



The Leading Arabic Newspaper



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

السعودية: مورينيو لتأسيس جيل كروي جديد عبر «أكاديمية مهد»

الرياض: فارس الفزي

اختير المدرب العالمي الشهير جوزيه مورينيو، ضمن أعضاء مجلس إدارة «أكاديمية مهد» الرياضية، التي اعتمدها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في خطوة من شأنها أن تدفع بمواهب الكرة في البلاد وفي الأكاديمية على وجه الخصوص، إلى التآلق في المحافل الدولية مستقبلاً. واعتمد مجلس إدارة «أكاديمية مهد» الرياضية، برئاسة وزير الرياضة الأمير عبد العزيز الفيصل، وعضوية الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان، وعبد العزيز باعشن، والدكتورة مها الجفالي، وجوزيه مورينيو، والروماني أيوان لوبيسكو، وذلك لمدة 3 سنوات، ليكون هؤلاء هم الأعضاء الموجودين في مجلس الإدارة برئاسة وزير الرياضة، بقرار وتكليف مباشر من الأمير محمد بن سلمان.

وأكد الفيصل بدوره حرص المجلس على تحقيق نقلة نوعية في اكتشاف المواهب بمختلف الألعاب لصناعة جيل رياضي بطل يمثل المملكة في مختلف البطولات القارية والدولية. وسيكون المدرب البرتغالي مورينيو معنياً بصناعة جيل كروي سعودي مؤسس على أعلى المستويات، وذلك للدفع به في المحافل الدولية المستقبلية التي يامل صناع القرار أن تشهد مشاركات نوعية حافلة بالإنجازات والأرقام الجديدة. (تفاصيل ص 17)

سلامة يغادر «المركزي» إلى عهدة القضاء اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

خرج حاكم مصرف لبنان رياض سلامة باحتفالية من مبنى «المركزي» بعد 30 عاماً من وصوله إلى موقعه، على وقع الموسيقى ووداع جميع من قبل الموظفين، لكنه لم يخرج من نفق الملاحقات القضائية التي تطارده في الداخل والخارج بعدد كبير من الدعاوى. وحُدِّد قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، موعداً للاستجواب الثالث لسلامة بعد 48 ساعة من انتهاء ولايته، حيث يمثل الأرباء في 2 أغسطس (أب) أمام أبو سمرا لاستكمال استجوابه في ادعاء الحمائي العام الاستثنائي في بيروت القاضي رجا حاموش ضدّه بجرائم «الأخلاس وتبييض الأموال والإثراء غير المشروع». وتترقب الأوساط القضائية والسياسية ما ستؤول إليه جلسة الأربعاء، خصوصاً أن سلامة فقد الحصانة التي جنّبته طيلة الأشهر الماضية تجزّع كاس التوقيف. ويتسلم نائبه وسيد منصور يوم موقع الحاكمية حاملاً شروطاً وخطة عمل تمهد لتطبيق الإصلاحات التي طلبها «صندوق النقد الدولي» من لبنان، وأبرزها فرض قيود صارمة على إقراض البنك المركزي للحكومة، والتخلص التدريجي من منصة «صيرفة» التي يديرها «المركزي»، والحد من «تحرير سعر الصرف وتوحيد»، وأيد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، مطالب منصور قائلاً إنها تتطابق مع موقف الحكومة لجهة المشاريع الإصلاحية التي أرسلتها الحكومة للبرلمان، وتحديدًا مسألة اقتراض الحكومة بالعملة الأجنبية. (تفاصيل ص 6)

العيسى للنشرف الأوسط: حرية التعبير يجب تطهيرها بالقيم حزم إسلامي تجاه دول «تدنيس المصحف الشريف»

الرياض: غازي الحارثي
جدة: أسماء الغايدي

ورحب القرار الوزاري بقرار الأمين العام لـ «التعاون الإسلامي» تعليقاً على «حرية التعبير لا بد من أن توطئ بالمبادئ والقيم»، خصوصاً تلك «الحرثيات الفوضوية» التي يمكن «توظيفها في إشعال فتيل العداوات ونشر الأحقاد». وتساءل العيسى: «كيف تفتخر بعض الدول بالحماية (المطلقة) للحريات، في حين يمكن توظيف تلك الحريات الفوضوية في إشعال فتيل العداوات ونشر الأحقاد، وخاصة إضرار نار الصدام والصراع الحضاري؟» (تفاصيل ص 2 و 3)

والثقافي وغيرهما، وذلك للتعبير عن رفضها الإساءة المتكررة لحرمة المصحف الشريف والرموز الإسلامية، وأشدت بما اتخذته الدول الأعضاء من إجراءات في علاقاتها مع السويد والبنمارك، في إطار استنكار هذه الجريمة. هذا الموقف الحازم جاء ضمن قرار خاص بشأن تدنيس وحرق نسخ المصحف الشريف في السويد والبنمارك، أصدره وزراء خارجية الدول الأعضاء في «مظنمة التعاون الإسلامي»، في ختام اجتماعهم في جدة أمس.

السودان يمدد إغلاق مجالته الجوي حتى 15 أغسطس

انشقاقات متبادلة بين الجيش و«الدعم السريع»



سودانيون فروا من إقليم دارفور إلى معسكر لاجئين في تشاد المجاورة يتختمون من عاصفة مطرية (روترز)

ودمدي (السودان): محمد أمين ياسين

حتى 15 أغسطس (أب)، باستثناء «رحلات المساعدات الإنسانية ورحلات الإغلاء»، بعد الحصول على تصريح من الجهات المختصة. وتم إغلاق المجال الجوي السوداني أمام حركة الطيران مع بداية اندلاع الصراع العسكري، ومنذ ذلك التاريخ مدت سلطات المطار قترات إغلاقه عدة مرات. ميدانياً، قال شهود عيان إن الجيش السوداني قصف بالمدفعية الثقيلة يوم الاثنين، مواقع وتمركزات لقوات الدعم السريع في الخرطوم، كما استمرت الاشتباكات بين الطرفين أمس بمدينة أهدرمان. وذكر الشهود أن الاشتباكات وقعت بالقرب من المنطقة الصناعية في أهدرمان، قرب مقر الاحتياطي المركزي التابع للشرطة. (تفاصيل ص 4)

«فيسبوك»، فقد وجّه البرهان باستيعاب المنشقين من قوات «الدعم السريع»، من رتبة عقيد إلى ملازم، بمجرد تبليغهم عن الانشقاق. كما أصدر قائد الجيش أمراً عسكرياً لكل ضباط الجيش المنتدبين في «الدعم السريع»، بمغادرة صفوفها مقابل العفو عنهم وإعادة تمهيد للخدمة بالامتيازات السابقة ذاتها. وفي وقت سابق، أعلنت قوات «الدعم السريع» عن انشقاق المئات من ضباط وجنود الجيش في مناطق عسكرية بالعاصمة الخرطوم وعدد من ولايات دارفور وانضمامهم إليها. في منتصف أبريل (نيسان)، ووفقاً لبيان باسم المتحدث الرسمي للقوات المسلحة السودانية، نبيل عبد الله، على موقع

روسيا وأوكرانيا تصعدان ميدانياً بالصواريخ والمسيّرات

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

شهدت الحرب الروسية - الأوكرانية تصعيداً جديداً، تمثل بضربات متبادلة بالصواريخ والمسيّرات. وقال وزير الدفاع سيرغي شويغو إن الضربات على المنشآت العسكرية الأوكرانية «ازدادت بشدة»، رداً على الهجمات على الأراضي الروسية، فيما تابعت مسيرات أوكرانية استهداف الداخل الروسي القريب من حدودها. وأكد شويغو أن الهجوم الأوكراني المضاد الذي بدأ في أوائل يونيو (حزيران) الماضي، بعد أشهر من الاستعداد، «غير مضمّن»، وأن «الأسلحة الغربية المزمّنة لا توصل إلى النجاح، بل تؤدي فقط إلى إطالة أمد الصراع». وأعلنت أوكرانيا ما يقرب من 15 كيلومتراً مربعاً تمكّنت من استعادة ما يفترق من القوات الروسية المحتلة، خلال الهجوم المضاد الذي شنته الأسبوع الماضي، وأكّدت في الوقت نفسه، مقتل 4 أشخاص على الأقل وإصابة 43 آخرين بجروح، جراء قصف صاروخي روسي طال مبنى سكنياً في مدينة كريفيف ريف، مسقط رأس الرئيس فولوديمير زيلينسكي في وسط أوكرانيا.

بدوره، أعلن مسؤول محلي روسي أن هجوماً أوكرانياً بطائرات مسيّرة استهدف مركزاً للشرطة الروسية في منطقة بريانسك الحدودية مع أوكرانيا ليل الأحد - الاثنين، من دون أن يؤدي إلى سقوط ضحايا. (تفاصيل ص 10)

دعوة خليجية للعراق لحضور «منتدى الشارقة»

بغداد: حمزة مصطفى

أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، أمس، حرص العراق على «بناء شراكات جادة مع الدول الشقيقة والصديقة وشعوبها في المنطقة»، وذلك خلال استقبله الأمين العام لـ «مجلس التعاون الخليجي» جاسم محمد البديوي الذي وجه الدعوة إلى العراق للمشاركة في «المنتدى الاقتصادي لدول الخليج العربية» في الشارقة، الذي سيعقد الشهر الحالي. وشدد السوداني على سعي حكومته إلى «الانفتاح على محيطها العربي والاقتصادي والدولي، وفق ما تتطلبه المرحلة الحالية من تضافر للجهود إزاء مواجهة مختلف التحديات والأزمات».

إلى ذلك، قال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع البديوي، إن «السياسة العراقية الخارجية قائمة على تقوية وتطوير العلاقات»، مبيناً أن مباحثاته مع البديوي «تطرقت لمحاو عدة؛ من بينها كيفية تطوير العلاقات الاقتصادية، فضلاً عن الربط الكهربائي مع الخليج والسعودية، الذي كان محوراً أساسياً في النقاش». وأضاف أنه جرى التطرق إلى «المنتدى الاقتصادي لدول الخليج العربية» في الشارقة، مؤكداً «متانة العلاقات بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي»، وفي مجال دعوة الشركات الخليجية إلى الاستثمار في العراق، قال حسين إن «بواب العراق مفتوحة أمام الشركات الخليجية». من جهته، أكد البديوي أن «المستقبل رائع للعلاقات الخليجية - العراقية والطريق (مهد)، والجميع يريد أن يصل بهذه العلاقات إلى آفاق أرحب». (تفاصيل ص 5)

نجلها لـ «النشرف الأوسط»: لم توص بدفنها في الجزائر

شروط عائلة وردة لتجسيد سيرتها درامياً

القاهرة: داليا ماهر

كانت طيبة، خصوصاً بالفنانين يوسف وهبي ورشدي أباطة وعادل أدهم، لافتاً إلى أن والدته حدثته كثيراً عن شخصية الفنانين الرحلين عادل أدهم ومحمود الحلبي الواقعية، والمغابرة تماماً لطبيعة أدوارهما على الشاشة، وكانت تحب أداء الفنان الراحل أحمد زكي وتحترمه وتشيد بقدرته الفنية. ونفى قصري أن تكون والدته قد أوصت بدفنها في وطنها الجزائر، مثلما شاع، وقال: «لم توص بشيء من هذا القبيل»، مضيفاً: «قرار الدفن في الجزائر كان قرارياً وأنا وشقيقتي، لنتمكّن من زيارة قبرها».

كشفت رياض قصري، نجل الفنانة الراحلة وردة الجزائرية، عن موافقته على تجسيد سيرتها درامياً، لكن بشروط. وقال قصري في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «إنه لا يمانع في تقديم سيرتها درامياً، لكنه اشترط في الوقت نفسه أن يكون له دور إشرافي على كتابة السيناريو، بالإضافة إلى أهمية وجود إنتاج جيد ودي إمكانيات عالية وإخراج متميز، حتى يليق العمل باسم وردة، وشدد على أنه لن يتنازل عن أي شيء من حيث الإمكانيات الفنية. وأشار قصري إلى أن علاقة والدته بالوسط الفني في مصر

اقرأ أيضاً...

السعودية واليابان تبثان التعاون الدفاعي والعسكري

تفريغ ثلاث نفط «صافر» في 6 أيام

قمة مصرية - فلسطينية تبحث إحياء عملية السلام

«داعش» يتبنى تقجير تجمع لحزب إسلامي في باكستان

باريس: لا إغلاء للرعايا في الوقت الراهن

انقلابيو النيجر يخشون انقلاباً ويتهمون فرنسا

باريس: ميشال أبو نجم

القوة عن فرنسا؛ حيث نقل عن «قصر الإليزيه» كلام منسوب إلى الرئيس إيمانويل ماكرون توعد فيه بالرد «فوراً وبأقصى الشدة» على أي استهداف للمصالح الفرنسية الدبلوماسية ومصلحتهم للخطر. ورغم هذا التوتر أكدت باريس أن لا خطط لإغلاء الرعايا الفرنسيين من الدولة الأفريقية في الوقت الراهن. وسارع الانقلابيون إلى اتهام فرنسا بأنها «في إطار بحثها عن سبل ووسائل للتدخل عسكرياً في النيجر عقدت، بنواطء مع بعض أبناء النيجر، اجتماعاً مع هيئة أركان الحرس الوطني، للحصول على الأدوات السياسية والعسكرية اللازمة» وهدفها من ذلك «إعادة الرئيس المخلوع محمد بازوم إلى السلطة». (تفاصيل ص 11)

أسبوع حاسم سيقرّر مصير الانقلاب في النيجر... ففي وقت يخشى فيه الانقلابيون التماز القائم «بين بعض وجهاء النظام القديم والمثليات» الأجنبية للتخصير لتدخل عسكري اجنبي، تنهال الضغوط عليهم من كل حدب وصوب؛ بما في ذلك من روسيا التي ترى أن التطورات الجارية هناك «تخبر قلقاً جديداً». من جهتها؛ لوحث «المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا» باللجوء إلى القوة العسكرية للقضاء على الانقلاب، وأهملت العسكر أسبوعاً واحداً للتراجع عن حركتهم الانقلابية. وجاء إنذار «المجموعة الاقتصادية» بعد إنذار مماثل صدر عن الاتحاد الأفريقي الذي منح الانقلابيين أسبوعين. كما صدر التهديد باللجوء إلى استخدام

وزير الدفاع السعودي والياباني يبحثان المستجدات الإقليمية والدولية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

كان وزير الدفاع الياباني قد التقى الأمير خالد بن سلمان في مقر وزارة الدفاع في العاصمة اليابانية طوكيو، حيث أجريت للوزير السعودي مراسم استقبال رسمية، عزف خلالها السلام الوطني للبلدين، وجرى استعراض حرس الشرف.

حضر اللقاء، الفريق الأول الركن فياض الرويلي، رئيس هيئة الأركان العامة، والدكتور خالد الجباري، مساعد وزير الدفاع للشؤون التنفيذية، ونائب الفهاري، سفير السعودية لدى اليابان، وهشام عبد العزيز بن سيف، مدير عام مكتب وزير الدفاع. فيما حضره من الجانب الياباني، رئيس الأركان المشتركة الجنرال يوشيدا يوشيهيد، ونائب وزير الدفاع للشؤون الدولية أوكا ماسامي، ومفوض وكالة الاستحواذ والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية (ATLA) ماساكي فوكاساوا، والمدير العام لمكتب سياسة الدفاع ماسودا كازو، والمدير العام للشؤون الدولية، ميورا جون.

عقد الأمير خالد بن سلمان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي، ونظيره الياباني ياسوكازو هامادا، أمس (الاثنين)، لقاء عمل مشترك في العاصمة طوكيو، استعرضا خلاله العلاقات بين البلدين الصديقين، والتعاون الثنائي في المجال العسكري والدفاعي، ومستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة تجاهها، بالإضافة إلى مناقشة عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وفي تغريدة نشرها على حسابه في «تويتر»، أعرب وزير الدفاع السعودي عن سعادته بلقاء وزير الدفاع ياسوكازو هامادا، وقال: «استعرضنا خلال اللقاء علاقات الصداقة التي تجمع بلدينا، وبحفنا أوجه التعاون المشترك في المجال العسكري والدفاعي، وناقشنا تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة تجاهها».



وزير الدفاع الياباني مستقبلاً نظيره السعودي في مقر وزارة الدفاع اليابانية بطوكيو (الشرق الأوسط)

«الوزاري» أصدر قراراً مشدداً حمل تعليق صفة المبعوث الخاص للسويد لدى المنظمة

«التعاون الإسلامي» تلوح بإعادة النظر في علاقاتها مع الدول التي «تدنس المصحف الشريف»

الأفراد والمجتمعات من الكراهية والعنف على أساس الدين والمعتقد ولضمان حماية أماكن العبادة.

وكلف المجلس، مجموعة منظمة التعاون الإسلامي في نيويورك وجنيف بان تواصل إثارة وإطلاع الأجهزة المعنية في الأمم المتحدة على الانتهاكات المستمرة ضد الرموز والمقدسات الإسلامية، التي تذكى خطاب الكراهية وتغذي التطرف، كما كلف المجموعة في العواصم العالمية، والمنظمات الدولية وخاصة الاتحاد الأوروبي باتخاذ ما يلزم الدول والمنظمات، وإيضاح خطورة ونبعات التمادي في إهانة الرموز والمقدسات الإسلامية.

ودعا إلى الاستمرار في إدراج بند «مكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا» على أجندة اجتماعات مجموعة منظمة التعاون الإسلامي لدول منظمة التعاون الإسلامي مع الدول والتجمعات الدولية والإقليمية.

وجدد الدعوة إلى الأمين العام لاتخاذ خطوات فورية لتعزيز مرصد الإسلاموفوبيا في الأمانة العامة من أجل مجابهة التحديات الملحة التي تواجه المنظمة في هذا المجال، وذلك من خلال تحويله إلى إدارة مختصة لمكافحة الإسلاموفوبيا والحوار والتواصل، كما دعا إلى وضع موضوع تدنيس نسخ من المصحف الشريف، والرموز والمقدسات الإسلامية، على أجندة الاجتماع التنسيقي لوزراء خارجية الدول الأعضاء على هامش أعمال الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وكلف مجلس الوزراء، الأمين العام، باتخاذ خطوات ملموسة لمراجعة الإطار الرسمي الذي يربط الأمانة العامة بآلية دولية يتم فيها تدنيس حرمة نسخ من المصحف الشريف والقيم الإسلامية بترخيص من سلطات البلد المعنى، بما في ذلك تعليق وضع المبعوث الخاص.

ودعا المجلس، الأمين العام للأمم المتحدة إلى تعيين مقرر خاص معني بمكافحة الإسلاموفوبيا، مجدداً التأكيد على ضرورة مساهمة البلدان الإسلامية على نحو فاعل في عملية صياغة المبادئ والأنظمة واللوائح المتعلقة ببيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المستوى الدولي.



مسلمو بنغلاديش ينظمون احتجاجاً ضد تدنيس القرآن الكريم وحرقه في السويد 7 يوليو (د.ب.أ)

بشأن «مكافحة الكراهية الدينية التي تشكل تحدياً على التمييز أو العنف، معبراً عن فائق تقديره لكل الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة التي صوتت لصالح قرار مجلس حقوق الإنسان والدول التي ساندته، ويدعو جميع الدول الأعضاء للالتزام بما تضمنه ميثاق منظمة التعاون الإسلامي.

ودعا المجلس، جميع الحكومات إلى التنفيذ الكامل للإطار القانوني والإداري القائم أو تكيف تشريعات جديدة إذا لزم الأمر بما يتفق مع التزاماتها بموجب القانون الدولي والقواعد والمعايير لحماية جميع

ودعا سفراء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في العواصم التي تقع فيها أعمال شغبية ضد نسخ من المصحف الشريف والرموز الإسلامية المقدسة الأخرى، إلى بذل جهود جماعية على مستوى البرلمانات الوطنية ووسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، كما دعا الأمانة العامة لـ«التعاون الإسلامي» إلى الإسراع في تنفيذ «خطة العمل لمكافحة الإسلاموفوبيا»، التي اعتمدها وزراء الدول الأعضاء في فريق الاتصال المعني بالسلام والحوار.

كما رحب المجلس بقرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة

جدة: أسماء الغابري

لوحثت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بالنظر في اتخاذ ما تراه مناسباً في علاقاتها مع البلدان التي يتم فيها تدنيس وحرق نسخ من القرآن الكريم، بما في ذلك مملكتا السويد والدنمارك، واتخاذ ما تراه من قرارات وإجراءات ضرورية على المستوى السياسي «بما في ذلك استدعاء سفرائها لدى السويد والدنمارك للتشاور».

وشدد البيان على إعادة النظر على المستوى الاقتصادي أو الثقافي أو غيرهما وذلك للتعبير عن رفضها للإساءة المتكررة لحرمة المصحف الشريف والرموز الإسلامية، ويشيد بما اتخذته الدول الأعضاء من إجراءات في علاقاتها مع السويد والدنمارك في إطار استنكار هذه الجريمة.

جاءت هذه التأكيدات المشددة، ضمن قرار خاص بشأن تدنيس وحرق المصحف في السويد والدنمارك، أصدره وزراء خارجية الدول الأعضاء في «التعاون الإسلامي»، في ختام اجتماعهم في جدة اليوم (الاثنين).

ورحب القرار الوزاري، بقرار الأمين العام للتعاون الإسلامي، تعليق صفة المبعوث الخاص للسويد لدى المنظمة، «اتساقاً مع البيان الختامي للجنة التنفيذية في اجتماعها يوم 2 يوليو (تموز) 2023 إلى حين اتخاذ السلطات السويدية الإجراءات الضرورية لتجريم حوادث الإساءة للمقدسات والرموز الإسلامية ومنع تكرارها».

وأدان القرار، أي دعوة إلى الكراهية تشكل تحدياً على التمييز أو العداوة أو العنف، سواء أكان ذلك باستعمال الوسائل المطبوعة أو الوسائل السمعية والبصرية أو الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي أو أي وسائل أخرى، كما أدان بشدة تكرار الاعتداءات السافرة على حرمة وقديسية المصحف الشريف التي كان آخرها في مدينة استوكهولم، عاصمة مملكة السويد، يوم الخميس 20 يوليو 2023، وكذلك في مدينة كوبنهاغن، عاصمة مملكة الدنمارك يوم الاثنين 24 يوليو 2023، مؤكداً أسفه لتكرار أفعال تدنيس نسخ من المصحف الشريف، وبإساف مشددة لاستمرار السلطات السويدية في إصدار تصريحات تسمح بتفنيدها وعدم اتخاذ ما يلزم لمنعها في كل من السويد والدنمارك.

وقرر الوزراء، إرسال وفد من منظمة التعاون الإسلامي برئاسة الأمين العام لبحث مفوضية الاتحاد الأوروبي للإعراب عن إدانة الدول الأعضاء في المنظمة لتجريم تدنيس المصحف الشريف، ودعوتهما إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان عدم تكرار ذلك العمل الإجرامي تحت ذريعة حرية التعبير.

واعتبر المجلس، أن عدم اتخاذ السلطات في السويد والدنمارك إجراءات تمنع تكرار مثل هذه الأفعال يعد مخالفاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2686 (2023) الصادر يوم 14 يونيو (حزيران) 2023 حول التسامح والسلام والامن الدوليين.

الأمم المتحدة أكدت أن نقل النفط لا يعد نهاية الكارثة

«المنظمة البحرية»: مصير «صافر» وعائدات حمولتها لا يزالان محل تفاوض

منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة المقيم في اليمن، إن «استكمال نقل النفط يعني تفادي أسوأ كارثة كمية النفط الخام لصالح بند الجماعة منذ نهاية عام 2016، لكن هذه الخطوات الحاسمة التالية تشمل الخطوات الحاسمة التالية استوكهولم بشأن تخصيص عائدات موانئ الحديد لصالح هذا البند؛ إذ قاموا بالاستيلاء على جزء كبير من المبلغ الذي وضع في الحساب البنكي الذي يشرف عليه مكتب مبعوث الأمم المتحدة الخاص باليمن.

وبحسب ما قاله مسؤول في الحكومة اليمنية لـ«الشرق الأوسط»، فإن التفاهات التي تمت خلال تلك الفترة تضمنت أيضاً مقترحاً بتقاسم عائدات بيع هذه الكمية بالمناصفة بين الحكومة والجماعة الانقلابية، لكن التطورات التي حدثت طوال السنوات الأربع الأخيرة وقرصنة الحوثيين للحساب البنكي الخاص بعائدات موانئ الحديد، أوجدت وقفاً جديداً، وأن اللجنة المكلفة بمثل الناقلة «صافر» تناقش هذا الأمر مع الجانب الأممي، وأنه لا يوجد حتى الآن اتفاق بهذا الخصوص.

من جانبه، قال ديفيد غريسيلى من جانبها، قال ديفيد غريسيلى



تم نقل 360 ألف برميل من أصل 1,1 مليون برميل من خزان «صافر» للناقلة البديلة (الأمم المتحدة)

خزان من خزانات الناقلة «صافر»، وأنه خلال عملية النقل هذه تم توفير وإعادة التدوير الآمن للناقلة «صافر»، 19 مليون دولار أميركي إضافي.

العملية تسير بشكل جيد

من جهتها، ذكرت شركة «بوسكليس» التي تعاقدت معها الأمم المتحدة لتنفيذ عملية الإنقاذ في آخر تحديث لها، أن عملية نقل النفط الخام من الناقلة «صافر» تسير بشكل جيد وستستغرق أسبوعين. وقالت إنها عملت على إززال المضخات الهيدروليكية في كل

وقالت المنظمة إنه بمجرد الانتهاء من عملية نقل كمية النفط الخام البالغة 1,1 مليون برميل من السفينة المتهاكلة إلى السفينة الأخرى ستكون الخطوة الحاسمة التالية هي تركيب نقطة إرساء متصلة بخط الأنابيب ليتم بعد ذلك ربط الناقلة الجديدة (اليمن) بهذه النقطة بآمان».

وبينت أن الهدف من ذلك هو استكمال هذه الخطوة بحلول شهر سبتمبر حيث يتوقع أن يتدهور الطقس في المنطقة حينها.

وبحسب المنظمة، فإن عملية نقل النفط التي بدأت في 25 يوليو (تموز) ومن المتوقع أن تستغرق العملية، نحو أسبوعين من الآن حتى تكتمل، وقالت إنها لعبت دوراً داعماً رئيسياً في المبادرة المنسقة من قبل الأمم المتحدة والتي هدفت إلى منع تسرب النفط من هذه الناقلة الراسية قبالة الساحل اليمني على البحر الأحمر.

خطة طوارئ

المنظمة قالت إنها قدمت الدعم الفني وتعاقدت مع متخصص إدارة الأزمات ليكون في الموقع طوال مدة العملية، وذكرت أنه نظراً لأن منع تسرب نقل النفط الخام من الناقلة المتهاكلة تنطوي على مخاطر، فقد وضعت خطة طوارئ واسعة النطاق، وجزء

عبد محمد ناصر
الرياض: عبد الهادي حيتور

بالتزامن مع تأكيد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة استكمال نقل النفط الخام من خزائني مركزين في الناقلة اليمنية المتهاكلة «صافر» إلى الناقلة البديلة، شغفت المنظمة البحرية الدولية أن مصير الناقلة المتهاكلة وعائدات بيع حمولتها لا يزالان محل تفاوض، وتوقعت أن تنتهي المرحلة الختامية من عملية الإنقاذ في سبتمبر (أيلول) المقبل.

مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أكييم شتاينر، ذكر في حسابه على «إكس»، أنه حتى الآن تم ضخ أكثر من 360 ألف برميل من الناقلة «صافر» إلى الناقلة البديلة «اليسين». وأكد أن عملية الضخ مستمرة وأن فرق العمل استكملت تفريغ خزائني مركزيين، وأن عملية الإنقاذ تسير على قدم وساق من قبل الفرق الهندسية والفنية بقيادة الأمم المتحدة من أجل وقف كارثة التسرب النفطية في البحر الأحمر ونزع فتيلها.

من جهتها، ذكرت المنظمة البحرية الدولية في تقرير حديث أن المفاوضات مستمرة لحل القضايا القانونية المتعلقة بإعادة التدوير الآمن للناقلة «صافر» وبيع نفطها في المستقبل.

السودان يمدد إغلاق المجال الجوي حتى 15 أغسطس

موجة انشقاقات متبادلة لضباط وجنود بين الجيش و«الدعم السريع»



جانب من دمار مدينة بحري في العاصمة المثقلة السودانية (رويترز)



أعمدة الدخان الكثيف تتصاعد من جهة مطار الخرطوم الدولي لمقر القيادة العامة للجيش في أبريل (رويترز)

الاتهامات بانتهاك الهدنة بينهما، وهو اتهام يكيله كل طرف للآخر بشكل متكرر. وأعلن الجيش يوم الخميس الماضي أن وفده عاد من مدينة جدة إلى السودان للتشاور، مع الاستعداد لحواسلة المباحثات «متى ما تم تدليل المعوقات».

وكان الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، قد وقعا في مايو (أيار) إعلاناً للالتزام بحماية المدنيين في السودان والعمل معاً من أجل وقف قصير الأجل لإطلاق النار في محادثات أخرى، وذلك بعد محادثات على مدار أسبوع في مدينة جدة السعودية، جاءت نتيجة جهود ومساندة بذلتها المملكة العربية السعودية، والولايات المتحدة، انطلاقاً من حرصهما على تجنب السودان مآلات الوضع العسكري المتفجر بما يحقن الدماء ويُساعد في تجنب وقوع كارثة إنسانية.

وقال الطرفان في «إعلان جدة» الذي تم توقيعه بالتعاون مع الرياض وواشنطن: «نؤكد نحن الموقعون أدناه، القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، من خلال هذا الإعلان التزاماتنا الأساسية بموجب القانون الدولي الإنساني لتفسير العمل الإنساني من أجل تلبية احتياجات المدنيين، ونؤكد التزامنا الراسخ بسيادة السودان والحفاظ على وحدته وسلامة أراضيه. ونذكر أن الالتزام بالإعلان لن يؤثر على أي وضع قانوني أو أممي أو سياسي للأطراف الموقعة عليه، ولن يرتبط بالانخراط في أي عملية سياسية».

من المدنيين غير القادرين على شراء السلع الاستهلاكية لتغطية متطلباتهم الأساسية وسد رمقهم». وأشار أيضاً إلى أن القطاع الصحي كذلك «يشهد انهياراً بسبب انقطاع الإمدادات الطبية ونقص الكوادر الطبية وتوقف معظم المستشفيات والمراكز الصحية عن الخدمة بسبب الاشتباكات».

وناشد كندشة طرفي النزاع لفتح ممرات آمنة لوصول المساعدات قائلًا: «نرجو من جميع المنظمات التي تعمل في مجال تقديم المواد الغذائية وتوفير الإمدادات الصحية السعي لإيجاد طريقة في أسرع وقت لنحده المواطنين». وقتل أكثر من 1000 شخص وأصيب 12 ألفاً في جميع أنحاء السودان منذ اندلاع القتال بين الجيش وقوات الدعم السريع.

الهذن الضائعة

وعندما اندلع القتال في أعقاب خلافات حول خطط دمج قوات الدعم السريع في الجيش، كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً للانتقال إلى حكم مدني بعد الإطاحة بالرئيس السابق عمر البشير في انتفاضة شعبية عام 2019.

وتوصل الطرفان المتحاربان لعدة اتفاقات لوقف إطلاق النار بوساطة من السعودية والولايات المتحدة، لكن المفاوضات التي جرت في جدة تم تعليقها الشهر الماضي بعد أن تبادل الجيش والدعم السريع

«فيسبوك»، إن قواته الخاصة هاجمت ارتكازات لقوات الدعم السريع بالمنطقة. وأضاف البيان أن الجيش يواصل في توجيه ضربات مؤثرة على تجمعات قوات الدعم السريع في أمدرمان وجنوب الخرطوم، وجران رصد كل تحركات بدلة للتعامل معهم. وفي موازاة ذلك، أعلنت قوات الدعم السريع في بيان ضبط 3 أجناب تسللوا عبر الحدود في طريقهم إلى داخل البلاد دون اتباع الطرق والإجراءات الرسمية المتبعة. وأوضح البيان أنه يجري التحقيق مع المتسللين الأجانب لمعرفة ملامسات دخولهم البلاد دون أذونات، وهي مخالفة لإجراءات تنظيم دخول الأجانب واحترام سيادة السودان.

تشهد العاصمة السودانية الخرطوم ومدن أخرى معارك يومية على نحو يندرج بحرب أهلية طويلة الأمد إذا لم تتوقف الحرب سريعاً

أوضاع كارثية

من ناحية أخرى، أعلنت «غرفة طوارئ جنوب الحزام»، أن الأسر الموجودة في مناطق الصراع بالعاصمة تعيش أوضاعاً «إنسانية صعبة وكارثية»، وفي حاجة ماسة للمساعدات الإنسانية. وقال الناطق باسم الغرفة محمد كندشة في تصريح صحافي يوم الاثنين، إنه من المتوقع عودة بعض الأسر رغم نيران الحرب، قائلًا: «في الواقع بدأت بعض الأسر بالفعل التوافد على العاصمة الملتهبة، لذا فإن المخزون المادي والغذائي للأسر على وشك النفاد، وتجفت الأسواق بشكل تدريجي بسبب المخاطر التي يتعرض لها التجار».

وحد من أن هذا المؤشر «ينذر بكارثة أخرى مصاحبة للحرب وهي مجاعة قد تؤدي بحياة العشرات

وقال شهود عيان إن الطيران الحربي للجيش السوداني شن ضربات جوية استهدفت مواقع تتركز فيها قوات الدعم السريع بمنطقة جبال والمسدودية بولاية الجزيرة وسط البلاد. وهي المرة الثانية خلال أسبوعين تتعرض فيها المنطقة التي تقع على الحدود الجنوبية للعاصمة الخرطوم لصفص جوي من مقاتلات الجيش. ووفقاً للمصادر دارت مواجهات بالأسلحة الثقيلة والخفيفة في أحياء المهندسين والفتحاح، كما سمعوا إطلاقاً كثيفاً للرصاص بالقرب من محيط مقر الاحتياطي المركزي لقوات الشرطة بالمدينة. وتصدى الجيش لهجمات متتالية من قوات الدعم السريع على سلاح المدرعات في منطقة الشجرة جنوب الخرطوم، وقال في بيان على موقع

«رحلات المساعدات الإنسانية ورحلات الإجلاء» بعد الحصول على تصريح من الجهات المختصة. وتم إغلاق المجال الجوي السوداني أمام حركة الطيران مع بداية اندلاع الصراع العسكري، ومنذ ذلك التاريخ مددت سلطات المطار فترات إغلاقه عدة مرات. ميدانياً، قال شهود عيان إن الجيش السوداني قصف بالمدفعية الثقيلة يوم الاثنين مواقع وتمركزات لقوات الدعم السريع في الخرطوم، كما استمرت الاشتباكات بين الطرفين اليوم بمدينة أمدرمان. وذكر الشهود أن تربط مدن العاصمة الثلاث: الخرطوم وأمدرمان وبحري.

قصف جوي في ولاية الجزيرة

وقال شهود عيان إن الطيران الحربي للجيش السوداني شن ضربات جوية استهدفت مواقع تتركز فيها قوات الدعم السريع بمنطقة جبال والمسدودية بولاية الجزيرة وسط البلاد. وهي المرة الثانية خلال أسبوعين تتعرض فيها المنطقة التي تقع على الحدود الجنوبية للعاصمة الخرطوم لصفص جوي من مقاتلات الجيش. ووفقاً للمصادر دارت مواجهات بالأسلحة الثقيلة والخفيفة في أحياء المهندسين والفتحاح، كما سمعوا إطلاقاً كثيفاً للرصاص بالقرب من محيط مقر الاحتياطي المركزي لقوات الشرطة بالمدينة. وتصدى الجيش لهجمات متتالية من قوات الدعم السريع على سلاح المدرعات في منطقة الشجرة جنوب الخرطوم، وقال في بيان على موقع

«رحلات المساعدات الإنسانية ورحلات الإجلاء» بعد الحصول على تصريح من الجهات المختصة. وتم إغلاق المجال الجوي السوداني أمام حركة الطيران مع بداية اندلاع الصراع العسكري، ومنذ ذلك التاريخ مددت سلطات المطار فترات إغلاقه عدة مرات. ميدانياً، قال شهود عيان إن الجيش السوداني قصف بالمدفعية الثقيلة يوم الاثنين مواقع وتمركزات لقوات الدعم السريع في الخرطوم، كما استمرت الاشتباكات بين الطرفين اليوم بمدينة أمدرمان. وذكر الشهود أن تربط مدن العاصمة الثلاث: الخرطوم وأمدرمان وبحري.

تكثيف الضربات المدفعية

وكثف الجيش السوداني ضرباته المدفعية تجاه نقاط وتجمعات قوات الدعم السريع في عدد من المواقع بمدن العاصمة الثلاث أمدرمان والخرطوم والخرطوم بحري. وقال إنه تمكن من إحباط هجوم جديد على مقر شرطة الاحتياطي المركزي بأمدرمان، وكذلك أوقف هجوماً آخر من قوات الدعم السريع على سلاح المدرعات.

وقال أنور بابكر، أحد سكان أمدرمان (ووكالة أنباء العالم العربي)، إن منطقة وسط أمدرمان تحولت إلى ساحة معارك بين الجيش وقوات الدعم السريع، وسط إغلاق معظم المحال التجارية ونقص حاد في السلع الغذائية. وفي الخرطوم، قال شهود عيان إن قصفاً مدفعياً استهدف تمركزات لقوات الدعم السريع جنوب

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

أعاد رئيس مجلس السيادة السوداني، قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، أمس، 33 ضابطاً برتبة مختلفة إلى صفوف الجيش بعد انشقاقهم عن قوات «الدعم السريع»، فيما كان عشرات الضباط قد انشقوا عن الجيش مؤخراً وانضموا إلى قوات «الدعم السريع»، وذلك وسط حركة من الانشقاقات المتبادلة التي ظلت تتصاعد بين الطرفين مع تصاعد وتيرة الحرب التي انشعلت في منتصف أبريل (نيسان). ووفقاً لبيان باسم المتحدث الرسمي للقوات المسلحة السودانية نبيل عبد الله، على موقع «فيسبوك»، فقد وجه البرهان باستيعاب المنشقين عن قوات «الدعم السريع»، من رتبة عقيد إلى ملازم، بمجرد تبليغهم عن الانشقاق. كما أصدر قائد الجيش أمراً عسكرياً لكل ضباط الجيش المنتدبين في «الدعم السريع» بمغادرة صفوفها مقابل العفو عنهم وإعادةهم للخدمة بالامتيازات السابقة ذاتها. وفي وقت سابق أعلنت قوات «الدعم السريع» عن انشقاق المئات من ضباط وجنود الجيش في مناطق عسكرية بالعاصمة الخرطوم وعدد من ولايات دارفور وانضمامهم إليها.

المجال الجوي

في غضون ذلك، أعلن مطار الخرطوم الدولي في بيان أن سلطة الطيران المدني السودانية قررت تمدد إغلاق المجال الجوي أمام حركة الطيران كافة حتى 15 أغسطس (آب) باستثناء

خبراء: القصف الجوي «يعاني» في حرب المدن

هل يحسم الطيران الحربي المعركة لمصلحة الجيش السوداني؟

ود مدني (السودان): أحمد يونس

داب الطيران الحربي التابع للجيش السوداني على قصف مواقع وقواعد و«ارتكازات» قوات «الدعم السريع» المنتشرة في أنحاء واسعة من العاصمة الخرطوم وضواحيها، وذلك منذ اندلاع القتال بين القوتين العسكريتين في منتصف أبريل (نيسان) الماضي، فيما كانت قوات «الدعم السريع» ترد بمضادات الطيران؛ الأمر الذي أدى إلى قتل وإصابة أعداد من المدنيين، وتدمير الممتلكات والمنازل والمنشآت التي يتحصن بها أفراد «الدعم السريع»، أو تلك المجاورة لأمكنة تحصينهم، وسط معركة «كسر العظم» التي يحاول كل طرف حسمها عسكرياً لمصلحته.

وقال الجيش السوداني في آخر تقرير له إن قواته الجوية وجهت ضربات مؤثرة على تجمعات «الدعم السريع» في أمدرمان وجنوب الخرطوم، وإنه يرصد تحركات قواتها ونياتها، فيما يؤكد شهود أن الطيران المقاتل والقصف الجوي وطيران الرصد والمسيرات لم تتوقف، منذ بدء الحرب، وقد تهدأ قليلاً لكنها لم تتوقف.

من جانبها، تقول قوات «الدعم السريع» إن القصف الجوي وعمليات الطيران التي تستهدفها لا تصيب أهدافها، «بل تسببت في ماس للمدنيين»، ونشرت فيديو هجمات لإصابات وقتل وتدمير منازل مواطنين جنوب الخرطوم، ودابت على اتهام الجيش في بياناتها بما سمتها «إبادة الشعب السوداني»، «بالقصف العشوائي على المناطق والأحياء السكنية بالطيران والمدفعية الثقيلة»، وإن «عمليات القصف حصدت كثيراً من الأرواح، وفي غارة واحدة حصدت أرواح 5 أشخاص من أسرة واحدة». لكن الجيش رد بأن قوات «الدعم

أعطال فنية، يشير إلى صعوبات تواجه القوات الجوية»، مضيفاً أن «سقوط الطائرات لأسباب فنية بهذا العدد أخطر من إسقاطها بواسطة العدو» لأنه يؤثر على خلل ما في سلاح الطيران السوداني.

المسيرات

كما يتبادل الطرفان استخدام «المسيرات» في عملياتهما، وقال «الدعم السريع» إنه الحق خسارتها بطائرات داخل المطار الحربي في «وادي سيدنا»، وإنه نفذ بواسطتها عمليات نوعية، لكن الجيش قال إن مسيرات «الدعم السريع» لم تصب أي هدف ذي بال، فيما يتبادل الطرفان التصريح بإسقاط مسيرات تابعة لآخر، أو السيطرة عليها. ولم تتوقف عمليات الطيران العسكري، ويقول شهود إنهم ظلوا يسمعون أصوات الطائرات وأزيز المسيرات وطائرات الرصد والمراقبة، وإن أذانهم اعتادت دوي الانفجارات التي تعقبها، وأصوات مضادات الطيران التي يطلقها «الدعم السريع» بكثافة كلما حلقت طائرة أو مسيرة.

ويحرص كلا الطرفين على بث دعاية حربية لفاعلية أو عدم فاعلية سلاح الطيران، على الرغم من الأوضاع التي لا تزال على ما هي عليه طوال أيام الحرب التي يسيطر فيها الجيش على السماء، بينما ينتشر سقوط تلك الطائرات إلى أعطال فنية، وهي 7 من مقاتلات ذات منشأ صيني جرى تطويرها في مجمع «صافات» الملوك مخلوطة الصناعات الدفاعية التابعة للجيش، بجانب طائرة من طراز «سوخوي» سقطت في النيل. وقال خبير عسكري إن «توالي سقوط الطائرات المقاتلة بهذا العدد، مهما كانت أسبابه؛ سواء أسقطها (الدعم السريع) أو سقطت بسبب العسكري».



مواطن سوداني يتفقد الدمار الذي لحق بأحد المنازل في حي الأزهرى جنوب الخرطوم جراء القصف (أ.ف.ب)

طريقة إدارة الجيش للحرب، الأمر الذي أدى إلى تطويل أمدها».

أعطال فنية

وقال شهود تحدثوا للصحيفة إن الجيش ظل يصفص مواقع «الدعم السريع» المعروفة، مثل معسكرات «السليمانية، والمدينة الرياضية»، «بينما ظل الجيش في موقف الدفاع عن مواقعه، ولم يستطع استرداد أي موقع استولى عليه (الدعم السريع) منه». وأوضحوا أن «قصف الطيران أدى لزيادة عدد الضحايا المدنيين، وتسبب في تدمير كبير للمنشآت المدنية، مما قد يخلق (حالة من التذمر بسبب

وتعصيماً لهذه الفكرة قالوا إن قوات «الدعم السريع» لا تزال تهاجم مواقع الجيش، وإنه طوال نحو 3 أشهر ونصف الشهر لا يزال «الدعم السريع» في موقف الهجوم، «بينما ظل الجيش في موقف الدفاع عن مواقعه، ولم يستطع استرداد أي موقع استولى عليه (الدعم السريع) منه». وأوضحوا أن «قصف الطيران أدى لزيادة عدد الضحايا المدنيين، وتسبب في تدمير كبير للمنشآت المدنية، مما قد يخلق (حالة من التذمر بسبب

الكشف عن هوياتهم، إنهم لا يعتقدون أن طبيعة المعركة الدائرة في السودان يمكن أن يحسمها سلاح الطيران وحده؛ «لأنه في حرب المدن يعد العامل الحاسم فيها هو السيطرة على الأرض». وإذا لم تكن لديك قوة تسيطر على الأرض، فلا يمكنك حسم المعركة. ومن الواضح أن الطيران غير مؤثر؛ لأنه ظل يقصف مواقع ومعسكرات (الدعم السريع) لأكثر من مائة يوم، وما زالت هذه القوات تملك قوة مشاهدة على الأرض».

غياب القوات الأرضية

وقال خبراء عسكريون لـ«الشرق الأوسط»، طلبوا عدم

السوداني أكد أهمية بناء شركات جادة مع دول مجلس التعاون والمحيط العربي

محادثات عراقية - خليجية في بغداد لتوطيد أسس الشراكة

بغداد: حمزة مصطفى

أكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني خلال استقباله امين عام مجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي في بغداد الاثنين «حرص العراق على بناء شركات جادة مع الدول الشقيقة والصديقة وشعوبها في المنطقة، وسعي حكومته للانفتاح على محيطها العربي والاقليمي والدولي، وفق ما تتطلبه المرحلة الحالية من تضافر للجهود ازاء مواجهة مختلف التحديات والازمات».

وقال بيان للمكتب الاعلامي للسوداني ان الاخير «شدد على ضرورة التعاون لاسترداد الاموال العراقية المنهوبة والمطلوبين للقضاء العراقي بقضايا الفساد في الخارج في وقت نقل البديوي تأكيد قادة الخليج ارتياح دول المنطقة لسياسات الحكومة العراقية».

واضاف البيان انه جرى «خلال اللقاء بحث آفاق التعاون المشترك في مختلف المجالات، وفي مقدمتها التنسيق الأمني ومكافحة المخدرات، فضلاً على التعاون في المجالات الثقافية والأكاديمية والفنية».

كما شدد السوداني «على أهمية مواصلة التنسيق مع دول مجلس التعاون والدول الأخرى في مجال استرداد الاموال العراقية المنهوبة والمطلوبين للقضاء العراقي بقضايا الفساد، ضمن خطط الحكومة في مكافحة الفساد والتصدي له».

وفي وقت سابق اليوم، أكد البديوي، في مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين ان هناك خططاً خليجية للدمج الاقتصادي، معبراً عن امله في إشراك العراق في بعضها. وعبر فؤاد حسين عن الرغبة الجادة مع دول الخليج بتطوير العلاقات مع دول الخليج على مختلف المستويات.



وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين خلال لقائه الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، جاسم البديوي في بغداد (أ.ب)

جهة ودول الخليج العربي من جهة أخرى». ويرى أن «التحديات التي تواجه الدول العربية بشكل عام والعراق من بينها هي التي تدفع إلى مزيد من التعاون والتنسيق، حيث إن المتغيرات التي تحدثت على مستوى المنطقة والعالم هي التي باتت تحفز كلاً من العراق والدول الخليجية على تنسيق مواقفهم، وجعل العلاقة بينهم أكثر رصانة وثباتاً»، مبيناً أن «ما نتج عن القمة العربية في جدة من مسارات في العمل العربي المشترك هي من تدفع بشكل عام إلى أن تكون مثل هذه العلاقة متميزة مع الأخذ بنظر الاعتبار أن بعض الملفات الحاضرة في المنطقة قد تكون هي الأساس في طبيعة هذه الزيارات».

وأشار الشمري إلى أن «هناك حاجة بين هذه الدول لمواجهة التحديات عبر تنسيق المواقف في ما بينها ورسم سياسة خارجية مشتركة مع أن هناك في المقابل ملفات متبادلة قد تكون ذات مصالح مشتركة، إذا نظرنا إلى طبيعة زيارة وزير الخارجية الكويتي لا سيما في ما يرتبط ببعض الملفات الثنائية، كذلك إمكانية أن يكون العراق وسيطاً لتقريب وجهات النظر بين المملكة العربية السعودية والكويت وإيران بشأن حقل الدرة، بالإضافة إلى أهمية زيادة التعاون في مجال الاستثمار والربط الكهربائي وسواها من الميادين».

واختتم حديثه بالقول إن «دول الخليج تنظر إلى العراق على أنه أرض خصبة للاستثمار، فضلاً على كونها تعمل لتوطيد العلاقة معه من خلال بوابة المصالح الاقتصادية المشتركة، علماً أن الكثير من هذه الأمور تتوقف على العراق أيضاً لجهة كيفية التعامل معها، خصوصاً أن الرغبة الخليجية في الواقع ليست جديدة، وهو ما يتطلب من صانع القرار العراقي أن يضعها في سلم الأولويات».

استقبل منها الشعبان الخليجي والعراقي، لافتاً إلى أن «الربط الكهربائي مع العراق مشروع طموح، وهناك خطط خليجية لربط الاقتصاد العراقي». مؤكداً أن «هذا المشروع هو رسالة أخوية لحكومة وشعب العراق الشقيق، مفادها أن استقرار العراق هو أولوية لدى دول المجلس؛ لما يربطنا بهم من علاقات أخوية وأواصر تعاون مشتركة»، مشيراً إلى أن «العراق يقوم بدور كبير في إدارة الملفين الإقليمي والدولي».

وجدد الأمين العام دعوة قادة دول المجلس، بشأن تعزيز التعاون

مع العراق في جميع المجالات، وتأكيد أهمية دعم العراق في الحفاظ على سلامة ووحدة أراضيه وسيادته الكاملة وهويته العربية الإسلامية ونسيجه الاجتماعي ووحدة الوطنية.

سلم الأولويات

في هذا السياق، يقول الدكتور إحسان الشمري رئيس «مركز التفكير السياسي» في العراق لـ«الشرق الأوسط»: إن «الزيارات الأخيرة من دول الخليج العربي للعراق تؤشر بما لا يقبل الشك

بستعيد منها الشعبان الخليجي والعراقي»، لافتاً إلى أن «الربط الكهربائي مع العراق مشروع طموح، وهناك خطط خليجية لربط الاقتصاد العراقي». مؤكداً أن «هذا المشروع هو رسالة أخوية لحكومة وشعب العراق الشقيق، مفادها أن استقرار العراق هو أولوية لدى دول المجلس؛ لما يربطنا بهم من علاقات أخوية وأواصر تعاون مشتركة»، مشيراً إلى أن «العراق يقوم بدور كبير في إدارة الملفين الإقليمي والدولي».

وجدد الأمين العام دعوة قادة دول المجلس، بشأن تعزيز التعاون

«تعزيز العلاقات الخليجية - العراقية يعود بالمنفعة المتبادلة»

إيران: تطوير العلاقات مع السعودية مقدمة للتعاون متعدد الأطراف في الخليج

منفعة جماعية لكل من إيران والسعودية ودول المنطقة التي تشملها هذه المنفعة. لذلك، نحن لا نتفق مع تقسيم هذه المنفعة».

وأوضح أن العلاقة بين السعودية وإيران «يمكن أن يكون لها تأثيرات مهمة على السلام والاستقرار والاستقلال وتعزيز ثقافة الحوار». وأضاف: «نعتقد أن العمل المنجز بين إيران والسعودية سيعود بالمنفعة على البلدين والمنطقة ومحيط المنطقة».

وواصل السفير الإيراني: «تصورنا هو أن دول المنطقة يمكن أن تساعد هذه المرحلة من خلال تعزيز الأعمال الموجبة نحو الثقافة والحوار وتمهيد الطريق لتنمية شاملة، وليس فقط ذات توجه عسكري بمشاركة جميع دول المنطقة».

وتحدث عن «ترتيبات جديدة في منطقة الخليج» على الصعيد الأمني. وقال: «نعتقد أن الأمن يجب أن يكون داخلياً أكثر، وأن دول المنطقة يجب أن تأخذ حصة أكبر في هذا النظام الإقليمي».

ولفت عنايتي إلى أن بلاده اقترحت على دول الخليج العربي، فكرة منتدى حوار إقليمي. وقال: «نأمل في هذه العملية أن يؤدي النظام والعلاقات الثنائية مع الدول إلى تعاون جماعي وإنشاء منتدى للحوار، وفي المستقبل قريباً تبادلاً لتوسيعها فيها غمان».

وأعربت غزالة عن سرورها لعائلة فاندكاستيل، على الرغم من أن إطلاقه ترك مرارة لدى عائلتها، وأوضح: «الإفراج عن بعض الرهائن، لكن ليس جميعهم، هو تجارة رابحة لإيران».

وشددت على أنه كان يجب الإفراج «عن الجميع»، منتقدة غياب التنسيق بين الدول الأوروبية في هذا المجال. وسألت: «كم هو غير إنساني أن يتم التخلي عن أشخاص محكومين بالإعدام».

قال السفير الإيراني المرشح لدى السعودية رضا عنايتي، إن تطوير العلاقات الثنائية بين السعودية وإيران، «سيكون بداية نظام جديد في التعاون متعدد الأطراف بين الدول». وارتبط اسم عنايتي بالتكهنات المتعلقة بالمسؤول الذي يشغل منصب السفير الإيراني لدى السعودية، منذ إبريل (نيسان) الماضي، قبل أن يأخذ منحى جديداً في تقارير وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية.

الدبلوماسي الإيراني الذي أشرف على شؤون بلاده مع دول مجلس التعاون الخليجي، سرد في حوار مع وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» المسار الدبلوماسي الذي انتهى بوساطة صينية لاستئناف العلاقات بين الرياض وطهران بعد سبع سنوات من القطيعة.

وتعليقاً على سؤال بشأن موعد بداية مهامه في الرياض، في إطار اتفاق بكيين لاستئناف العلاقات بين البلدين، قال عنايتي إن الجانبين وافقا على السفيرين المقترحين لتتمتع كل منهما في طهران والرياض. وأضاف: «لها مسألة ترتيبات إدارية، سيرسل (السفراء) بعد استكمال تلك الترتيبات».

وقال عنايتي: «أعتقد أن هناك بالفعل منفعة مشتركة لإيران والسعودية في ظل هذا الاتفاق». وقال: «إذا تم تحديد منفعة، فهي

بلاسخارت لـالتنسيق الأوسط: لم أناقش الانتخابات العراقية في طهران



عبدالمهيان يلتقي بلاسخارت في طهران أمس (الخارجية الإيرانية)

القيام بادوار فعلية لتنشيط الحوار الإقليمي الهادف إلى دعم العراق، إلى جانب أمن الحدود وإزالة الألغام».

ونقل بيان للخارجية الإيرانية، عن الوزير حسين أمير عبدالمهيان قوله إن «من الحدود بين البلدين يحظى بأهمية»، مندداً على ضرورة الأمن بالذاكرة الأمنية الموقع بين البلدين في مارس (آذار) الماضي. ويبدو أن القوى السياسية الشيعية تتعثر بالقلق من خطط التيار الصدري، لكنها تعجز عن رصد تحركاته بوضوح قبل أشهر قليلة من موعد الانتخابات، وتحاول استدراج الجميع إلى هذا القلق، على حد تعبير قيادي في التيار الصدري.

الانتخابات من وجهة نظر «الحناطة» معقل الصديقيين في النخف. وقالت مصادر من الإطراب، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «على الأرجح، جينين بلاسخارت تطرقت إلى هذا الملف، خلال زيارتها لطهران».

لكن بلاسخارت ردت على سؤال «الشرق الأوسط» بشأن أجندة الزيارة، وفيما إذا كانت تبحث هناك ملفاً سياسياً بشأن الانتخابات، قالت: «لا... لم أبحث شيئاً من هذا القبيل».

وقال مصدر قريب من مكاتب البعثة، لـ«الشرق الأوسط»، إن «التفويض الدولي الممنوح للبعثة (يونامي) يساعدها على

جديدة في المحافظات، رضخت لإصرار قوى كبيرة مثل ائتلاف «دولة القانون» على الالتزام بموعود الاقتراع المحلي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومع حسم الجدل السياسي حول الموعد، عادت القوى السياسية إلى مراجعة الترتيبات السياسية الخاصة بالانتخابات المحلية، أبرزها التأكيد من موقف التيار الصدري منها، فيما إذا كانت لديه «خطة للتأثير على الأجواء».

ويعتقد سياسيون من الإطراب التنسيقي، أن طهران هي الجهة الوحيدة القادرة على سؤال زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، والتأكد من سيناريو

وانتقد مراقبون عراقيون زيارة بلاسخارت لطهران، على أنها سابقة دبلوماسية خطيرة». وأن الملفات التي تبحث فيها مع طهران من اختصاص وزارة الخارجية العراقية.

وقبل أيام من الزيارة، عاد ملف انتخابات مجالس المحافظات إلى الواجهة من جديد بعد إزالة الخلاف السياسي على تأجيلها، بسبب رغبة أطراف شيعية في الذهاب مباشرة إلى انتخابات مبكرة في شتاء عام 2024.

وقالت مصادر سياسية علمية، إن فضائل شيعية كانت تخشى من تقيؤ نفوذ رئيس الوزراء بعد انتخاب مجالس

ياريس: «الشرق الأوسط»

سجن «إوين» في شمال طهران، لم ترد تقارير من سجناء آخرين أو منظمات حقوقية عن رصد وجوده هناك.

تجارة رابحة

وزادت المخاوف من تنفيذ حكم الإعدام في حق شارمهد مذ أعدمت طهران في مايو (أيار) الإيراني -السويدي حبيب الكعبي الذي كان مداناً بتهمة «الإرهاب»، ضمن صفقة تبادل توسطت فيها غمان.

وأعربت غزالة عن سرورها لعائلة فاندكاستيل، على الرغم من أن إطلاقه ترك مرارة لدى عائلتها، وأوضح: «الإفراج عن بعض الرهائن، لكن ليس جميعهم، هو تجارة رابحة لإيران».

وشددت على أنه كان يجب الإفراج «عن الجميع»، منتقدة غياب التنسيق بين الدول الأوروبية في هذا المجال. وسألت: «كم هو غير إنساني أن يتم التخلي عن أشخاص محكومين بالإعدام».

أنه امتد ساعة كاملة. وتوضح: «الاتصالات الهاتفية عظيمة، لكنها أيضاً مصدر قلق»، عادةً أنها «دائماً ما تخفي خلفها غرضاً ما». وتتابع: «هل كان ذلك (الاتصال) لا إسكانت قبل أن يقوموا بإعدامه؟ هل كان دواعياً حاولت ألا أكون عاطفية» خالته.

وأعلن القضاء في فبراير الماضي أن شارمهد «زعيم مجموعة تندر (مجلس المملكة) الإرهابية، وقد حكم عليه بالإعدام بتهمة الإفساد في الأرض من خلال التخطيط لأعمال إرهابية وقيادتها»، منها اعتداء على حسينية في شيراز أسفر عن مقتل 14 شخصاً في أبريل 2008. ونفخ عائلته كل التهم الموجهة إليه.

وتشير غزالة إلى أن شارمهد أوضح خلال الاتصال أنه غير مخول الكشف عن مكان توقيفه. وفي حين أن غالبية الموقوفين الأجانب يقعون في

القيام بكل ما في وسعنا لضمان ألا تذهب الأمور نحو الحد الأقصى».

لعبة الضفط

لكن ابنته غزالة المقيمة في الولايات المتحدة ترى أن ذلك غير كافٍ. وقالت: «لا يوجد أي ضغط (غربي على إيران). تعرض مواطن الماني للخطف ولم يحصل شيء». وتضيف: «هي لعبة هم يضعون وأنت تضغط. الضغط من قبلهم هو شق والدي».

وسمحت السلطات الإيرانية لشارمهد في يوليو الحالي بإجراء اتصال هاتفي مع زوجته المقيمة في الولايات المتحدة، كان الأول منذ 5 أشهر. كذلك، تواصل مع ابنته للمرة الأولى منذ عامين، إلا أن غزالة تؤكد أن والدها بدأ «متعباً» وكان يتحدث بصوت «مطمئن»، فزاد الاتصال قلقها أكثر مما وفر لها راحة، على الرغم من

وفي حين تغيب الرواية الرسمية الإيرانية، قالت منظمة العفو الدولية إن شارمهد تعرض لـ«إخفاء قسري» لثقة وتجهل العائلة في أي سجن يقبع شارمهد، وتحض المانيا والحكومات الغربية على اتخاذ خطوات أقوى لضمان الإفراج عنه. وتنظم (الائتئين) مظاهرة خارج مبنى وزارة الخارجية الألمانية في برلين مناسبة مرور ثلاثة أعوام على إعلان إيران توقيفه. وتؤكد برلين بذل جهود لإنقاذ. وقال متحدث باسم الخارجية الألمانية لوكالة «الصحافة الفرنسية»: «نواصل الدفع بشكل مكثف لمصالح جشميد شارمهد وضد تنفيذ عقوبة الإعدام». وتابع: «هدفنا هو التوصل دون الإعدام، نحن نلجأ إلى كل القنوات لتحقيق ذلك»، يمكن تخليها أو حملها. نحن على تواصل دائم معهم منذ البداية، ونواصل

تفاصيلها، مكتفية بالقول إنها كانت «معددة».

وأدين شارمهد بتهمة الضلوع في هجوم على مسجد في شيراز في جنوب إيران أودى بحياة 14 شخصاً في أبريل 2008.

ويعد ناشطون حقوقيون ومعارضون أن الرجل يبدق على رقة الشطرخ المنسطة بين إيران والدول الكبرى، حاله كحال غيره من الأجانب الذين أوقفهم طهران لتنازلات أو تأمين الإفراج عن مواطنها الموقوفين في الخارج، حسبما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية».

وتقول عائلة شارمهد إن هذا الأخير، وهو مطور لأنظمة المعلوماتية هاجر إلى ألمانيا في الثمانينات قبل الانتقال للاقامة في الولايات المتحدة، تعرض للخطف على أيدي أجهزة الأمن الإيرانية في دولة مجاورة لإيران في يوليو 2020.

تعيش عائلة الإيراني - الألماني جشميد شارمهد منذ ثلاثة أعوام على إيقاع احتجاجه في طهران واتصالات هاتفية نادرة تفصل بينها أشهر، إحتياط لعدم إدراج اسمه في أي من صفقات الإفراج عن أجانب تمت أخيراً، وخشية من أن يتم في أي لحظة، تنفيذ حكم إعدام صادر في حقه.

عشق العائلة أن تفتح كوة أمل بشأن المعارض البالغ 68 عاماً، نتيج عن رقبته من حبل المشنقة بعد إصدار القضاء الإيراني حكماً بإعدامه في فبراير (شباط) 2023 فُتحت المحكمة العليا في طهران في أبريل (نيسان).

أتى الحكم في ختام محاكمة شارمهد الذي وقع في قبضة أجهزة الأمن الإيرانية أواخر يوليو (تموز) 2020 من خلال عملية لم تكشف طهران

3 أعوام من المعاناة لعائلة إيراني. ألماني محكوم عليه بالإعدام

بعد ثلاثين عاماً من النجاحات والاختافات

سلامة يغادر «مصرف لبنان»... ونائبه يفرض شروطه

بيروت: نذير رضا

خرج حاكم مصرف لبنان رياض سلامة باحتفالية من مبنى «المركزي» بعد 30 عاماً من وصوله إلى موقعه، على وقع الموسيقى ووداع حميم من قبل الموظفين، بينما يصل نائبه وسيم منصورى الثلاثاء إلى الحاكمية حاملاً شروطاً وخطة عمل تمهد لتطبيق الإصلاحات التي طلبها صندوق النقد الدولي من لبنان. وبموازاة إعلان منصورى عن شروطه التي يتضامن معها فيها النواب الثلاثة الآخرين لحاكم «المركزي»، وشاركوه المؤتمر الصحافي، كان سلامة يغادر مكتبه في مبنى المصرف المركزي وسط ترحيب وموسيقى ورفقة وداية من قبل الموظفين.

وقال سلامة: «أودعكم، لكن قلبي باق معكم. مصرف لبنان صمد وسيدقى صامداً»، في إشارة إلى الجدل الذي أثاره في الفترة الأخيرة بعد الانهيار النقدي في البلاد، والدعوى القضائية التي يتعرض لها شخصياً في لبنان والخارج.

وختم منصورى قرار تسليم حاكمية «المركزي»، تطبيقاً لقانون النقد والتسليف اللبناني الذي ينص في مادته 25 على أن يتسلم الحاكم الأول مقاليد الحاكمية في حال الشغور، وذلك بعد تضارب في التقديرات وتلويح بالاستقالة، وإعلان النواب الأربعة عن شروطهم لتسليم الحاكمية بعد انتهاء ولاية سلامة في 31 يوليو (تموز).

ومن المقرر أن يتولى منصورى مؤقتاً منصب الحاكم بعدما لم تغلق القوى السياسية شديدة الانقسام في تعيين خليفة لسلامة على الرغم من أن البلاد تمر بأسوأ أزمة مالية منذ أربع سنوات. وجاءت إثر ضغط من قوى المعارضة التي حثت على تطبيق القانون.

غير أن الموافقة على تسليم مهامه، أرفقها بشروط وضعها أمام الحكومة والبرلمان، إضافة إلى خطة عمل أعلنتها في مؤتمر صحافي عقده الاثنين في مقر مصرف لبنان، وقال فيه إن القيادة الجديدة للبنك المركزي تخطط لفرص قيود صارمة على «متى يمكن ليستنقذ لبنان من إفراز الحكومة»، ولم يعد خياراً، والتدرج باتخاذ القرار يحتاج إلى قانون وسيصبح قانون إقراض الحكومة يدفع رواتب القطاع العام والتشريع المطلوب يسمح بتنشيط الإدارة وتأمين الأموال للدواء». وأكد



سلامة غادر المصرف المركزي وسط أجواء احتفالية (الشرق الأوسط)

حاكم «المركزي» يواجه الملاحقات القضائية من دون حصانة

بيروت: يوسف دياب

والتسبب بخراب البلد، (في إشارة إلى انعكاسات التوقف على استقرار الليرة الهش)، لكن بعد المغادرة تبقى كل الاحتمالات واردة». ودعا الأربعة، وإن كانت مسألة التوقيف مستعجلة أقله بالمدي القريب، مشيراً إلى أن القضاء «يدرك تماماً أن سلامة يتحفل بمسؤولية فيما الت إليه الأمانة والانهيار الكبير، لكنه مقتنع بأن سلامة ليس وحده من أوصل البلد إلى الإفلاس، بل ثمة شركاء في السلطة السياسية لا إمكانية للقضاء أن يلاحقهم بفعل الحصانات السياسية التي يتمتعون بها».

بموازاة التحقيقات اللبنانية، تبدو تطورات الملفات القضائية الأوروبية العائدة للحاكم السابق مفتوحة على كل الاحتمالات، ويرجح أن تتسارع وتيرتها في الأسابيع المقبلة، ولفت المصدر القضائي إلى أن «السلطات الفرنسية لم تسلم لبنان طلب استرداد رياض سلامة بناء على مذكرة التوقيف الغيابية التي أصدرتها القاضي أود بوريير بحقه، والتي عمدت عبر الإنترنت الدولي ونفذها لبنان». ورأى أن «القضاء الفرنسي غير مستعجل لإرسال هذا الطلب، لا سيما وأن بوريير لم تنته تحقيقاتها بعد، وهي حددت موعداً لاستجواب رجا سلامة في 31 أغسطس الحالي».

ولم يحدد القضاء في بلجيكا ولوكسمبورغ ماهية الإجراءات التي سيتخذها في ضوء الاستجوابات التي شارك بها في بيروت، وتردد أن القضاء السويسري «يسعى للإطلاع على ما يتضمنه التحقيق اللبناني، والحصول على معلومات قد تكون مقاطعة أو متطابقة مع التحقيق السويسري». وأضاف المصدر القضائي أن «الألمان لم يسلموا لبنان طلب الاسترداد بعد أكثر من شهر على تنفيذ النشرة الحمراء واستجواب سلامة بناء على مذكرة التوقيف الألمانية». وأكد أن الفريق القضائي الألماني الذي ترأسه المدعية العامة في ميونيخ «لم يحصل حتى الآن على موافقة قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا للسماح له بمداهمة مصرف لبنان والحصول على مستندات تتعلق بحسابات رياض سلامة ومقربين منه، خصوصاً أن أبو سمرا يحاول التخصل من مسؤوليته في الرد على الطلب الألماني، ويعتبر أن الموافقة عليه أو رفضه هي مسؤولية النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات وليس أي مرجع قضائي آخر».

طوى رياض سلامة ثلاثة عقود تربيع خلالها على عرش حاكمية مصرف لبنان، وغادر تاركاً خلفه انهياراً مالياً ونقدياً غير مسبوق في تاريخه الحديث، غير أن خروجه سيفتح الباب أمام احتمال دخوله نفق الملاحقات القضائية التي تطارده في الداخل والخارج بعدد كبير من الدعوى، وسيترك الكثير من التكهانات عن مصيره ومصير ثروته النقدية والعقارية بعد إلقاء الحجز الاحتياطي على ممتلكاته في لبنان وفرنسا ودول أوروبية أخرى.

ليست مجرد صدفة أن يحدد قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، موعداً لاستجواب الثالث سلامة بعد 48 ساعة فقط من انتهاء ولايته وتركه موقعه الرسمي الذي آمن له ما يشبه الحصانة، حيث يمثل الأربعة في 2 أغسطس (آب) أمام أبو سمرا لاستكمال استجوابه في ادعاء المحامي العام الاستئنائي في بيروت القاضي رجا حاموش ضدّه بجرائم «الاختلاس وتبييض الأموال والإضرار غير المشروع» على أن يتخذ بعدها قاضي التحقيق خياراً من اثنين، إما تركه بسند، أو إصدار مذكرة توقيف وجهية بحقه، علماً بأن الاحتمال الثاني غير وارد أو «لم يكن وقته بعد» وفق مصادر متابعة لمسار التحقيق، كما سيخضع للاستجواب في الموعد نفسه رجا سلامة شقيق الحاكم السابق ومساعدته ماريان الحويك المدعى عليهما في القضية نفسها.

وتترقب الأوساط القضائية والسياسية ما ستؤول إليه جلسة الأربعاء، خصوصاً أن رياض سلامة فقد الحصانة التي جنبته طيلة الأشهر الماضية تجزّع كاس التوقيف، لما لذلك من تداعيات على الوضع النقدي في البلاد، إلا أن مصدرًا قضائياً أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الملاحقات القائمة بحق سلامة حتى أثناء وجوده على رأس المصرف المركزي، لا تعني أنه كان يتمتع بحصانة وظيفية أو أن خروجه جرده من الحصانة». واعتبر أن أي إجراء عقابي ضد سلامة مثل إصدار مذكرة توقيف وهو بموقع المسؤولية سيترك انعكاسات سلبية على سوق القطع وصرف الدولار مقابل الليرة». وكان مقرّبون من القاضي أبو سمرا، أشاعوا على أثر جلسة التحقيق الأخيرة التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي، أجواء تغيد بأن قاضي التحقيق لن يذهب إلى توقيف سلامة

سعر الصرف وتوجيهه يجب أن يتم بالتدرج حفاظاً على الاستقرار»، لافتاً إلى أن «هذا القرار يتخذ بالتوافق مع الحكومة»، مشيراً إلى «أننا توأصنا مع القوى الأمنية والقضاء للقضاء على التلاعب بسعر الصرف»، مشدداً على أن «ما يُعزّز الاستقرار النقدي هو القانون الذي ستطلب الحكومة إقراره».

وقال منصورى: «نحن أمام مفترق طرق»، مضيفاً: «الاستمرار في نهج السياسات السابقة في ظل إمكانيات (المركزي) المحدودة يعني أنه لا بدّ من الانتقال إلى وقف تمويل الدولة بالكامل، ولن يتم التوقيع على أي صرف لتمويل الحكومة إطلاقاً خارج قناعاتي وخارج الإطار القانوني لذلك».

وأشار منصورى إلى أن «وقف التمويل للحكومة لا يمكن أن يتم بشكل مفاجئ، ويجب أن يحصل تعاون قانوني متكامل بين الحكومة ومجلس النواب والمركزي» ضمن خطة متكاملة تكفل أن تعاد الأموال»، مردفاً: «ننظر إلى فترة انتقالية قصيرة تسمح بتمويل الدولة بموجب قانون».

ودعا المنصورى الحكومة إلى تنفيذ إصلاحات تشكل قانون «الكابيتال كونترول» وقانون إعادة الهيكلة المالية وميزانية الدولة

سعر الصرف وتوجيهه يجب أن يتم بالتدرج حفاظاً على الاستقرار»، لافتاً إلى أن «هذا القرار يتخذ بالتوافق مع الحكومة»، مشيراً إلى «أننا توأصنا مع القوى الأمنية والقضاء للقضاء على التلاعب بسعر الصرف»، مشدداً على أن «ما يُعزّز الاستقرار النقدي هو القانون الذي ستطلب الحكومة إقراره».

وقال منصورى: «نحن أمام مفترق طرق»، مضيفاً: «الاستمرار في نهج السياسات السابقة في ظل إمكانيات (المركزي) المحدودة يعني أنه لا بدّ من الانتقال إلى وقف تمويل الدولة بالكامل، ولن يتم التوقيع على أي صرف لتمويل الحكومة إطلاقاً خارج قناعاتي وخارج الإطار القانوني لذلك».

وأشار منصورى إلى أن «وقف التمويل للحكومة لا يمكن أن يتم بشكل مفاجئ، ويجب أن يحصل تعاون قانوني متكامل بين الحكومة ومجلس النواب والمركزي» ضمن خطة متكاملة تكفل أن تعاد الأموال»، مردفاً: «ننظر إلى فترة انتقالية قصيرة تسمح بتمويل الدولة بموجب قانون».

ودعا المنصورى الحكومة إلى تنفيذ إصلاحات تشكل قانون «الكابيتال كونترول» وقانون إعادة الهيكلة المالية وميزانية الدولة

يتولى منصورى مؤقتاً منصب الحاكم في حين تمر البلاد بأسوأ أزمة مالية منذ أربع سنوات

أن الحل الوحيد لأزمة الحكومة للدولار يكمن في إصلاح المالية العامة، «فالمسألة ليست نقدية والحل ليس في المركزي إنما في السياسة المالية للحكومة».

وقال منصورى إنه يتعين على السلطات أيضاً التخلص التدريجي من منصة «صيرفة» التي يديرها مصرف لبنان، وأوضح أن «تحرير

هذا الشهر في المجلة العربية الأولى

إمسي الكود لمتابعة العدد على موقعنا
WWW.HIAMAG.COM

بيل حديد
أتمنى لو أن كل النساء يعمن بعضهم ويتعاملن بلطف وطيبة فيما بينهن

آن هاتاوي
الخوف الداخلي لم يعد عقبة في طريقي ولم أعد أقسو على نفسي

Ever-CHANGING

Smooth & RADIANT

مسي بدر
رئيسة التحرير

الشغف والنجاح والتحدى

بليقيس فتحي
تجربة عميرة

أحب نفسي كثيرا

فيليب لامي
الرئيس التنفيذي لدار لامي

مازلت رجلا بسيطا

مارينا فيدوروفا
المدربة الفنية لدار سوتيريا بالجزيرة

تجربة غامرة

سوني الحاج
أديبة لبنانية

الوقت بنك

فاليريانون أنتونيولي
الرئيس التنفيذي لاسملة شاتق "لوفتباروكوكتيل"

الإبداع والحرفية والشغف

دانا حوراني
شغف وتميز وإبداع

Breaking Waves

فيرا تاشي لا فاكانزا
معرضة من قبل المصممين 2023

تفاوض حذر بنتائج «أمراء الفصائل»... وترقب لاجتماعات «لجنة المتابعة»

قمة مصرية - فلسطينية تبحث «المصالحة» وإحياء عملية السلام

القاهرة: أسامة السعيد

التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره الفلسطيني محمود عباس، الاثنين، في مدينة العلمين الجديدة، واستعرض اللقاء المستجدات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، في ظل استمرار التصعيد الذي تمارسه الحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، بينما تباينت ردود الفعل إزاء النتائج التي خرج بها اجتماع الأمراء العامين للفصائل الفلسطينية، الذي استضافته مصر، الأحد.

ووفق المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، المستشار أحمد فهمي، فإن الرئيس السيسي جدد «دعم مصر الثابت والتاريخي للشعب الفلسطيني»، معرباً عن ترحيب بلاده باستضافة اجتماع الفصائل الفلسطينية بمدينة العلمين الجديدة بحضور الرئيس الفلسطيني، خصوصاً ما يتعلق باستكمال الحوار حول القضايا والملفات المختلفة بهدف الوصول إلى إنهاء حالة الإنقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية.

شهد اللقاء، وفق البيان المصري، مناقشة سبل تنسيق المواقف والرؤى إزاء عدد من الموضوعات المرتبطة بالقضية الفلسطينية، خصوصاً ما يتعلق بإعادة إحياء عملية السلام، وجرى التشديد على «ضرورة الحفاظ على الحقوق الفلسطينية المشروعة واستمرار الجهود لتحقيق السلام الشامل والعدال والديمقراطية، ورعايتها الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

بينما ذكر بيان للسفارة الفلسطينية بالقاهرة، أن عباس وجه خلال الاجتماع الشكر للرئيس المصري، على استضافة بلاده لاجتماع الأمراء العامين للفصائل لإنجاز الوحدة الوطنية، ورعايتها المتواصلة لجهود المصالحة،

ودورها الهام في إنجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية. كما ضمن «مواقف مصر الداعمة للقضية على الصعيد كافة، ودورها في دعم حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال».

وتسراس عباس، الأحد، اجتماع الأمراء العامين للفصائل الفلسطينية، بمشاركة 11 وفداً تمثل معظم الفصائل الفلسطينية،

بينما غابت بعض الفصائل أبرزها حركة «الجهاد الإسلامي». وتباينت ردود الفعل إزاء نتائج اللقاء، إذ غلب ما وصف بأنه «تفاؤل حذر» على تصريحات قادة الفصائل عقب الاجتماع، بينما رأى مراقبون تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» أن الاجتماع مثل «خطوة على طريق المصالحة»، بينما رأى آخرون أنه «الم بلب المأمول في ظل التحديات الكبيرة التي تواجهها القضية الفلسطينية».

وكان الرئيس الفلسطيني قد أعلن في ختام الاجتماع، الذي لم يدم سوى بضع ساعات، تشكيل لجنة من أمراء الفصائل «تقوم باستكمال الحوار حول القضايا والملفات المختلفة التي جرى مناقشتها، بهدف إنهاء الإنقسام وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية»، معتبراً الاجتماع «خطوة أولى وهامة لاستكمال الحوار».



الرئيس المصري ونظيره الفلسطيني (الرئاسة المصرية)

خطة لـ«حماس»

في المقابل، قال إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إن الفصائل الفلسطينية قدمت خلال اجتماع الأمراء العامين «رؤية لبناء خطة وطنية فلسطينية لمواجهة المخططات الإسرائيلية»، مشيراً في تصريحات إعلامية إلى أن «المقاومة الشاملة هي الخيار الاستراتيجي لإنجاز مشروع التحرير»، وتشد على أن الاحتلال الإسرائيلي «لا يمكن أن يكون صديقاً أو حليفاً أو جاراً»، لافتاً إلى وجود اتفاق جماعي على ضرورة دورية اجتماع مجلس الأمراء العامين للفصائل الفلسطينية.

وأعرب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» عن رفضه ما سماه «الاعتقالات السياسية»، مشيراً إلى أن مهمة العودة إلينا بما تصل إليه من اتفاقات أو توصيات، «معرباً عن آماله بأن يكون هناك لقاء آخر قريب تستضيفه مصر، لـ«إعلان إنهاء الإنقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية».

وأعرب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» عن رفضه ما سماه «الاعتقالات السياسية»، مشيراً إلى أن مهمة العودة إلينا بما تصل إليه من اتفاقات أو توصيات، «معرباً عن آماله بأن يكون هناك لقاء آخر قريب تستضيفه مصر، لـ«إعلان إنهاء الإنقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية».

وأعرب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» عن رفضه ما سماه «الاعتقالات السياسية»، مشيراً إلى أن مهمة العودة إلينا بما تصل إليه من اتفاقات أو توصيات، «معرباً عن آماله بأن يكون هناك لقاء آخر قريب تستضيفه مصر، لـ«إعلان إنهاء الإنقسام واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية».

غانتس وليبير رفضا اقتراح الإدارة الأميركية دخول حكومة نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

أكد رئيسا أحزاب المعارضة الإسرائيلية، بيني غانتس ويائير لبيد، الاثنين، أنهما تلقيا عرضاً من الإدارة الأميركية لدخول حكومة بنيامين نتنياهو، على حساب اثنين من الأحزاب اليمينية المتطرفة بزعامة بتسلئيل سموتريتش وإيتان بن غفير، وأبلغاهما بأنهما مستعدان للتحالف مع حزب «الليكود» في «حكومة طوارئ» أو «حكومة وحدة وطنية»، شرط ألا يكون نتنياهو رئيساً أو عضواً فيها.

وقال مصدر مقرب من غانتس إن الأميركيين يعذون حكومة نتنياهو الحالية «تهديداً خطيراً لاستقرار في منطقة الشرق الأوسط»، ويديرون حواراً متواصلاً مع نتنياهو بشأن سياستها وممارساتها، ويشعرون بالقلق من خطتها ضد القضاء، التي تعد انقلاباً على منظومة الحكم الديمقراطي. إضافة للقلق من مواقفها الاستيطانية التي تضع عراقيل كبيرة أمام حل الدولتين. وتعتقد الإدارة الأميركية أن استمرار هذه الحكومة سيحدث شرخاً في التحالفات الإقليمية وسيخرب على اتفاقيات إبراهيم ويمنع توسيعها. ولذلك توجهت إلى نتنياهو، فكان رده: «هذه هي الحكومة التي استطعت تشكيلها، بعد أن منحني الجمهور

الجنح اليميني المتطرف في الليكود يدعو نتنياهو إلى الصمود بوجه الضغوط

ويكفني كسب أخلاقي أن أرفضه، ولكنني ساكون أول شخص يعمل على تشكيل حكومة مع الليكود، من دون نتنياهو. حكومة مع نتنياهو، ستتحقق الدمار بالدولة».

ويحسب مصادر سياسية، فإن الأميركيين أشاروا إلى نشوء حركة



متظاهرون ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي وحكومته الائتلافية في تل أبيب بإسرائيل السبت (رويترز)

معارضة داخل حزب «الليكود» ترفض الاستمرار في حكومة مع بن غفير وسموتريتش، وتعرض على خطة الانقلاب على الحكم وعلى القضاء. وقد أوضح لبيد أنه يعرف بهذه المعارضة منذ فترة طويلة، بل قال إنه يقيم علاقات معها. وأضاف: «تحدثت

على مدار أسابيع طويلة مع أشخاص من هذا الحزب (الليكود)، وجعلناهم يعبرون عن معارضة لموقف حزبهم. وتوجد مجموعة كبيرة جداً في الائتلاف والمعارضة قلقة جداً مما يحدث في دولة إسرائيل. ففي نهاية الأمر هذا متعلق بالاقتصاد والأمن

السجن، حتى لو كانت النتيجة الدمار».

وفي أعقاب هذه التصريحات، خرج مؤيدو نتنياهو بحملة ضد لبيد في الشبكات الاجتماعية وعذوه «خائناً للصهيونية»، وكتب أحد قادة «الليكود»، «لبيد أعلن أنه مستعد للقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس دون شروط مسبقة، وفي أي لحظة، لكنه بالنسبة لـ«الليكود»، يضع قائمة من الشروط المسبقة للمحادثات».

والمعروف أن نتنياهو يقود ائتلافاً حكومياً يتمتع بغالبية 64 من مجموع 120 نائباً في الكنيست. فإذا انسحب حزبا سموتريتش وبن غفير (14 نائباً)، يبقى الائتلاف مع أقلية 50 نائباً. وسقوط حكومة نتنياهو في هذه الظروف، يعني خسارة اليمين الحكم لسنوات طويلة، إذ إن كل استطلاعات الرأي تشير إلى أنه سيفقد نحو 10 مقاعد، وأن أحزاب المعارضة هي التي ستفوز بالأكثرية. ولكن قادة الجنح اليميني المتطرف في حزب الليكود، بقيادة وزير القضاء باريف ليفين، الذي يقود خطة الانقلاب، يدعو نتنياهو إلى الصمود في وجه الضغوط، بما فيها الضغوط الأميركية. ويؤكد له أنه كلما مضى وقت أطول، ستخو جذوة المظاهرات الاحتجاجية وسيخفف الضغط الأميركي.

وزير الطرق الإيراني يعلن إلغاء التعريف الجمركية بين البلدين «على سلع متفق عليها»

عبداللهيان والمقداد يطالبان بالخروج الفوري للقوات «المحتلة» من سوريا

طهران: «الشرق الأوسط»

طالب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، الاثنين، بالخروج الفوري لما سماه «القوات العسكرية المحتلة» من الأراضي السورية، بينما أعلن وزير الطرق الإيراني إلغاء التعريف الجمركية بين إيران وسوريا «على سلع متفق عليها».

وقال عبداللهيان في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره السوري فيصل المقداد، إن خروج القوات العسكرية سيساعد في استتباب الأمن في المنطقة، مؤكداً أن السلام في سوريا لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق عدم تدخل دول أجنبية، على حد قوله. وبدوره، عبر المقداد، الذي يزور طهران، عن ارتياحه إزاء التطورات التي تشهدها المنطقة، مشيراً إلى أن الجهود الدبلوماسية الفاعلة على المستوى الإيراني «تقترب بنتائج

خيرة لشعوب المنطقة». وأوضح الوزير السوري، وفق وكالة أنباء العالم العربي، أنه ناقش مع نظيره الإيراني القضايا المتعلقة بالتعاون بين البلدين والتطورات السياسية، بالإضافة إلى «الدور المدمر لأمريكا واحتلالها المباشر لأجزاء في الشمال الشرقي من سوريا». وطالب المقداد برحيل التحالف الدولي الذي «لا يخدم سوى غايات إسرائيل وأميركا». واتهم وزير الخارجية السوري الولايات المتحدة، بأنها تريد أن يصبح مخيم التنف مركزاً للتنظييمات الإرهابية، ودعا الدول الغربية لوقف دعم ما سماه الإرهاب.

وقال إن سوريا تؤيد المساعي من أجل عودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم، وأكد: «نحن مع كل المبادرات من أجل عودة اللاجئين السوريين لوطنهم بلا شروط». كما شدد الوزير على عدم وجود عداوة مع الشعب التركي، واستدرك قائلًا: «نريد رحيل أي قوة أجنبية غير مشروعة من أرضنا». وقال وزير الخارجية السوري إن «الجيش التركي يحتل جزءاً من أرضنا في الشمال السوري»، مشيراً إلى أنه منذ عام 2011 دخل سوريا 300 ألف إلى 400 ألف ممن وصفهم بأنهم «إرهابيون».

في شأن متصل، نقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية، الاثنين، عن وزير الطرق مهرداد بذرياش، إعلان إلغاء التعريف الجمركية بين إيران وسوريا على سلع متفق عليها، وأضاف بذرياش «التعريف التجارية على جميع السلع المتفق عليها بين إيران وسوريا وصلت إلى الصفر، ويمكن للتجار تصدير واستيراد البضائع دون دفع هذه التعريف الجمركية في الجمارك».

وكان وزير الخارجية السوري فيصل المقداد قد وصل إلى العاصمة الإيرانية طهران، الأحد، على رأس وفد وزراة... وغيرها.



وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان (يمين) يستقبل نظيره السوري فيصل المقداد في طهران الاثنين (أ.ف.ب)

ارتفاع عدد قتلى العملية الانتحارية إلى 54... وعشرات الإصابات

«داعش» يعلن مسؤوليته عن تفجير مؤتمر إسلامي في باكستان

بيشاور (باكستان): «الشرق الأوسط»

أعلن تنظيم «داعش» عبر حسابه على تطبيق «تلغرام»، اليوم الاثنين، مسؤوليته عن تفجير انتحاري أسس استهدف تجمعاً سياسياً في منطقة شمال غربي باكستان.

وقال التنظيم في بيان بثه على التطبيق إن مقاتلاً «فجر سترته» النافسة وسط حشد كبير من أعضاء وقيادات حزب «جمعية علماء الإسلام»، وكانت الشرطة الباكستانية قد ذكرت في وقت سابق أن تحقيقاً أولياً يرجح أن يكون تنظيم «داعش» الانتحاري في منطقة باجوور. وقد لقي ما لا يقل عن 54 شخصاً حتفهم وأصيب أكثر من 100 شخص عندما فجر انتحاري متفجرات في التجمع الأحد، في المنطقة القبلية السابقة المتاخمة لأفغانستان. وقال مسؤول في إدارة الصحة بإقليم خيبر بختونخوا، إن حصيلة القتلى ما زالت مرشحة للزيادة نظراً لوجود نحو 15 شخصاً بين المصابين في حالة حرجة.

وأجرت الشرطة الباكستانية الاثنين، بحثاً دقيقاً بين الأفاضل التي خلفها تفجير انتحاري أدى إلى مقتل 54 شخصاً على الأقل، وإصابة أكثر من 100 خلال تجمع سياسي لحزب إسلامي متشدد قبل الانتخابات المقرر إجراؤها في وقت لاحق من هذا العام. وكان أكثر من 400 من أعضاء وأنصار حزب جمعية «علماء الإسلام»، يتجمعون تحت خيمة عند وقوع الهجوم في بلدة خار القريبة من الحدود مع أفغانستان.

وقال فضل أمان الذي كان بالقرب من الخيمة عندما انفجرت القبلة، لوكالة الصحافة الفرنسية: «أرايت مشهداً مدمراً، حدثاً مبعثرة على الأرض، وكان الناس يصرخون طلباً للمساعدة».



تشييع ضحايا الهجوم الإرهابي (أ.ب)

وكان المحققون يجوبون المكان، في الوقت الذي اكتظ فيه الموقع بقوات الأمن التي تحمل بنادق هجومية، بينما امتلأت الطرق المحيطة بنقاط التفتيش التابعة للشرطة.

وقال النائب الإقليمي للمفتش العام لمكافحة الإرهاب سبيل خالد لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الانتحاري استخدم نحو 40 كيلوغراماً من المتفجرات المتصلة بكرات حديد صغيرة لإحداث مجزرة كبيرة.

في هذه الأثناء، حضر آلاف المعزين مراسم الجنازة الأولى، التي تم خلالها تشييع قتيين يبلغان 16 و17 عاماً.

وقال نجيب الله شقيق أحد الفتية: «ليس من السهل علينا رفع نعشيتن حطمت هذه المسألة عائلتنا».

وأضاف: «نساؤنا مصدومات بشدة».

وعندما أرى أمهات الضحايا، أفقد شعاعتي». من جهة أخرى، أشار الانفجار مخاوف من دخول باكستان في فترة انتخابات دامية بعد أشهر من الفوضى السياسية التي نجمت عن إطاحة عمران خان رئيساً للوزراء في أبريل (نيسان) من العام الماضي. وبينما لم يحصل حزب جمعية «علماء الإسلام» على أكثر من 10 مقاعد أو نحو ذلك في البرلمان، إلا أنه يمكن أن يؤدي دوراً حاسماً في أي ائتلاف، في ظل قدرته على حشد عشرات الآلاف من طلاب المدارس الدينية، ما يمنحه وزناً ثقيلًا.

وفي افتتاحيتها الاثنين، قالت صحيفة «فجر»: «من المهم التفكير في سبب تعرض أعضاء حزب سياسي ذي ميول دينية لمثل هذا العنف الوحشي».

عداوة مستتمة بين «داعش - خراسان» وحزب «جمعية علماء الإسلام»

إسلام آباد: عمر فاروق

«جمعية علماء الإسلام» الذين قاموا بالتدريس في معاهد «ديوبندي» الدينية. وحسب مسؤول رفيع في شرطة المنطقة، فإن «الهجوم الانتحاري الذي وقع الأحد كان من صنع (داعش - خراسان)»، مؤكداً: «ليس هناك شك في ذلك».

ولطالما كان هناك تنافس عميق بين حركة «طالبان» الأفغانية و«داعش - خراسان»، ولكن مؤخراً دخلت «طالبان» الباكستانية، في معركة مهمها أيضاً، بشأن تجنيد العناصر الجديدة.

ومن المفارقات أن جميع التنظيمات الإرهابية، بما في ذلك تنظيم «القاعدة»، وحركة «طالبان» الباكستانية، وحركة «طالبان» الأفغانية، و«داعش - خراسان»، تستمد مقاتليها من المجموعة نفسها من المقاتلين والمسلحين، وهو ما أدى إلى زيادة حدة الصراع بين هذه الجماعات.

والجدير بالذكر أن تنظيم «داعش - خراسان» قد أتهم، في الماضي القريب، قيادة حزب «جمعية علماء الإسلام»، بالنفاق؛ إذ يعيش قاعدته في الأجواء المريحة وسط دهايز السلطة في إسلام آباد، بعيداً عن التضاريس الوعرة للمناطق الحدودية الباكستانية. «الديوبندية» الفكرية التي تعود إلى القرن التاسع عشر في الهند، في زمن الاحتلال البريطاني، هي أول من ساعدت على ظهور هذا الحزب السياسي، وأنشأت المعاهد الدينية في جنوب آسيا.

لكن خلال فترة الجهاد الأفغاني في ثمانينات القرن الماضي، اتخذ حزب «جمعية علماء الإسلام» وبغيره من المعاهد الدينية في باكستان وأفغانستان نهجاً متطرفاً، وكانت غالدية قادة الجيل الأول من «طالبان» من طلاب علماء الدين المرتبطين

والقمع والاضطهاد، قررت المقاومة. التزم بإضراب عن الطعام بدءاً من يوم الأحد، بل إنه طلب من «المعتقلين السياسيين فعل الشيء نفسه».

ومن المرتقب أن يخضع سونكو للاستجواب اليوم (الاثنين)، من طرف القضاء، وبناء على ذلك سيقرر القاضي إن كان هناك وجه لمتابعة سونكو، أم أنه سيلغي التهم الموجهة له، وفق ما أعلن فريق المحامين الذين يدافع في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة دكار مساء أمس (الأحد).

ولكن المحامين في مؤتمرهم الصحافي شنوا هجوماً لاذعاً على السلطات التي قالوا إنها «تقاعست عن احترام حقوق موكلهم».

وكانت السلطات قد أعلنت في

منظمة أشرار مرتبطة بمنظمة إرهابية، والإضرار بأمن الدولة، والتآمر على سلطة الدولة، والتخطيط والقيام بأعمال تضر بالأمن العام، والوقوف خلف اضطرابات سياسية خطيرة، وأيضاً سرقة هاتف جوال».

حسبما أعلن المدعي العام في محكمة دكار عبد الكريم ديوب.

وقال المدعي العام إن «هذا الاعتقال ليست له علاقة بالإجراءات الأولى التي حوكم فيها (سونكو) غيابياً».

في غضون ذلك، أعلن سونكو أمس (الأحد)، أنه دخل في إضراب عن الطعام، وكتب على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنه «في مواجهة كثير من الكراهية والإكاذيب

ويبدأ هذا التوتر السياسي في السنغال منذ سنوات، حين تقدمت شابة تعمل في صالون مساج بشكوى إلى العدالة تتهم فيها المعارض عثمان سونكو باغتصابها وتهديدها بالقتل، وهي التهم التي نالها سونكو، متهماً السلطات مستقبله السياسي، كما رفض المنول أمام المحكمة لتتم محاكمته غيابياً والحكم عليه بالسجن النافذ عامين بعد إدانته بتهمة «إفساد الشباب».

وعاد الملف إلى الواجهة يوم الجمعة الماضي، حين اعتقل سونكو من جديد، ووجهت إليه 7 تهم في قضية منفصلة، وشملت التهم الجديدة الدعوة إلى التمرد، وتشكيل

يونيو الماضي، فتح تحقيق في أعمال العنف التي وصفها بأنها «غير مسبوقة»، وجاء في بيان صادر عن الحكومة مطلع يونيو، أن الهدف من التحقيق «كشف المسؤوليات المتعلقة بهذه الأحداث» التي وقعت بين الأول والثالث من يونيو، في دكار ومناطق أخرى بعد إدانة سونكو في إطار فضيحة جنسية.

وتحمل السلطات المسؤولية في ذلك للمعارض سونكو وأنصاره، وفي هذا الإطار تأتي محاكمته الجديدة، في ظل توقعات بأن يصدر حكم يمنعه من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، وهي الانتخابات التي أعلن الرئيس مائي صال أنه لن يترشح لها احتراماً للدستور.

السنغال تقطع «الإنترنت المحمول» استعداداً لمحاكمة سونكو

نواكشوط: الشيخ محمد

عودة ملف المعارض عثمان سونكو إلى القضاء وتوجيه اتهامات له من أبرزها التحريض على التمرد.

وقال الوزيران القرار يأتي «بسبب نشر رسائل كراهية، تدعو للتخريب، على شبكات التواصل الاجتماعي في منح يهدد باضطراب في النظام التي خدمة الإنترنت العام»، وأضاف أن «خدمة الإنترنت في الهاتف الجوال سيتم تعليقها مؤقتاً في بعض الأوقات ابتداءً من اليوم (الاثنين)»، مؤكداً أن «الشركات المشغلة للهواتف مطالبة بالامتثال للتوجيهات التي تم إخطارها بها».

وهذه ليست المرة الأولى التي تتخذ سلطات السنغال قراراً بقطع خدمة الإنترنت مؤقتاً وجزئياً في البلاد، بل إنها اتخذت قراراً مشابهاً

قررت السلطات في السنغال بدءاً من اليوم (الاثنين)، أن تقطع مؤقتاً خدمة الإنترنت عبر الهاتف الجوال، تقديراً لعودة البلد إلى حالة التوتر التي عاشها مطلع يونيو (حزيران) الماضي، حين اندلعت مظاهرات سقط فيها أكثر من 20 قتيلاً، بسبب محاكمة المعارض عثمان سونكو في إطار «فضيحة جنسية».

جاء قرار القطع الجزئي لخدمة الإنترنت في وثيقة صادرة عن وزير الاتصالات موسى بوكار ثيام، الذي يرر القرار بما قال إنها «رسائل كراهية» بدأت تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي مباشرة بعد

الحكومة المصرية تعلن تفاصيل خطة تخفيف «أحمال الكهرباء»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نتيجة الثانوية العامة في مصر «ضجة» معتادة لم تغيرها «مشاريع التطوير»

القاهرة: إسماعيل الأشول

لا صوت يعلو فوق صوت نتيجة «الثانوية العامة»، المناسبة التي تجمع قلوب المصريين كل عام، وتأخذ بمشاعرهم، في ترقب وقلق، لا تهددهم طمأنة رسمية، ولا تبديده تجارب تعليمية متعاقبة تستهدف تغيير شكل الامتحانات، أو طرق احتساب الدرجات.

وفي وقت متأخر من مساء الأحد، اعتمد وزير التربية والتعليم المصري الدكتور رضا حجازي، نتيجة الثانوية العامة لعام 2023. ومثلما يتبادل المصريون السؤال عن المجموع عند ظهور النتيجة، كتب الوزير رسالة للطلاب، نشرها عبر حسابه على «فيسبوك»: «أود أن أذكركم بأن النجاح في الحياة العملية ليس مرتبطاً بالمجموع في الثانوية العامة، فأجتهدوا، وثابروا، واكتسبوا المهارات، والمعرفة، والقدرات، فهي سبيلكم لتحقيق آمالكم ومواكبة تطورات العصر الذي بات فيه العلم والمعرفة وتطور المهارات من الركائز الأساسية لوظائف المستقبل».

وفي رسالة لاولياء الأمور، قال الوزير: «فقا في أبنائكم، وفرقوا لهم الحب والطمأنينة، وادعموا اختياراتهم أين كانت، وساهموا في تطوير قدراتهم، ومهدوا لهم السبل، فصناعة النجاح والتفوق لا تتوقف عند النتائج فقط، ولكن باحتمالك القدرات واستدامة تطويرها على أسس سليمة من التعلم والمعرفة».

وأعلن حجازي بلوغ نسبة النجاح في امتحانات هذا العام 78,81 في المائة مقارنة بـ75,04 في المائة العام الماضي، و74 في المائة في عام 2021.

وللمصريين في المدن المختلفة، طوقس متنوعة عن الاحتفاء بكلمة «نجاح» في



الخطة الحكومية تتضمن الإزالة على الطرق الرئيسية (الشرق الأوسط)

وأوضح مديولي أن الحد الأقصى لاستهلاك مصر اليومي من الغاز الطبيعي والمازوت في العام الماضي بلغ 129 مليون متر مكعب، ووصل الاستهلاك اليومي مديولي إلى 152 مليوناً. وقال مديولي إنه تم استنفاد كل المخازن من الغاز الطبيعي.

ونفى مديولي أن يكون انقطاع الكهرباء نتيجة تراجع إنتاج الغاز الطبيعي. وقال: «نحن نتحدث عن ظروف غير طبيعية يواجهها العالم أجمع، مع اختلاف درجة المشكلة من دولة إلى أخرى».

والقوى. وتشمل أيضاً إقامة جميع المباريات الرياضية بداية من الساعة السادسة مساءً خلال شهري أغسطس الحالي وسبتمبر (أيلول) المقبل، وعدم إقامة المباريات خلال الفترة المسائية على الإطلاق، مع استمرار تخفيف الوجود الأمني بالمناطق التي سيتم فصل الكهرباء عنها، طبقاً لخطة وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة.

وتعتزم مصر - وفقاً لرئيس الوزراء - استيراد ما قيمته 250 إلى 300 مليون دولار من المازوت، للتغلب على انقطاع الكهرباء المتكرر.

لمستحدثات وظروف التشغيل اليومية، سيتم نشره على مختلف مواقع التواصل ووسائل الإعلام، بحيث تكون متاحة للمواطنين.

وتتضمن الخطة الحكومية تخفيف الإزالة على الطرق الرئيسية، إلى جانب تخفيف الأحمال الكهربائية على جوانب توصيل الرسوم على الطرق الرئيسية، وتشكيل لجان للتأكد من متابعة وتنفيذ تلك التعليمات، وتخفيف الإزالة الخارجية للمباني الحكومية، وتشكيل لجان للتأكد من غلق الحلال في المواعيد المقررة، مع توجيه بخفض الإزالة بشوارع المدن

قائد أركان الجيش الجزائري يصل إلى روسيا غداً

انطلاق حوار عسكري بين الجزائر وموسكو



الرئيسان الروسي والجزائري في الكرملين يوم 17 يونيو 2023 (الرئاسة الجزائرية)

الجزائر: الشرق الأوسط

يبحث رئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق أول سعيد شنقريحة، بدءاً من الاثنين بموسكو، في «تعزيز التعاون بين الجيش الوطني الشعبي والقوات المسلحة الروسية»، وفق ما ذكر بيان لوزارة الدفاع الجزائرية. وتأتي الزيارة في سياق، تقارب كبير في المواقف حيال القضايا الدولية، بين البلدين، اتضح بشكل لافت عقب الاتفاقيات التي أبرمها خلال زيارة الدولة التي قام بها الرئيس عبد المجيد تبون إلى روسيا، منتصف يونيو (حزيران) الماضي.

وذكر بيان وزارة الدفاع الجزائرية أن شنقريحة يزور روسيا بناءً على دعوة من وزير الدفاع الفريق أول سيرغي شويغو، من دون ذكر تفاصيل أخرى. وكان الرئيسان عبد المجيد تبون وفلاديمير بوتين، أكدا خلال لقاء جمعتهما بموسكو في 17 يونيو الماضي، عزمهما على تعزيز العمل في مجال الصناعة والتكنولوجيا العسكرية، بما فيها توسيع الشراكات في نقل التكنولوجيا. وطلب تبون من الروس خبرتهم الفنية لإزالة الألغام المضادة للأفراد، بغرض التخلص من المتفجرات المورثة عن فترة الاستعمار الفرنسي، مع وهي مزروعة بالحدود الشرقية مع تونس.

وتم ذلك في سياق التوقيع على اتفاقات تخص «الشراكة الاستراتيجية» بينهما، منها اتفاق للتعاون في استكشاف واستخدام الفضاء. كما أعلن الرئيسان عزمهما على زيادة التعاون في مجال استكشاف وإنتاج

الهيدروكربونات، ومعالجة النفط والغاز والبتروكيماويات.

وتأتي زيارة شنقريحة إلى موسكو، ضمن توجه جديد في العلاقات الثنائية، يخصص إطلاق تعاون شامل بين حليفين تقليديين، يقيمان علاقات قوية منذ أيام الاتحاد السوفياتي والحرب الباردة. وبين الجزائر وروسيا علاقات مخبئة في مجالات الدفاع والصناعة الحربية، علماً بأن الجيش الجزائري مجهز أساساً بالعتاد الحربي الروسي، ومعظم صفقات السلاح التي أبرمتها الجزائر، منذ استقلالها عام 1962، كانت مع روسيا. كما أن هناك برنامجاً للمناورات العسكرية بين الجيشين، يتم تنفيذه بانتظام كل عام.

وشاركت القوات الخاصة الجزائرية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 في تدريبات عسكرية، بأوسيتيا الشمالية بمنطقة تارسكوي بروسيا؛ حيث جُزب 200 عسكري روسي وجزائري معدات وتقنيات حديثة محاربية الإرهاب، بالمناطق الرعوية والجبليّة. كما تم تجريب بنجاح، سلاح هجوم جديد، خلال تلك التدريبات، زيادة على التمرس على فنيات قتالية حديثة، وفي 27 فبراير (شباط) الماضي، زار سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشييف، الجزائر، وعقد لقاءات مع شنقريحة وقادة القوات البرية والبحرية والجوية، وقائد سلاح الدرك وأبرز المديرين بقطاع الدفاع الجزائري.

وبحسب تقارير دولية، تعدّ الجزائر ثالث مستورد للسلاح الروسي في العالم، في حين تعدّ موسكو أول مزود للجيش الجزائري بالأسلحة والأنظمة الحربية بنسبة تفوق 50 في المائة.

تم التوقيع على اتفاقات تخص «الشراكة الاستراتيجية» بين الدولتين منها اتفاق للتعاون في استكشاف واستخدام الفضاء

المنفي يؤكد استمرار «الرئاسي» في دوره لتحقيق «تطلعات الشعب»

الهدوء يعود إلى غريان جنوب طرابلس عقب اشتباكات مسلحة



لقاء حفتر مع رئيس بلدية بنغازي (الجيش الوطني)

القاهرة: جمال جوهر

تأسس على مخرجات «6/6»، وكذلك نتائج اجتماع اللجنة العسكرية «5/5» الذي استضافته مدينة المسار الأمني لمؤتمر برلين.

وأكد المنفي على استمرار المجلس الرئاسي في أداء ما وصفه بـ«دوره الوطني» وصولاً إلى تحقيق «إرادة الشعب الليبي وتطلعاته».

بدوره، قال باتيلي إنه ناقش مع المنفي آخر التطورات السياسية في البلاد، لافتاً عبر منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي (تويتر سابقاً)، إلى أنهما جردا التزامهما المشترك بتعزيز السلام والاستقرار بشكل مستدام في ليبيا، والعمل على تمهيد الطريق لانتخابات شاملة وشفافة.

وتعدت السفارة الأميركية لدى ليبيا والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، في بيان مقتضب، بالعمل جنباً إلى جنب مع الشعب الليبي والشركاء الدوليين من أجل تعزيز الاستقرار في ليبيا والمنطقة.

في المقابل، قال أسامة حماد، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية، إنه أطلع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، بحضور نائب محافظ المصرف المركزي، مساء (الأحد) بمدينة القبة، على مقترح الميزانية العامة للدولة للعام المقبل وطرق تمويلها، بالإضافة إلى دور الحكومة في تقديم الخدمات للمواطنين ودعم استكمال عدد من المشروعات المهمة والجوية.

من جهة أخرى، قال مسؤول بـ«الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، لـ«الشرق الأوسط»، إن وحدة الإعلام بصدد الرد على اتهامات علي العابد، وزير العمل بحكومة الوحدة بـ«تورط قوات الجيش في عمليات تهريب المهاجرين والوقود والمخدرات».

وأبلغ العابد، ملققي نخب وأعيان فزان الذي اعتقد بطرابلس (الأحد)، أن عناصر القوات الموجودة في تامين الجنوب من الجيش «معظمهم ليسوا من الجنوب، ومتورطون في تهريب الوقود والبشر والسلاح»، وقال أيضاً إن هذه القوات «موجودة للاستزاق والسوية»، لكن نخب وأعيان فزان غات من بنغازي حاملة بالأموال.

بدوره، اجتمع حفتر، بمقره في مدينة بنغازي بشرق البلاد، اليوم (الأثنين)، مع رئيس المجلس القيادي بليبيا صقر بجوري، الذي أطلعته على آخر أعمال الصيانة والتطوير في مدينة بنغازي. وثقن حفتر في بيان أصدره مكتبه للجهود المبذولة في مدينة بنغازي من إعمار وصيانة للجبانى والطرق والمرافق الخدمية».

تجاهلت حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، اشتباكات مفاجئة اندلعت مساء أمس (الأحد) بين عناصر تابعة لـ«جهاز دعم الاستقرار» وعناصر «القوة المشتركة» (80 كيلومتراً جنوب العاصمة طرابلس).

ويبينما عاد الهدوء إلى المنطقة، اليوم (الأثنين)، نقلت وسائل إعلام محلية عن خالد زويط، مدير مستشفى غريان التعليمي، سقوط قتيل وجرحين، أحدهما في حالة حرجة، جراء الاشتباكات الدائرة بالمدينة، التي شهدت استفزازاً أمنياً وإغلاق بعض شوارعها بالسواتر الترابية، وسط تحذيرات من مرور المواطنين؛ وكانت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، قد أشارت إلى أن اجتماعاً أمنياً عُقد مساء (الأحد) بمقر مديرية أمن شرق الجبل بغريان، استهدف الإعداد لحظية تأمين مسارات المنطقة استعداداً لعقد اجتماع للحكومة في غدامس.

وأعلن أعضاء في لجنة المصالحة في مدينة غريان، عودة الأوضاع إلى طبيعتها في المدينة اليوم (الأثنين)، بعد هذه الاشتباكات التي لم تصدر حكومة «الوحدة» أي بيان رسمي بشأنها، بينما سيطر التوتر الأمني على أجزاء المدينة.

وتجاهل الدبيبة، هذه التطورات، لكنه أصدر تعليماته لدى اجتماعه، اليوم (الأثنين)، بطرابلس مع بعض أسر الشهداء والجرحى، بمعالجة الصعوبات التي تواجههم، مشدداً على ضرورة استكمال التنسيق بين مؤسسات الدولة للاهتمام بهذه الأسر في المجالات كافة.

في غضون ذلك، بحث رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، اليوم (الأثنين)، مع السفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مبراج، في مستجدات الأوضاع السياسية في ليبيا، وشبل دعم عمل اللجنة العسكرية المشتركة «5/5» وللحكومة الليبية للوقوف على الانتخبات، وقال بيان مقتضب للمفني إن مبراج نقل له تحيات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

ووصفت «سبونتك» الجزائر بـ«حليف استراتيجي وشريك صدق لروسيا تربط بينهما علاقات تاريخية وطيدة منذ عقود، وهي تحاول اليوم تغيير وإصلاح الكثير من السياسات القديمة، التي كانت ذات توجه أوروبي واحد، وذلك بإعادة فتح مجالات عديدة للتقارب الدولي مع شركاء عدة، سواء من دول عربية في الخليج أو دول شرق آسيوية وحتى غربية».

ووصفت «سبونتك» الجزائر بـ«حليف استراتيجي وشريك صدق لروسيا تربط بينهما علاقات تاريخية وطيدة منذ عقود، وهي تحاول اليوم تغيير وإصلاح الكثير من السياسات القديمة، التي كانت ذات توجه أوروبي واحد، وذلك بإعادة فتح مجالات عديدة للتقارب الدولي مع شركاء عدة، سواء من دول عربية في الخليج أو دول شرق آسيوية وحتى غربية».

ووصفت «سبونتك» الجزائر بـ«حليف استراتيجي وشريك صدق لروسيا تربط بينهما علاقات تاريخية وطيدة منذ عقود، وهي تحاول اليوم تغيير وإصلاح الكثير من السياسات القديمة، التي كانت ذات توجه أوروبي واحد، وذلك بإعادة فتح مجالات عديدة للتقارب الدولي مع شركاء عدة، سواء من دول عربية في الخليج أو دول شرق آسيوية وحتى غربية».

ووصفت «سبونتك» الجزائر بـ«حليف استراتيجي وشريك صدق لروسيا تربط بينهما علاقات تاريخية وطيدة منذ عقود، وهي تحاول اليوم تغيير وإصلاح الكثير من السياسات القديمة، التي كانت ذات توجه أوروبي واحد، وذلك بإعادة فتح مجالات عديدة للتقارب الدولي مع شركاء عدة، سواء من دول عربية في الخليج أو دول شرق آسيوية وحتى غربية».

ووصفت «سبونتك» الجزائر بـ«حليف استراتيجي وشريك صدق لروسيا تربط بينهما علاقات تاريخية وطيدة منذ عقود، وهي تحاول اليوم تغيير وإصلاح الكثير من السياسات القديمة، التي كانت ذات توجه أوروبي واحد، وذلك بإعادة فتح مجالات عديدة للتقارب الدولي مع شركاء عدة، سواء من دول عربية في الخليج أو دول شرق آسيوية وحتى غربية».

«الهلال الأحمر» يمددهم بمياه الشرب وسط مخاوف حقوقية

ازدياد سقوط المهاجرين العالقين على حدود ليبيا وتونس

القاهرة: جمال جوهر

بينما اتهمت السلطات الأمنية بغرب ليبيا، نظيرتها التونسية بـ«إجبار المهاجرين غير النظاميين» على دخول المنطقة الحدودية الليبية، بات المئات منهم يواجهون شبح التيه والموت جوعاً وعطشاً في الصحراء بين البلدين، وقالت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، مساء أول من أمس (الأحد)، إن أفرادها عثروا على ست جثث مجهولة الهوية المهاجرين غير نظاميين من جنسيات أفريقية، وذلك أثناء تنفيذ خطة لتأمين الحدود الغربية الليبية - التونسية.

ونوهت إلى أن جهاز حرس الحدود، وهو يواصل تأمينه للحدود، «عثر على مزيد من المهاجرين الذين تم إجبارهم من قبل السلطات التونسية على دخول المنطقة الحدودية الليبية»، وتزداد المخاوف الحقوقية ومخاوف المهتمين بملف الهجرة غير النظامية، من سقوط ضحايا أكثر بين المهاجرين العالقين بين البلدين من بداية الشهر الحالي. وسبق أن عثرت إحدى الدوريات الأمنية التابعة للقطاع الحدودي (العسة) الأسبوع الماضي، على خمس جثث مجهولة الهوية جنوب الصحراء، تعود للمهاجرين غير نظاميين من جنسيات أفريقية «بالقرب من خط التماس مع دولة تونس»، بعد أن قطعت بهم السبل.

وأكدت وزارة الداخلية على أن تخفيف هذه الدوريات الأمنية وعند الظهيرة وبينما الحرارة تفوق الأربعين درجة مئوية، عثرت دورية ليبية على رجل مغشى عليه حاول أفرادها إنعاشه بسكب بضع قطرات من الماء على شفتيه، إلا أنه

الحدود بين ليبيا وتونس. وعند الظهيرة وبينما الحرارة تفوق الأربعين درجة مئوية، عثرت دورية ليبية على رجل مغشى عليه حاول أفرادها إنعاشه بسكب بضع قطرات من الماء على شفتيه، إلا أنه

الحدود بين ليبيا وتونس. وعند الظهيرة وبينما الحرارة تفوق الأربعين درجة مئوية، عثرت دورية ليبية على رجل مغشى عليه حاول أفرادها إنعاشه بسكب بضع قطرات من الماء على شفتيه، إلا أنه

الحدود بين ليبيا وتونس. وعند الظهيرة وبينما الحرارة تفوق الأربعين درجة مئوية، عثرت دورية ليبية على رجل مغشى عليه حاول أفرادها إنعاشه بسكب بضع قطرات من الماء على شفتيه، إلا أنه

الحدود بين ليبيا وتونس. وعند الظهيرة وبينما الحرارة تفوق الأربعين درجة مئوية، عثرت دورية ليبية على رجل مغشى عليه حاول أفرادها إنعاشه بسكب بضع قطرات من الماء على شفتيه، إلا أنه



أحد حراس الحدود الليبيين يوفر المياه لمهاجر من أفريقيا جنوب الصحراء (إ.ب.أ)

الأفارقة من صفاقس في وسط تونس الشرقي التي تشكل نقطة الانطلاق الرئيسية للهجرة غير النظامية إلى أوروبا.

وتفيد منظمة «هيومن رايتس ووتش» غير الحكومية بأن الشرطة التونسية «طردت»، ما لا يقل عن 1200 مهاجر أفريقي وتركتهم عند الحدود مع ليبيا من الشرق والجزائر من الغرب.

وقد تولى «الهلال الأحمر التونسي» بعد ذلك رعاية أكثر من 600 من هؤلاء في منطقة رأس جدير العازلة بين تونس وليبيا، ونحو 200 من الجانب الجزائري، لكن قرب العسة على بعد نحو 40 كيلومتراً من رأس جدير، يستمر المهاجرون بالوصول ضمن مجموعات صغيرة من شخصين أو ثلاثة أشخاص أو بالعشرات، يتقدمون مذهولين منهكين جراء الحر والعطش، وتخور قواهم عند أقدام الحراس، فيعطيم الحراس بضع قطرات من الماء ويرشونها على رؤوسهم ووجوههم قبل نقلهم إلى نبع مياه مالحة ليبردوا حرارة جسمهم.

يقول المتحدث باسم «اللواء 19 الليبي علي والي»: «نحن على الخط الفاصل بين ليبيا وتونس، ونشهد وصول المزيد من المهاجرين كل يوم. الوضع مقلق».

ويقول هيثم بحيسى، مواطن سوداني: «كنت في العمل عندما أمسكو بي واقتادوني إلى هنا، أولاً في سيارة شرطة، ثم في شاحنة عسكرية (تونسية)، ثم تركوني

في منطقة بويرات الحصون (غرب مدينة سرت) كانوا يستعدون للهجرة غير النظامية عبر البحر المتوسط.

وقالت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة» إنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية كافة حيال المهاجرين المقوض عليهم، وتسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير المشروعة.

وقالت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة» إنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية كافة حيال المهاجرين المقوض عليهم، وتسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير المشروعة.

وقالت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة» إنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية كافة حيال المهاجرين المقوض عليهم، وتسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير المشروعة.

وقالت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة» إنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية كافة حيال المهاجرين المقوض عليهم، وتسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير المشروعة.

وقالت وزارة الداخلية بحكومة «الوحدة» إنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية كافة حيال المهاجرين المقوض عليهم، وتسليمهم إلى جهاز مكافحة الهجرة غير المشروعة.

واشنطن وكيف تؤكدان استضافة قمة سلام في السعودية

أوكرانيا تريد ضمانات أمنية من الأميركيين بانتظار الانضمام لـ«الناتو»

واشنطن: علي يردى

في ظل معلومات عن مشاورات بين واشنطن وكيفيف في شأن تقديم ضمانات أمنية أميركية لأوكرانيا التي تسعى إلى الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أكد مسؤول في إدارة الرئيس جو بايدن تقارير عن استضافة المملكة العربية السعودية قمة سلام على الأرجح هذا الأسبوع في مدينة جدة المطلة على البحر الأحمر، بغية استئناف طريقه لبدء مفاوضات هدفاً لإنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا.

لا يرى الكرملين حالياً أي «أساس» لمفاوضات «مع أوكرانيا»

واشنطن: علي يردى

وتم نقل موقع «بوليتيكو» عن المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه، أن الدول التي ستشارك في القمة تشمل أوكرانيا والبرازيل والهند وجنوب أفريقيا ودولاً أخرى، متوقفاً أن يحضر مسؤول رفيع المستوى من الإدارة الأميركية. وأضاف أن «روسيا ليست مدعوة». ومع ذلك، «لا تزال التفاصيل المتعلقة بالقمة متقلبة»، ولم يقدم المسؤول مواعيد لهذه المحادثات.

وكانت صحيفة «ول ستريت جورنال» الأميركية، الأولى في نشر تقرير عن القمة، مضيفاً أن «المحادثات ستجري في 5 أغسطس (آب) المقبل من 6 منه بحضور ممثلين لنحو 30 دولة. وفي موسكو، ورداً على سؤال حول تقرير «ول ستريت جورنال»، أجاب الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «بالطبع، روسيا ستتابع هذا الاجتماع. نحن بحاجة إلى فهم أهداف المحادثات المزمعة وما



الرئيس الأوكراني يصافح نظيره الليتواني ويبدو الرئيس الأمريكي وعدد من القادة الأوروبيين خلال اجتماع مجلس أوكرانيا - الناتو في فيلنيوس الشهر الماضي (أ.ف.ب)

لأوكرانيا في مواجهة غزو روسيا، وتعهدت دول منفردة بتقديم أسلحة جديدة، لكن لم يُحدد موعد لنيلها عضوية الحلف ما دامت الحرب مستمرة. واتفق أعضاء مجموعة السبع على أن تتفاوض كل دولة على اتفاقيات لتوفير «ضمانات أمنية ومساعدة أوكرانيا في تعزيز جيشها». وكتب بيرماك: «نبدأ محادثات مع الولايات المتحدة (هذا الأسبوع)، مضيفاً أن «الضمانات الأمنية لأوكرانيا ستكون التزامات ملموسة وطويلة الأجل تضمن قدرة أوكرانيا على هزيمة العدوان الروسي وكنج جماعه في المستقبل. وستحوي اليات دعم موصوغة بوضوح». وأكد أن الضمانات «ستكون سارية المفعول حتى تحصل أوكرانيا على عضوية حلف شمال الأطلسي».

وقال بيرماك إن أكثر من 10 دول أخرى انضمت إلى إعلان «مجموعة السبع»، وإن أوكرانيا تتفاوض في شأن شروط الضمانات المستقبلية مع كل منها. وتحدث أيضاً عن الاجتماع المرتقب في السعودية خلال تجمع مسؤولين إقليميين في مدينة إيفانو فرانكوفسك بغرب أوكرانيا، مذكراً بأن كوبيهاغن استضافت في يونيو اجتماعاً دولياً أولياً لخطة السلام. وبالإضافة إلى الدعوة لانسحاب القوات الروسية، تنص خطة زيلينسكي على استعادة أوكرانيا إلى ما كانت عليه قبل الحرب، وعودة جميع الأسرى والأطفال، الذين رحلوا من أوكرانيا إلى ديارهم.

وذلك أعلن، أن أوكرانيا ستبدأ مشاورات مع الولايات المتحدة هذا الأسبوع بشأن تقديم ضمانات أمنية لها لحين استكمال عملية الانضمام إلى «الناتو»، موضحاً، أن المحادثات تأتي في إطار متابعة لتعهدات أصدرتها مجموعة السبع للدول الصناعية الكبرى بعد القمة الأطلسية في ليتوانيا في يوليو (تموز) الماضي. وعرضت قمة فيلنيوس الدعم

وأكد التقرير حول قمة جدة مدير مكتب الرئاسة الأوكرانية أندريه بيرماك الأحد عبر تطبيق «تلغرام»، موضحاً أن مسؤولين من عدد من الدول يستعدون للاجتماع في السعودية لمناقشة خطة الرئيس زيلينسكي للسلام في أوكرانيا، والتي تستند إلى رحيل جميع القوات الروسية. وأضاف أن الخطة ستناقش على ثلاث مراحل قبل اجتماع لرؤساء الدول والحكومات.

المحادثات التي أجريت في كوبنهاغن في يونيو (حزيران) الماضي. وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد حضر في مايو (أيار) الماضي القمة العربية في جدة سعياً إلى دعم بلاده، لكن الدول العربية وقتت على الحجاب إلى حد كبير منذ بداية الحرب في فبراير (شباط) 2022، وحافظت على علاقاتها مع الطرفين.

الافريقية التي تنص على وضع إجراءات لبناء الثقة بليها وقف للأعمال العدائية، قد تكون أساساً ترى حالياً أي أساس لإجراء محادثات للسلام في أوكرانيا، وإن كانت سلام» مع كيفيف. وقال: «نظام كيفيف لا يريد وليس بمقدوره أن يريد السلام ما دام يُستخدم حصرياً كأداة في حرب الغرب كله مع روسيا». وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم السبت الماضي، إن المبادرة

تركيا تتطلع لإقناع روسيا بالعودة إلى «اتفاقية الحبوب»

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

جارية لاستقبال الرئيس الروسي بوتين خلال أغسطس، مؤكداً توافقهما في الآراء «حول تمديد اتفاقية الحبوب»، الموقعة في إسطنبول في 22 يوليو 2022 بين روسيا وأوكرانيا بوساطة تركيا وريعاية الأمم المتحدة. لكن الكرملين أعلن أنه «لا يعلم شيئاً عن وجود مثل هذا التوافق».

وعقب زيارة زيلينسكي لتركيا، الشهر الماضي، قال إردوغان إنه يتوقع زيارة الرئيس الروسي إلى تركيا الشهر المقبل، وإنه سيجري محادثات مع بوتين عبر الهاتف، وخلال لقاؤهما وجهما لوجه، وسيبحثان تبادل الأسرى بين موسكو وكيفيف، وتمديد اتفاق صفقة الحبوب ثلاثة أشهر وليس لشهر أو شهرين، وغيرها من الملفات. وأكد الكرملين وقتها أيضاً أن موعد لقاء الرئيسين لم يتحدد بعد.

وكانت روسيا أكدت أنها جاهزة للعودة إلى اتفاقية الحبوب، التي سمحت بتصدير نحو 33 مليون طن من الحبوب من الموانئ الأوكرانية، إذا نفذت مطالبها بالكامل، لافتة إلى أن العقوبات الغربية، تعرقل تسليم صادراتها من المنتجات الزراعية والأسمدة.

ومنذ توقف العمل بالاتفاقية، تجري تركيا اتصالات في مسعى لإقناعها. وأجرى وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، في 18 يوليو، محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بحثاً خلالها في آخر التطورات المتعلقة باتفاقية الحبوب. وسبق ذلك إجراء فيدان، ليل الاثنين - الثلاثاء، اتصالاً هاتفياً مع الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بشأن الاتفاقية.

استمرار المحادثات مع المسؤولين في الأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا بغية تمديد اتفاقية الحبوب عبر البحر الأسود التي أوقفت موسكو العمل بها. وقال مستشار الإعلام والعلاقات العامة في الوزارة، زكي اكتورك، إن «تركيا مستعدة لتلعب دوراً فعالاً من أجل عدم وقوع دمار ومأس أكثر، وضمان وقف إطلاق النار وإحلال السلام». وتقديم جميع أشكال الدعم لتخفيف الأزمة الإنسانية الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية». وأضاف «تواصل بالتنسيق مع وزارة الخارجية اتصالاتاً مع مسؤولي الأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا بشأن تمديد مبادرة الحبوب، التي انتهت في 17 يوليو... تركيا ستواصل القيام بدورها فيما يخص ضمان السلام في المنطقة والمساعدات الإنسانية».

وتتطلع تركيا إلى إقناع روسيا بالعودة لاتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود التي توقفت بسبب رفض موسكو تمديد العمل بها بعد انتهائها في 17 يوليو (تموز) خلال محادثات هاتفية محتملة بين الرئيسين رجب طيب إردوغان وفلاديمير بوتين الأربعاء.

وأعلن بوتين أنه اتفق مع إردوغان على إجراء محادثة هاتفية الأربعاء، وقد يكون هناك لقاء بينهما في موسكو أو أنقرة قريباً.

وقال بوتين، السبت، إن إردوغان عرض، في البداية، إجراء محادثة «في وقت غير مناسب للغاية» له، ثم عرض هو إجراء محادثة، الأحد، «لكن تبين أن ذلك غير مريح بالنسبة لإردوغان... اتفقنا على الحد، على ما أظن يوم الأربعاء... سنحدث ونقرر».

وعن إمكانية عقد لقاء مع إردوغان، قال بوتين: «اتفقنا على أن نرى بعضنا بعضاً، إما أن يأتي إلينا، أو نذهب إليه... سنرى»، مضيفاً أن «إردوغان دعاه حتى قبل الانتخابات، لكن تم اتخاذ قرار بعدم القيام بذلك، ولا ينظر إليه أحد على أنها نوع من محاولة التأثير على العملية السياسية الداخلية... لا هو ولا أنا بحاجة إلى ذلك... قررنا إعادة جدولتها اجتماعاً، لكننا لم نتفق أبداً في أي مكان، في بلدنا أو في تركيا».

وكرر إردوغان، خلال الأسابيع الماضية، الحديث عن زيارة لبوتين إلى تركيا في أغسطس (آب) لكن موسكو لم تعط تأكيداً لإتمام مثل هذه الزيارة أو تحديد موعداً.

وبدا أن هناك فتورا على خط موسكو - أنقرة اللتين تعمقت علاقاتهما بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، بعدما سلمت تركيا 5 من قادة كتيبة «أزوف»، التي تعتبرها موسكو «جماعة إرهابية» إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، خلال زيارة لإسطنبول مؤخراً، مخالفة بذلك شروط اتفاقية تبادل الأسرى والسجناء التي تقضي بعدم تسليمهم إلى كيفيف إلا بعد انتهاء الحرب.

كما أغضبت خطوة موافقة تركيا على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وكذلك تأييدها انضمام أوكرانيا إلى عضويته، موسكو، وإن لم تدبر رد فعل يتسم بالحدة مراعاة لما قالت إنها ضغوط تتعرض لها تركيا كونها عضواً بالحلف. والأسبوع الماضي، قال إردوغان إن التحضيرات

وإعلان بوتين أنه اتفق مع إردوغان على إجراء محادثة هاتفية الأربعاء، وقد يكون هناك لقاء بينهما في موسكو أو أنقرة قريباً.

وقال بوتين، السبت، إن إردوغان عرض، في البداية، إجراء محادثة «في وقت غير مناسب للغاية» له، ثم عرض هو إجراء محادثة، الأحد، «لكن تبين أن ذلك غير مريح بالنسبة لإردوغان... اتفقنا على الحد، على ما أظن يوم الأربعاء... سنحدث ونقرر».

وعن إمكانية عقد لقاء مع إردوغان، قال بوتين: «اتفقنا على أن نرى بعضنا بعضاً، إما أن يأتي إلينا، أو نذهب إليه... سنرى»، مضيفاً أن «إردوغان دعاه حتى قبل الانتخابات، لكن تم اتخاذ قرار بعدم القيام بذلك، ولا ينظر إليه أحد على أنها نوع من محاولة التأثير على العملية السياسية الداخلية... لا هو ولا أنا بحاجة إلى ذلك... قررنا إعادة جدولتها اجتماعاً، لكننا لم نتفق أبداً في أي مكان، في بلدنا أو في تركيا».

وكرر إردوغان، خلال الأسابيع الماضية، الحديث عن زيارة لبوتين إلى تركيا في أغسطس (آب) لكن موسكو لم تعط تأكيداً لإتمام مثل هذه الزيارة أو تحديد موعداً.

وبدا أن هناك فتورا على خط موسكو - أنقرة اللتين تعمقت علاقاتهما بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة، بعدما سلمت تركيا 5 من قادة كتيبة «أزوف»، التي تعتبرها موسكو «جماعة إرهابية» إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، خلال زيارة لإسطنبول مؤخراً، مخالفة بذلك شروط اتفاقية تبادل الأسرى والسجناء التي تقضي بعدم تسليمهم إلى كيفيف إلا بعد انتهاء الحرب.

كما أغضبت خطوة موافقة تركيا على انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وكذلك تأييدها انضمام أوكرانيا إلى عضويته، موسكو، وإن لم تدبر رد فعل يتسم بالحدة مراعاة لما قالت إنها ضغوط تتعرض لها تركيا كونها عضواً بالحلف. والأسبوع الماضي، قال إردوغان إن التحضيرات

شويغو: الأسلحة الغربية تطيل أمد النزاع كيف تستهدف الداخل الروسي... وموسكو «تبّخس» الهجوم المضاد

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»



مستوفون روس يساعدون في نقل ضحايا قصف أوكراني في منطقة دونيتسك (رويترز)



المبنى السكني الذي أصيب بالقصف الروسي في منطقة راس زيلينسكي (أ.ف.ب)

ما ذكره نائب وزير الدفاع الأوكراني، حنا ماليار. أما في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا، استعاد الجنود الأوكرانيون مساحة أخرى تبلغ كيلومترين مربعين، بالقرب من مدينة باخموت التي تسيطر عليها القوات الروسية، وفق ما قاله ماليار. وفي المجمع، تمت استعادة أكثر من 240 كيلومتراً مربعاً منذ بداية الهجوم المضاد الأوكراني، قبل نحو ثمانية أسابيع.

ولا تزال روسيا تسيطر على أكثر من 100 ألف كيلومتر مربع من الأراضي الأوكرانية، التي تشمل شبه جزيرة القرم على البحر الأسود، والتي كانت روسيا ضمنتها لها في عام 2014.

وميدانيا، قتل أربعة أشخاص على الأقل وأصيب 43 آخرون بجروح جراء قصف صاروخي روسي طال مبنى سكنياً في مدينة كريفى ريغ في وسط أوكرانيا، وفق حصيلة جديدة

وغيرها من الهجمات الجوية والبحرية». كما أكد أن الهجوم الأوكراني المضاد الذي بدأ في أوائل يونيو (حزيران) الماضي بعد أشهر من الاستعداد، «غير مضمّن» مشيراً إلى أن «الأسلحة الغربية المزمّعة لا توصل إلى النجاح، بل تؤدي فقط إلى إطالة أمد الصراع».

وبدوره، قال دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين لصحافيين إن «المساور التي أرسلها حلف شمال الأطلسي بعمليات الدورات إلى نظام كيفيف يجري في الواقع استهلاكها دون كفاءة أو جدوى». وأضاف أن كيفيف لهذا السبب تلجا إلى «تصرفات بالنسبة» مثل شن هجومات بطائرات مسيرة على حي الأعمال بموسكو. وأوضح للصحافيين أن «جميع التدابير الممكنة» يجري اتخاذها من موسكو وغيرها للحيلولة دون (تكرار) مثل هذه الهجمات.

وفي وقت سابق، وصف الكرملين هجمات الطائرات المسيّرة التي استهدفت موسكو بأنها «أعمال يائسة» من قبل أوكرانيا بسبب نكسات في الميدان. في حين اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن هذه الضربات تؤشر إلى «وصول الحرب إلى داخل روسيا».

وقال: «تدرجيا، الحرب تعود إلى أرض روسيا، (تطال) مراكزها الرمزية وقواعدها العسكرية، وهذا مسار لا مفر منه، طبيعي، وعادل بلا ريب». وأعلنت كيفيف الاثنين أن القوات المسلحة الأوكرانية تمكنت من استعادة ما يقرب من 15 كيلومتراً مربعاً من القوات الروسية المحتلة، خلال الهجوم المضاد الذي شنته الأسبوع الماضي.

وتمثل الأراضي التي تمت استعادتها على طول الخطوط الأمامية في جنوب أوكرانيا تحديداً، الجزء الأكبر من المكاسب، حيث بلغت مساحتها 12,6 كيلومتر مربع، وفق

لندن: روسيا تعمل لتعديل التشريعات للسماح بالتجنيد سريعاً

لندن: «الشرق الأوسط»

المحترفين الذين تمت تعيبتهم، من مهام أخرى يقومون بها داخل روسيا.

وأشار التقييم إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كان قد وقع في 24 من يوليو الحالي، مشروع قانون من شأنه أن يزيد الحد الأقصى للسجن، تدريجياً، بالنسبة لأولئك المؤهلين للاسداء كجنود احتياط، حيث يمكن في الوقت الحالي تعبئة الأفراد حتى سن 70 عاماً.

وأشار التقييم الاستخباراتي إلى الدمج بين الغرض المتزايد للاضطرار إلى القتال، والهجمات بطائرات من دون طيار (درون) على موسكو، والمستوى الاستثنائي من القمع المحلي، والتقدم الأخير لجماعة «فاغنر»، من أجل تسليح الضوء على فشل الدولة الروسية في عزل السكان عن الحرب.

أفاد تقييم استخباراتي صادر عن وزارة الدفاع البريطانية، الاثنين، بشأن تطورات الحرب في أوكرانيا، بأن السلطات الروسية تعطي الأولوية لتعديل التشريعات، بغرض السماح بتجنيد مزيد من الأفراد في الجيش سريعاً.

وذكر التقييم الاستخباراتي الذي نشر على موقع «تويتتر»، أنه في منتصف يوليو (تموز) الحالي، رفع مجلس الدوما (مجلس النواب) الحد الأقصى لسن مسؤولية التجنيد الإجباري، من 27 عاماً إلى 30، مع الإبقاء على الحد الأدنى الحالي عند 18 عاماً.

وفي حين أن المجددين غير منتشرين بأوكرانيا في الوقت الحالي، فإن المجددين الإضافيين يجررون الجنود

باريس لن تجلي مواطنيها راهناً... وموسكو تتخوف من وقوع خسائر بشرية

انقلابيو النيجر يخشون عملية عسكرية لإعادة الرئيس المخلوع إلى السلطة

باريس: ميشال أبو نوح

أسبوع حاسم سيقدر مصير الانقلاب في النيجر. فالضغوط من كل نوع تنهال على الانقلابيين من كل حذب وصوب بما فيها من روسيا التي ترى أن التطورات الجارية هناك «تثير قلقاً جدياً».

فقد وجه ديميتري بيسكوف، الناطق باسم الكرملين صباح الاثنين، رسالتين متوازمتين: الأولى، إلى الانقلابيين حثهم فيها على «عودة الشرعية بأسرع ما أمكن»، الأمر الذي يعني العودة إلى الانتظام الدستوري. والثانية «إلى جميع الأطراف» التي دعاها إلى «ضبط النفس لتجنب وقوع خسائر بشرية».

والرسالة الثانية ليست محصورة بالداخل النيجري، خصوصاً بعد تلويح المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا، باللجوء إلى القوة العسكرية للقتاء على الانقلاب وإمهال العسكر مدة أسبوع واحد للترجع عن حركتهم الانقلابية.

والتهديد باللجوء إلى استخدام القوة صدر أيضاً عن فرنسا، حيث نقل الأحد عن قصر الإليزية كلام منسوب للرئيس إيمانويل ماكرون توعد فيه بالرّد «فوراً وبإقصى الشدة» على أي استهداف للمصالح الفرنسية الدبلوماسية والقنصلية أو تعرض المواطنين الفرنسيين ومصالحهم للخطر، وذلك عقب محاولات اعتداء المتظاهرين على مقر السفارة في نيامي ونزع لوحاتها والدوس عليها والتنديد بالحضور العسكري الفرنسي في البلاد ورفع الأعلام الروسية.

جاء إنذار المجموعة الاقتصادية بعد إنذار مماثل صدر عن الاتحاد الأفريقي الذي منح الانقلابيين مهلة أسبوعين. وفي الحالتين، عبرت فرنسا والولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي ودول أخرى عن تأييدها لما يصدر عن الأفارقة، كما دعا مجلس الأمن لإعادة العمل بالمؤسسات الديمقراطية.

ولم يريد الغربيون، على الرغم من التدابير العقابية التي أقروها؛ إن على المستوى الوطني أو الجماعي (الاتحاد



المتحدث باسم المجلس العسكري الكولونيل أمادو عبد الرحمن وهو يقراً بياناً عبر التلفزيون الرسمي الاثنين (أ.ف.ب)



دورية للشرطة في أحد شوارع نيامي الأحد (د.ب.أ)

على الأراضي النيجرية. وعدت مصادر فرنسية متابعة لتطورات الوضع في النيجر، إشارة إلى حصول اجتماعات مع أركان من الحرس الوطني ومع شخصيات من الحكومة «مؤشراً على تخوف الانقلابيين من حركة انقلابية على الانقلاب»، نظراً للتواصل والتداخل القائم بين القوة الفرنسية المشكلة من 1500 رجل والقوات المسلحة النيجرية. وكان لافتاً أن باريس أوقفت فوراً مساعداتها التنموية والداعمة لبرنامجها، إلا أنها لم تُنصّر إلى المساعدة العسكرية التي تقدمها أو لوقف التعاون العسكري مع القوات المسلحة الوطنية في محاربة التنظيمات المتطرفة والإرهابية.

وتجدد الإشارة إلى أن علاقة تعاون «قتالية» كانت قائمة بين الطرفين، وأن مهمة القوة الفرنسية كانت «مساندة» الجيش النيجري الوطني وليس الحلول محلّه.

كما أعلنت برلين تعليق مساعدتها الإنمائية ودعمها المالي للنيجر. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية سيباستيان فيشر في برلين: «علقتنا كل المدفوعات المباشرة دعماً لحكومة النيجر». فيما قالت المتحدث باسم وزارة التنمية كاتارينا كوفن: «أخذ قرار هذا الصباح (الاثنين) بتعليق أي تعاون ثنائي في مجال التنمية».

وتعدّ النيجر شريكاً استراتيجياً لفرنسا خصوصاً بعد أن اضطرت باريس إلى سحب قوة «برخان» من مالي، وكذلك قوة الكوماندوس التي كانت ترابط في نيجيريا فاسو، والسؤال اليوم يتناول مصير قوتها الموجودة في النيجر بعد التطورات الأخيرة.

ليست باريس معنّية وحدها بالحضور العسكري في النيجر. فالولايات المتحدة تشغل قاعدتين في شمال البلاد إحداهما جوية قائمة في شمال شرقي البلاد، ومنها تنطلق الميكرات الأميركية في سماء الساحل وأفريقيا، إضافة إلى ما سبق الوساطات الأفريقية وأبرزها ما يقوم به رئيس تشاد محمد إدريس ديبي الذي عبّنه نظراًه «وسيطاً». لذا، يمكن اعتبار وجود سباق بين التصعيد السياسي، وربما الأمني من جهة، ومحاولات العتور على مخارج من الأزمة من جهة ثانية. من هنا، أهمية ما يحصل هذا الأسبوع الحالي، لأنه سيعطي مؤشراً للمسار الذي ستسلكه الأزمة النيجرية.

لغرب أفريقيا، وحتى منذ ما قبل قمتهم يوم الأحد في مدينة أبوجا، عاصمة نيجيريا، بالتحضير لتدخل عسكري محذرين من نتائج الكارثية.

ومنذ يوم الجمعة، حذر الانقلابيون من التآمر القائم «بين بعض وجهاء النظام القديم والممثلين» الأجنبية للتحضير «لتدخل عسكري أجنبي» لن تكون نتيجته سوى «مجزرة بحق المواطنين النيجريين وحلول الفوضى».

لكن الاتهام الأبرز، من جهة ثانية، تناول فرنسا بعد الكلام المنسوب لماكرون، إذ جاء في بيان صدر الاثنين، تمت تلاوته عبر التلفزيون الوطني الذي سيطر عليه الانقلابيون، أن فرنسا «في إطار بحثها عن سبل ووسائل للتدخل عسكرياً في النيجر عقدت، بتواطؤ مع بعض أبناء النيجر، اجتماعاً مع هيئة أركان الحرس الوطني، للحصول على الأدوات السياسية والعسكرية اللازمة»، وهدفها من ذلك إعادة الرئيس المخلوع محمد بازوم إلى السلطة.

وبحسب المجلس العسكري الذي

لغرب أفريقيا، وحتى منذ ما قبل قمتهم يوم الأحد في مدينة أبوجا، عاصمة نيجيريا، بالتحضير لتدخل عسكري محذرين من نتائج الكارثية.

ومنذ يوم الجمعة، حذر الانقلابيون من التآمر القائم «بين بعض وجهاء النظام القديم والممثلين» الأجنبية للتحضير «لتدخل عسكري أجنبي» لن تكون نتيجته سوى «مجزرة بحق المواطنين النيجريين وحلول الفوضى».

لكن الاتهام الأبرز، من جهة ثانية، تناول فرنسا بعد الكلام المنسوب لماكرون، إذ جاء في بيان صدر الاثنين، تمت تلاوته عبر التلفزيون الوطني الذي سيطر عليه الانقلابيون، أن فرنسا «في إطار بحثها عن سبل ووسائل للتدخل عسكرياً في النيجر عقدت، بتواطؤ مع بعض أبناء النيجر، اجتماعاً مع هيئة أركان الحرس الوطني، للحصول على الأدوات السياسية والعسكرية اللازمة»، وهدفها من ذلك إعادة الرئيس المخلوع محمد بازوم إلى السلطة.

وبحسب المجلس العسكري الذي

كيف واجه الذكاء الاصطناعي السلاح النووي؟

حصانة وقوة دعوية، كما عامل توازن بين الأقوى والأضعف. هي عامل ردّ ضدّ العدوان الخارجي. بعد مرور 68 عاماً على ابتكار تسمية «الذكاء الاصطناعي» من قبل جون ماكارثي، يدور حالياً جدل عسّن هو فعلاً أبو هذا الذكاء؛ أهو جون ماكارثي العالم الأميركي أم هو العالم الإنجليزي الان توريينغ؟ عزّف ماكارثي الذكاء الاصطناعي على علم هندسة صناعة الآلات الذكية. أما توريينغ، فهو من فكك تشفير الآلة الألمانية العسكرية «إينغما»، الأمر الذي ساهم في تقصير مدة الحرب العالمية الثانية. بعد التفجير الأول لتضخيم، قال أوبنهايمر: «الآن أصبحت الموت، قُدْر العوالم». فماداً لو تراجح السلاح المدمر للعوالم مع الذكاء الاصطناعي؛ لكن ما هو الفارق بين الذكاء الاصطناعي والسلاح النووي؟

اخترعت أميركا كلاً من السلاح النووي، كما الذكاء الاصطناعي. بدأ السلاح النووي في أميركا أولاً. تمّ خرق الاحتكار من الاتحاد السوفياتي. وبعده توالى عملية انتشار السلاح على الشكل التالي: من القوى العظمى، إلى القوى الكبرى، إلى القوى الكبرى والإقليمية. ومن يدري، فقد يصل السلاح إلى لاعبين من خارج إطار الدولة (NSA).

روبرت أوبنهايمر بمعهد الدراسات المتقدمة في برينستون بنينجورسي الأميركية (أ.ب)

كان مشروع مانهاتن النووي. تجري القوى العظمى والكبرى حالياً عمليات تحديث لكل ترسانتها النووية القديمة، وذلك عبر إدخال التكنولوجيا الجديدة، إن كان في الدقة، أو حجم التفجير (Yield)، أو وسيلة الإرسال للقفلة، مثل الصواريخ الفرط صوتية. كما تعدّل هذه الدول استراتيجياتها النووية.

بدأ عصر الذكاء الاصطناعي في أميركا، لكنه، بعكس النووي، لم يتبع نفس طريقة الانتشار، حتى يمكن القول إن أميركا لم تحكّر الذكاء الاصطناعي قطّ، كما احتكرت السلاح النووي.

وأخيراً وليس آخراً، كان مشروع مانهاتن النووي سرياً للغاية، وتحت إشراف الجيش الأميركي، وفي مكان صحراوي بعيد عن الحضارة. أما الذكاء الاصطناعي، فهو اليوم من الشركات الخاصة، وتحت إشرافها وسيطرتها. وحلّ ما يمكن للدولة أن تفعله الآن، هو السعي الحثيث لتشريع تكنولوجيا جديدة لا تفهمها، ولا تستطيع حتى اللحاق بسرعة التغيير فيها.

المحلل العسكري

10 سنوات ما بين التجربة الأولى للقفلة النووية عام 1945 للعالم روبرت أوبنهايمر وابتكار تسمية «الذكاء الاصطناعي» من قبل جون ماكارثي عام 1955، وبعد مرور 78 يُعرض حالياً في دور السينما فيلم «أوبنهايمر»، لي طرح سؤال ما هو الفارق بين الذكاء الاصطناعي والسلاح النووي؟

يقول العلماء إن الشمس تشبه غواصة نووية كبيرة، لكن في الفضاء، فيها تفاعلات نووية تدمج ذرات الهيدروجين مع بعضها قسراً، فتحوّلها إلى هيليوم. تُنتج عملية الاندماج هذه كمية من الطاقة كبيرة جداً. تقاس هذه الطاقة بمعادلة أينشتاين الشهيرة (E=mc²). هي هذه المعادلة يعد أينشتاين أن المادة والطاقة هما الشيء نفسه.

حوّل أوبنهايمر معادلة الشمس التفاعلية إلى التطبيق العملي على مستوى الكبر الأخرى عبر مشروع مانهاتن. كما سزعت أميركا هذا المشروع؛ لأنها كانت من سباق محموم مع ألمانيا النازية، فمخّن سيصل أولاً إلى صنع القنبلة. فكانت القنبلة النووية التي حسمت الحرب مع اليابان، ودرعت الاتحاد السوفياتي بقيادة جوزيف ستالين من تحويل كلاً أوروبا إلى اللون الأحمر بعد سقوط هتلر. ويقول بعض المحللين، إن استعمال القنبلة في اليابان، هدف أيضاً إلى ردع ستالين من التوسّع شرقاً على حساب اليابان، وذلك بعد إعلانه الحرب عليها.

يقول البعض إن القنبلة النووية أزعت تركيبة العالم القديم وأسسّه. وتغيّرت قواعد السلم والحرب. فهي أدخلت عامل قوة جديداً، ضرب كل موازين القوة القديمة. استعملت مرّة واحدة فكانت كافية لإظهار مدى قوة التدمير التي تحتويها. وبذلك، تكون القنبلة قد أرست قواعد جديدة لمنظومات الردع.

تحقق وزارة العدل أيضاً في دور ترمب في محاولة وقف التصديق على نتائج انتخابات 2020، في الفترة التي تسبق هجوم 6 يناير (كانون الثاني) 2021 على مبنى «الكابيتول». وقال ترمب إنه قيل له إنه هدف هذا التحقيق، والذي من المحتمل أن يتداخل بعض الشيء مع التحقيق في جورجيا.

ازدياد متاعبه القانونية ومحاكمات متوقعة في أوج الحملات الانتخابية لعام 2024 ترمب يتقدم بفارق واسع على منافسيه الجمهوريين



واشنطن: علي بردي

على الرغم من ازدياد متاعبه القانونية، أظهر أحدث استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة، أن الرئيس السابق دونالد ترمب لا يزال مهيمناً على بقية منافسيه. للحصول على بطاقة الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية العام المقبل، متقدماً بفارق واسع عن أقرب منافسيه حاكم فلوريدا رون ديسانتيس.

ووفقاً لاستطلاع هو الأول لصحيفة «نيويورك تايمز» مع كلية «سينا» حول حملة 2024، تبين أن ترمب يتفوق بمزايها حاسمة عبر كل مجموعة ديمغرافية ومنطقة، وفي كل جناح أيديولوجي للحزب الجمهوري، فيما يعكس تخلص الناخبين الجمهوريين من مخاوفهم حيال تصاعد الخطر القانوني الذي يواجهه الرئيس السابق الذي لا يزال متصدراً بهوامش واسعة بين الرجال والنساء، والناخبين الأصغر والأكبر سناً، والمعتدلين والمحافظين، وأولئك الذين ذهبوا إلى الجامعات والذين لم يذهبوا، وفي المدن والضواحي والمناطق الريفية.

وقدّس الاستطلاع بعض الحجج المركزية لحملة ديسانتيس الذي يدعي أنه أكثر قابلية للانتخاب من ترمب، وأنه سيحكم بشكل أكثر فعالية. وتبين أنه حتى الجمهوريين الذين يحركهم نوع القضايا الذي غذى صعود ديسانتيس، مثل مناصرة «الفكر الراديكالي المستيقظ»، فضلا الرئيس السابق الذي بقي متقدماً بشكل عام على ديسانتيس بنسبة 54 في المائة، مقابل 17 في المائة. ولم يتصدر أي مرشح آخر نسبة التأييد البالغة 3 في المائة في الاستطلاع.

وبدت إشارات أخرى تنذر بالأسوء بالنسبة إلى ديسانتيس الذي حصل على دعم في 9 في المائة فقط بين الناخبين الذين لا تقل أعمارهم عن 65 عاماً، و13 في المائة ممن ليست لديهم شهادات جامعية. وفضل الجمهوريون الذين يصفون أنفسهم بانهم «محافظون جداً» ترمب بفارق 50 نقطة، عند 65 في المائة مقابل 15 في المائة.

مع ذلك، لم يظهر أي منافس جاد آخر لترمب غير ديسانتيس. وحصل كل من نائب الرئيس السابق مايك بنس، والندوية السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هالي، والسيناتور تيم

على الرغم من ازدياد متاعبه القانونية، أظهر أحدث استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة، أن الرئيس السابق دونالد ترمب لا يزال مهيمناً على بقية منافسيه. للحصول على بطاقة الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية العام المقبل، متقدماً بفارق واسع عن أقرب منافسيه حاكم فلوريدا رون ديسانتيس.

ووفقاً لاستطلاع هو الأول لصحيفة «نيويورك تايمز» مع كلية «سينا» حول حملة 2024، تبين أن ترمب يتفوق بمزايها حاسمة عبر كل مجموعة ديمغرافية ومنطقة، وفي كل جناح أيديولوجي للحزب الجمهوري، فيما يعكس تخلص الناخبين الجمهوريين من مخاوفهم حيال تصاعد الخطر القانوني الذي يواجهه الرئيس السابق الذي لا يزال متصدراً بهوامش واسعة بين الرجال والنساء، والناخبين الأصغر والأكبر سناً، والمعتدلين والمحافظين، وأولئك الذين ذهبوا إلى الجامعات والذين لم يذهبوا، وفي المدن والضواحي والمناطق الريفية.

وقدّس الاستطلاع بعض الحجج المركزية لحملة ديسانتيس الذي يدعي أنه أكثر قابلية للانتخاب من ترمب، وأنه سيحكم بشكل أكثر فعالية. وتبين أنه حتى الجمهوريين الذين يحركهم نوع القضايا الذي غذى صعود ديسانتيس، مثل مناصرة «الفكر الراديكالي المستيقظ»، فضلا الرئيس السابق الذي بقي متقدماً بشكل عام على ديسانتيس بنسبة 54 في المائة، مقابل 17 في المائة. ولم يتصدر أي مرشح آخر نسبة التأييد البالغة 3 في المائة في الاستطلاع.

وبدت إشارات أخرى تنذر بالأسوء بالنسبة إلى ديسانتيس الذي حصل على دعم في 9 في المائة فقط بين الناخبين الذين لا تقل أعمارهم عن 65 عاماً، و13 في المائة ممن ليست لديهم شهادات جامعية. وفضل الجمهوريون الذين يصفون أنفسهم بانهم «محافظون جداً» ترمب بفارق 50 نقطة، عند 65 في المائة مقابل 15 في المائة.

مع ذلك، لم يظهر أي منافس جاد آخر لترمب غير ديسانتيس. وحصل كل من نائب الرئيس السابق مايك بنس، والندوية السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هالي، والسيناتور تيم

محمد السادس «مخزن» الوضوح السياسي



نديم قطيش

بالطاقة الهيدروجينية. فليس هذا مما يعزز إمكانات الدولة وجهة استثمارية وحسب، بل يؤكد أيضاً على الأولوية التي توليها الدولة لتنويع قاعدة المواهب المغربية وتهيئة الجيل الجديد ليكون في صلب الأدوار الاقتصادية الجديدة للمغرب. يكفي في هذا السياق النظر إلى الزمن القياسي الذي حقق في خلاله ميناء طنجة المتوسط فقرزته النوعية على مستوى التصنيف العالمي، حيث ارتقى، حسب تقرير البنك الدولي، من المرتبة السادسة إلى الرابعة عالمياً خلال 2022 من بين أكثر من 340 ميناء حاولت حول العالم شملها التصنيف، متفوقاً بذلك على موانئ أوروبية، من حيث الكفاءة ومؤشر الأداء. ويوفر ميناء طنجة المتوسط 77 ربطاً دولياً يغطي ما يقرب من 186 ميناءً و77 دولة في 5 قارات، فهو على بُعد 10 أيام من الولايات المتحدة الأمريكية و20 يوماً من الصين، وفي القارة الأفريقية يخدم الميناء ذاته 35 ميناء و21 دولة في غرب أفريقيا عن طريق الرحلات الأسبوعية.

كلمة «الجديّة» كانت الأكثر وروداً في خطاب العاهل المغربي بوصفها مبدأ عاماً للعمل الوطني والسياسي والاجتماعي، إلى جانب تركيزه على أولوية النزاهة والكفاءة والخدمة في مجالات الخدمة العامة. فدعوته إلى «الجديّة في الحياة السياسية والإدارية والقضائية»، تشير إلى أن الملك يضع توقعات واضحة لمن هم في مواقع السلطة، تكون هي الفصل بين المنظر من الحكم المغربي والنماذج الأقل شفافية والأقل خضوعاً للمساءلة.

علاوة على ذلك، فإن إدراك الملك للأثار السلبية لالزامات العالمية والجفاف على المجتمع المغربي يظهر وعياً واستعداداً لمواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية بشكل مباشر، بدل الاستمرار فيها باعتبارها أعباراً للفشل أو تأجيل الاعتراف بها، وتحمل مسؤوليتها عالمياً اليوم، وهي سياق تطوير البنية التحتية وتنمية المواهب والتعاون مع التقدم التكنولوجي بوصفه مذهباً رئيسياً للتطوير. كما يعبر خطاب عن التزامه مواجهة هذه التحديات، وجهاً لوجه، بروح «الوحدانية والشعب والملك»، والعمل بغية دفع المغرب إلى الأمام في هذه المجالات الحاسمة من المنافسة العالمية.

مضمون الموقف المغربي يقوم على تحقيق مكاسب استراتيجية عبر الدبلوماسية النشطة

الإستراتيجية للقوة الناعمة في منطقة غالباً ما يهيم عليها منطق القوة والاستقواء. فدبلوماسية الرباط متجذرة في استثمار التأثير الثقافي، والشراكات الاقتصادية، والدبلوماسية الهادئة، بالإضافة إلى الموقف التقدمي من قضايا الطاقة المتجددة وحقوق الإنسان. وقد كان لافتاً تطرق العاهل المغربي إلى تقديم ملف ترشيح مشترك بين المغرب وإسبانيا والبرتغال لاحتضان نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2030 بوصفه «إنجازاً يتطلع المغرب إليه ويعمل على أن يكون تاريخياً على جميع المستويات»، باعتبار أنه «ترشيح غير مسبوق، يجمع بين قارتين وحضارتين: أفريقيا وأوروبا، ويوجد صفحتي البحر الأبيض المتوسط، ويحمل طموحات وتطلعات شعوب المنطقة، المزيد من التعاون والتواصل والتفاهم»، كما جاء في الخطاب.

لم يكن من باب المحاملة أو سياسات التسويق أن يركز الملك في خطابه على التزام المغرب بالتنمية المستدامة والممارسات المبكرة المتعلقة بها، معرباً على المعنى الذي يكتنزه إنتاج أول سيارة مغربية، وطران منها يعمل

لا عقد في السياسة المغربية. لا عقد من الماضي ولا عقد في الحاضر ولا عقد في تصور المستقبل. هذا ببساطة ما يمكن استخلاصه من خطاب الملك محمد السادس الأخير، الذي ألقاه في الذكرى 24 لتوليه العرش، مقدماً مثلاً على البراعة الاستراتيجية للدبلوماسية المغربية وفهماً دقيقاً يجمع بين الإرث التاريخي للنظام الملكي والواقع المعاصر للمجتمع المغربي، لتكوين رؤية التطوير ورسم المسار المستقبلي للبلاد.

ببساطة وصدق، يؤكد العاهل المغربي أن فلسطين تشكل جزءاً مهماً من سياسة بلده الخارجية وحجر زاوية في هويته العربية، ومنطلق السلام، لا من أي منطلق عنصري أو ديني أو عرقي أو صراعي. هذه الدقة في حماية التحالفات الاستراتيجية للمغرب وثبات موقفه في القضايا الدولية الحساسة، هما ما يتيح له أن يباهي بسيادة المغرب على إقليمه الجنوبية والاعتراف الدولي المتنامي الذي يكتسبه في ملف الصحراء، خاصة من إسرائيل. وهما ما يسمحان له بأن يقدم هذا الإنجاز بوصفه انتصاراً استراتيجياً ودبلوماسياً لشعبه وبلاده، من دون أن يكون في ذلك نذرة تناقض بين المصلحة الوطنية للمغرب ومسؤولياته العربية والدولية بخصوص القضية الفلسطينية.

واللافت أيضاً أن مضمون الموقف المغربي يقوم على تحقيق مكاسب استراتيجية عبر الدبلوماسية النشطة، متخلياً عن التصريح المرافق في العادة لآليات العمل السياسي في المنطقة والقائم على التهديد والوعيد والتشجيع والمزايدات في ملفات فلسطين وغيرها. وفي هذا السياق، يمكن فهم النهج الدقيق للعلاقة مع الجزائر الذي عبر عنه الخطاب، بسلام واضح عن اليد المدودة دوماً، كما عبر المنطق التصالحي الهادف إلى الاستقرار والتفاعل الإقليمي الخلاق، بدل مواجهات. فعلى الرغم من التفاؤل الحذر بؤسس الخطاب لتقارب محتمل بين الجارين المهمين على قاعدة احترام المحطات التاريخية والجيوسياسية العقدة الموجودة بينهما، ويفتح الباب أمام إحقاق التوازن بين المصالح الوطنية لكل منهما وبين شروط الانسجام الإقليمي.

هذا في السياسة... أما فيما هو أبعد وأهم، يكشف الخطاب عن مرتكزات لصناعة السياسة المغربية، وفق خطاب الملك.

ترتكز السياسة المغربية على الاستخدام

الغربية، هو الحفاظ على مستوى محايد يسمح بعلاقات إيجابية مع روسيا وأوضح ما ذكرته سابقاً من إعادة موضعة السياسات الخارجية ضمن مناطق السيادة والاستقلالية والحياد، الذي لا يستلزم المطابقة في عالم متعدد الأقطاب، وما تلا ذلك من تنويع العلاقات الأمنية والاقتصادية والاستثمارية.

هذه التحولات في المناخ تجاه الشرق الأوسط تذكر بفترات سابقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وإعادة إدراك أهمية هذا الجزء من العالم، لكنه اليوم بمعطيات ومدخلات وإيضاً مكانزمات مختلفة، لا سيما مع صعود الصين الذي لا يزال يحظى بقلق كبير من الولايات المتحدة، وبشكل أقل من الاتحاد الأوروبي، وهو ما انعكس على استطلاعات الرأي التي قامت بها منصات غربية تجاه ذلك، وربما كان أشمل تلك الاستطلاعات ما قامت به مؤخراً مؤسسة «فريدريش إيبرت» التابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني الحاكم، بحسب تقرير لمعهد كارنيجي وشمل 9 دول عربية، إضافة إلى تركيا وإيران وإسرائيل، عكست تحولات كبيرة حجم الثقة بسياسات الولايات المتحدة في المنطقة، إضافة إلى تطير للحرب الروسية - الأوكرانية ضمن سياق صراع جيوسياسي بين روسيا والغرب، وليس مجرد حرب بين بلدين وبما يشبه الإجماع في هذه الدول على أن واشنطن هي المستفيد الأكبر من حرب أوكرانيا، ونتائج أخرى مذهلة ومفاجئة على مستوى الوجود العسكري الغربي والأميركي... في المقابل مسائل أخرى أبرزها التنوّع بعالم جديد متعدد الأقطاب.

خلاصات هذه الانطباعات والتحليلات والاستطلاعات أن ثمة شرق أوسط جديداً بمزاج مختلف ويجدل خشن لا يستطيع ابتلاع مسالة أزواج المعايير، أو الاستهداف المتكرر للسياحة وطموحات شعوب المنطقة التي تتطلع بأجبالها الشابة؛ وهي تشكل أكبر نسبة من سكانها إلى «وطن طموح، واقتصاد ومجتمع حيوي»... بالمناسبة هذه أهم محاور رؤية 2030 عصب التحول في السعودية العظيمة؛



يوسف الديني

تحولات وفرص: الرياض وشرق أوسط مختلف

الحرب الروسية - الأوكرانية تحدث ضمن سياق صراع جيوسياسي بين روسيا والغرب وليس مجرد حرب بين بلدين

هذه التحولات أضيف لها نجاحات تتصل بالملك العراقي وتخفيض التوتر والانفراجة مع إيران، مع تقديم رؤية واضحة لحل مستدام في اليمن، ثم الانفتاح على كل دول العالم على طريقة الشراكات الإيجابية.

على مستوى الموقف الواضح من النزاعات الدولية كان موقف السعودية ودول مجلس التعاون واضحاً في إدراك تعقيدات الحرب الروسية - الأوكرانية، التي قد لا تكون مطابقة مع الرؤية الغربية استناداً إلى وجود نزاعات أخرى لا تقل تعقيداً على الرغم من تصويت دول مجلس التعاون الخليجي الست، لصالح قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تدين اجتياح روسيا لأوكرانيا، لكن ما ترتب بعد ذلك وما تلا ملف العقوبات

لا يمر يوم إلا ويكرر الحديث في المنصات الغربية البحثية منها والتحليلية والصحافية، وحتى في تغريدات ونقاشات المخبين الشخصية، عن السعودية الجديدة ومسألة إعادة الموضوع السياسي (political repositioning) التي هي جزء من نجاحات رؤية 2030 ومهندسها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي امتد تأخيرها على مستوى الكاريزما وتعميم نموذج الرؤية في ملفات الهوية والسيادة، واستراتيجيات العلاقات الخارجية التي تستعيد المكانة المستحقة للسعودية اليوم بإمكاناتها وبمشروعها للمستقبل. وآخر الأطروحات تتناول استضافة المملكة العربية السعودية، محادثات السلام الأوكرانية من خلال دعوة الدول الغربية وأوكرانيا والدول النامية الكبرى، بما في ذلك الهند والبرازيل، بحسب تقرير حصري انقردت به صحيفة «وول ستريت جورنال» (WSJ) وعنفاً أغلب المنصات الأخرى والقنوات والمحليلين، وجاء فيه أن ما يزيد على 30 دولة تشمل دولاً ذات تأثير كبير في محيطها الإقليمي مثل إنдонيسيا ومصر والمكسيك وتشيلي وزامبيا.

ورغم محاولة التوظيف للخبر من قبل تلك الصحف ومراكز الأبحاث، سواء في قراءة مغايرة وربما متحيزة أو محاولة تأطير حيثيات اللقاء من دون أي مصادر مؤكدة، وهو ما يخالف إبداعات المحتوى الخبري لمؤتمرات ما زالت قيد التحضير والإعلان، فإن الاستجابة الروسية للخبر كانت أكثر علانية، حيث علقت على أنها مفتوحة على محادثات السلام، كما الحال تميمها على العلاقة الوثيقة مع المملكة ودورها خصوصاً باعتبارها أهم أعضاء مجموعة «أوبك بلس».

من المبكر الحديث أو التعليق على هذه الدعوة، لكنها تأتي في ضمن سياق طويل من مشروع سعودي واضح الملامح، منذ إطلاق الرؤية والعمل على تعزيز مكانة المملكة في العالم، استناداً إلى وقائع ومنجزات جديدة على كل المستويات؛ السياسي منها والاقتصادي، وأيضاً إدارة الأزمات والمساهمة في حل كثير من النزاعات بالمنطقة والعالم،

كبح جماح سرطان الرئة في أفريقيا والشرق الأوسط

ضخمة في الموارد والطاقة على المدى الطويل، حالها حال التكنولوجيا الجديدة كالتذكاء الاصطناعي والمواعيد عبر الإنترنت. هذا ويمثل مؤتمر الأطراف الخاص بالمناخ (COP28) في الإمارات العربية المتحدة فرصة مهمة لتعزيز الروابط بين المناخ والصحة. ومن المنير للاهتمام أن تشهد حضوراً بارزاً للصحة على جدول أعمال المؤتمر. كما يمكننا من خلال بناء أنظمة صحية مستدامة ضمان المساواة بين جميع مرضى سرطان الرئة في الحصول على الرعاية والعكس بالعكس.

ننتهز اليوم العالمي لسرطان الرئة لدعوة الحكومات ومقدمي الرعاية الصحية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية إلى تجديد نهجياتهم إزاء سرطان الرئة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. فعبء هذا المرض هائل. ويبيغي أن ترتقي استجابتنا الجماعية إلى مستوى التحدي الذي يمثل. فمن خلال تطبيق برامج الفحص الفعالة ورعاية التعاون العابر للحدود والاستثمار في الأنظمة الصحية المستدامة، يمكننا عكس مسار سرطان الرئة وبتاً الأمل لدى المرضى. لتتوحد في مكافحة سرطان الرئة ونسعى إلى مستقبل يتوقف فيه هذا المرض المدمر عن حصد أرواح الكثرين.

*مديرة قسم الأورام في «أسترازينيكا» بالشرق الأوسط وأفريقيا

في نهاية المطاف، ثانياً، يسهم التعاون العابر للحدود في تغيير سبل كشف سرطان الرئة وعلاجه. فالتعلم من تجارب الآخرين وأختصاصهم يعود بالنفع على المرضى وعلى ميزانيات الرعاية الصحية. كما أن مبادرات مثل مكافحة السرطان في أفريقيا، التي أطلقت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المنصرم، تقدم أفكاراً قيمة، وتنشئ شبكات عمل صحية عابرة للحدود تتصدى للتحديات المرتبطة بأمراض السرطان، ومنها سرطان الرئة. وبالفعل، فإن مبادرة «مكافحة السرطان في أفريقيا» تبني جسراً تعليمياً بين اختصاصيي الرعاية الصحية في مصر وكينيا الذين يعملون في مجال سرطان الرئة والأنواع الأخرى من السرطان؛ حيث استفاد آلاف العاملين الصحيين من التعلم من النظراء سواء من خلال الحضور الشخصي أو الافتراضي. والمرجو أن تتكرر هذه التجارب في جميع أنحاء القارة في نهاية المطاف.

أخيراً، علينا أن نضع الاستدامة في صميم أنظمتنا الصحية. فالأبحاث تظهر أن عُشر حالات سرطان الرئة تقريباً ناجمة عن تلوث الهواء الخارجي، ما يعني أن إنشاء شبكات عمل صحية أكثر ملاءمة للبيئة يصن مباشرة في صالح نتائج مرضى السرطان. أضف إلى ذلك أن برامج الوقاية والكشف المبكر تحقق وفورات



إسراء إركوماي*

ينبغي أن ترتقي استجابتنا الجماعية إلى مستوى التحدي الذي يمثلته لتتوحد في مكافحة هذا المرض

التكنولوجيات الجديدة. وتهدف هذه الشراكة، التي أجرت حتى الآن 30 ألف فحص في هذه البلدان، إلى زيادة كشف سرطان الرئة في مرحلة مبكرة وتحسين رحلة المريض وتخفيض معدلات الوفيات الناجمة عنه

تحدياً خطيراً للصحة العامة. وعلينا تغيير نهجياتنا في مواجهة هذا المرض المدمر في الشرق الأوسط وأفريقيا لإنقاذ الأرواح وتحسين الاستدامة ورفع القدرة الإجمالية لأنظمتنا الصحية على التكيف والصمود. يمثل اليوم العالمي لسرطان الرئة فرصة للتوعية والضغط بصورة جماعية من أجل اتخاذ خطوات تحويلية. ففضلاً عن إعطاء الأولوية لسرطان الرئة في البرامج الوطنية لمكافحة السرطان والاستثمار في بناء سجلات السرطان لجمع بيانات كافية في المرض، بوسع الحكومات اتباع 3 نهجيات لتحقيق هذا الهدف.

أولاً، توسيع فحوص سرطان الرئة مع التركيز على الفئات المعرضة للخطر. وأشار تقرير أعد في 2021 لصالح تحالف Lung Ambition Alliance إلى أن الفحص يمكن أن يساهم في تجنب ربع الوفيات الناجمة عن سرطان الرئة تقريباً في الفئات السكانية المعرضة للخطر. ومما يبعث على التفاؤل أن تطور الذكاء الاصطناعي جعل الفحص أبسر وأكثر فاعلية من أي وقت مضى. وإلى ذلك، فقد تعاونت «أسترازينيكا» مع (QURE.ai) المتخصصة في تطوير التعلم العميق، من أجل استخدام التشخيص عبر الذكاء الاصطناعي في الكشف المبكر عن سرطان الرئة في تركيا والخليج ومصر ولبنان والعراق وجنوب أفريقيا لضمان استفاضة الاقتصادات الناشئة أيضاً من هذه

كان سرطان الرئة نادراً، ولكنه بات اليوم أشد أنواع السرطان فتكاً في العالم. فالوفيات الناجمة عن هذا المرض، الذي يحصد حياة إنسان كل 18 ثانية، تفوق وفيات سرطان الثدي والقولون والبروستات مجتمعاً. وجدير بالذكر أن البلدان الثرية شهدت إبان السنوات الأخيرة تراجعاً كبيراً في الوفيات الناجمة عنه، ولكنه ما زال بمثابة حكم بالإعدام في معظم بلدان الشرق الأوسط وأفريقيا. ورغم التطور الكبير في فهم سرطان الرئة وعلاجه، فمعدل البقاء على قيد الحياة 5 سنوات بعد الإصابة به في البلدان العربية لا يتجاوز 8 في المائة مقابل 25 في المائة في الولايات المتحدة.

من الصعب جمع أرقام دقيقة عن عدد المصابين بسرطان الرئة في المنطقة، لكن معظم الدراسات الحديثة تبين ظهور 120 ألف إصابة جديدة على الأقل في عام 2018، مع توقعات بان هذه الأرقام ارتفعت منذ ذلك الحين. ونظراً لارتباطه الوثيق باستهلاك التبغ، يفترض كثيرون أن الإصابة به تقتصر على المدخنين، ولكن هذا تصور خاطئ؛ فالمدخنين يزيد من خطورة المرض، ولكن أي شخص معرض للإصابة به. تتضافر عوامل، كسننات العمر المفقودة نتيجة للوفاة المبكرة، والعيب الاقتصادي الناجم عن الإنتاجية الضائعة، وتكاليف العلاج، والآثار طويلة الأجل للمرض والعلاج على جودة حياة المرضى، لتجعل سرطان الرئة

وكيل التوزيع

	الشركة العربية للإعلام ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:	المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585	ص.ب: 22304 الرياض 11495
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	موقع الكتروني: www.arabmediaco.com
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	هاتف مجاني: 800-2440076

وكيل الاشتراكات

	Saudi Media Company
KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142	
KSA: JEDDAH + 966 12657 2323	
Dubai, UAE, +971 4 4254285	
بريد الكتروني: sales@smc.me	
موقع الكتروني: www.smc.me	

الوكيل الاعلاني

الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918

المقر الرئيسي

	www.aawsat.com editorial@aawsat.com
10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom	Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

روبرت أوبنهايمر... وزملاؤه

لكني أقول، ويتجرد، إن الأنظمة الحاكمة أصبحت تقيد حرية العلماء، وليس وفق قواعد الضبط الأخلاقي كما يبدو، إنما وفق ما تراه من صالحها. الحكومات هي اليوم من يحدد مدى التطور العلمي وليست المختبرات أو عقول العلماء. ما تمنحه الحكومة للباحثين من مساحة هو الذي يحدد مدى التطور. القوى العظمى لديها وسائل دفاعية متعددة المصادر تضمن هيمنتها وموقعها على الخريطة الدولية، ومثل كل الأسرار العسكرية، الاختراعات تحصل ضمن منظومة خاضعة تماماً لسياسات الأمن القومي. وربما قد يبكي أوبنهايمر في قبره، لو علم أن سلاحه الذري لم يعد قنبلة محمولة تُرمى مباشرة على الأرض؛ لأن الذكاء الاصطناعي تولى مهمة تطوير الاستراتيجيات الهجومية، وتحديد الأهداف بدقة، ومن يملك القدرة على تطوير التقنية الذكية هو بالنهاية صاحب اليد العليا.

المفارقة العجيبة، أن من تطور هذه الأسلحة ويعمل على جعلها نوعية في الحركة والتأثير، هو نفسه الذي يختار المستحق لجائزة «نوبل» للسلام!

لصالح الدول. أوبنهايمر كان لديه طموح جارف، أوقده إصابته بالاكْتئاب وانصرافه للفيزياء كنوع من السلو عن ضيقه النفسي، لكن حكومة الولايات المتحدة شجعت ودعمته وزينت له روعة النجاح.

كان أداة لترجيح كفة أميركا ضد اليابان، بل تأكيد مقعدها كدولة عظمى في العقود التي تلت الحرب. ندم أوبنهايمر بعد ذلك، ووقفه ضد تطوير القنبلة الهيدروجينية، لم يكن ذا أهمية؛ لأنه قد قرع الجرس وفتح باب الجحيم الذي لن يغلق، لكن مقولته صحيحة حول أن السلاح البيولوجي هو الوحيد الذي قد يتفوق على النووي في تأثيره المدمر.

منذ بدايات وباء «كورونا»، وحتى... إلى ما لا نهاية، سيظل التساؤل حول مصدر الفيروس الذي كُبد العالم مئات الآلاف من الضحايا، وعدد يصعب حصره من تريليونات الدولارات. هل منشأ الفيروس طبيعي أو مصنوع؛ لا أحد يمتلك الجواب القطعي، لكن من الناحية النظرية، تصنيع أي فيروس وفق مواصفات محددة أمر ممكن، خاصة مع التطورات الحديثة لأدوات الهندسة الوراثية،



أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@aawsat.com

الحكومات هي اليوم من يحدد مدى التطور العلمي وليست المختبرات أو عقول العلماء

أو تداعيات العفن البكتيري. ولنا أن نحصى عدد الأفلام التي أنتجتها «هوليوود» خلال العقود الماضية عن هوس العلماء في تشكيل كائن حي بمواصفات معينة من خلال التلاعب بالجينات.

هناك نوعان من الأفكار في رأس كل باحث متعمق؛ الجموح نحو الاختراعات الفريدة، بصرف النظر عن تأثيرها السلبى أو الإيجابي، والفكرة الثانية المضادة هي القواعد الأخلاقية التي تضبط هذا الجموح. وعملية الضبط الذاتي ليست هينة؛ لأنها تشبه الوسواس الذي يلح على صاحبه ويقوده لتبرير التجاوز على أخلاقيات البحث العلمي. هذا الضعف الأخلاقي ليس سراً، وربما ليس عيباً من وجهة نظر أوبنهايمر وزملائه؛ لأنه مبرر بحجج وقتية. لذلك كان من اللزوم أن تلجأ الحكومات إلى التحكم في العمل البحثي من خلال الضوابط الأخلاقية التي يجب أخذها في الاعتبار، وتشديد الرقابة على تمويل الأبحاث ومصادر هذا التمويل. العلم لا يخدم الإنسانية دائماً، لكن من باب الإنصاف أقول، إن الخطر لا يأتي من جانب العلم الشغوف فقط، بل من تسييس العلم

العالمية فيلم سينمائي عن أوبنهايمر يحمل اسمه. عرض الفيلم فصولاً عن حياته، بعد حصوله على درجة الدكتوراه في الكيمياء والفيزياء، وشغفه للمنافسة مع أقرانه في تحقيق إنجازات علمية. في تلك الفترة، ثلاثينات القرن الماضي، كانت الاختراعات تتوالى بفعل النشاط المحموم للعلماء والمنافسة الشرسة بينهم على كل المستويات، سواء في الفيزياء أو الاتصالات أو الطب، معظمها مدفوعة بتأثير الحروب العالمية والرغبة في التفوق على الأعداء وتقليل تأثيرها السلبى على الجيوش. نذكر مثلاً فيلم «الآن تورنغ» عالم الرياضيات والحاسوب ومحل الشفقات الذي اخترع آلة لفك الشفقات السرية الألمانية، وساهمت في قدرة الإنجليز على اعتراض الرسائل الألمانية المشفرة خلال الحرب العالمية الثانية، وكانت سبباً رئيسياً في تمكن الحلفاء من هزيمة دول المحور.

أيضاً اكتشاف الطبيب الكسندر فيليمينغ لتأثير مادة البنسلين في علاج الالتهابات البكتيرية التي تصاب بها جروح الجنود خلال المعارك، كان تأثيره كبيراً في التقليل من الوفيات

خلال سنوات مضت، كنت أقرأ عن روبرت أوبنهايمر، مصمم القنبلة الذرية، والفرد نوبل، مخترع الديناميت ومخترع الباليست الذي يستخدم في الصواريخ الباليستية. كلاهما ساهم مساهمة فعالة وواسعة في إحداث الخراب والدمار الموت، تجمعهما قواسم مشتركة أخرى، كالتاريخ العائلي الفقير الذي تحول للثراء، والفشل في العلاقات الاجتماعية، والإصابة بالاكْتئاب الذي خلف لديهما الجموح للمجد، وفي ذات الوقت الميل للتدمير الذاتي. بعد تحقيق نجاحهما في الاختراعات التي عملا عليها سنوات مطولة بعد الدراسة، شعر كل منهما بالندم؛ نوبل كتب وصية أعلنت بعد موته بأن تذهب ثروته التي جناها من عمله إلى جوائز للعلماء الذين يساهمون في خدمة البشرية، أما أوبنهايمر فكان جريئاً لحد حكومته على التوقف عن تطوير أسلحة الدمار الشامل ومنع حكومات العالم من الطموح النووي. الاثنان نموذجان للعلماء الذين وقعوا تحت تأثير إغواء المجد على حساب دورهم الأساسي في خدمة الإنسان. حالياً، يُعرض في صالات السينما

هل تراخي اهتمام الدول العربية بأفريقيا السمراء؟

وأوروبا الوسطى. والولايات المتحدة والغرب بصفة عامة بسطت نفوذها وتوسعت حول محيطها الجغرافي لتنتقل بعد ذلك من الإقليمية إلى الدولية. وكذلك الصين في علاقتها مع جوارها الجغرافي من دول جنوب وشرق آسيا. انطلق لاحقاً توجههم نحو القارة الأفريقية. والدول العربية التي يوجد بعضها في المحيط العربي والأفريقي، ولديها عضوية مشتركة في كلا التنظيمين الإقليميين؛ في جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي، وتشارك في كلاهما الجغرافيا، والممرات المائية المهمة مثل مضيق جبل طارق، وقناة السويس، ومضيق باب المندب، ونهر النيل. ناهيك بدور بعض رموز الزعامات العربية في تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية في الستينات (جمال عبد الناصر) والاتحاد الإفريقي (معمر القذافي)، وحركة عدم الانحياز التي كان من زعمائها في أفريقيا جمال عبد الناصر وكوامي نكروما، رئيس غانا. تلك المحادثات لم تصنع فارقاً يؤدي إلى بلورة العلاقات العربية - الإفريقية لتشكّل كتلة دولية مؤثرة في العلاقات الدولية؛ ما أسباب ذلك الإخفاق؟ وما العمل؟ وللحديث بقية.

بعض الدول الأفريقية واختلاطهم مع السكان المحليين، خصوصاً على مستوى هجرات الحضارة واليمنيين في القرن الإفريقي في إثيوبيا، وإريتريا، والصومال، وجيبوتي، وجزر القمر. والدول الثلاث الأخيرة تتميز بعضويتها المشتركة في جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي، فضلاً عن دور الإسلام ووجود قطاع واسع من شعوب القارة الأفريقية في غالبيتهم مسلمون مثل نيجيريا، وتشاد، والسنغال... إلخ. بمعنى آخر وجود تلك الهجرات في أفريقيا السمراء واختلاطهم مع السكان المحليين عنصر مهم في التقارب بينهم وبين الدول العربية.

وإن صادف توتر في العلاقات الدبلوماسية مع بعض الدول، فإن تلك المجموعات العربية المهاجرة توفر دوام استثمارية علاقات الأخوة والصداقة بين الشعوب العربية والأفريقية.

والعامل الجغرافي قد يلعب دوراً في تفسير التقارب والتضامن أو التباعد والصراعات في العلاقات الدولية والولوج من النفوذ الإقليمي إلى القمة الدولية. فروسيا الاتحادية، أو الاتحاد السوفياتي سابقاً، توسعت واهتمت بجوارها الجغرافي في أوروبا الشرقية



محمد علي السقايف

الصين. القطب الآخر لمعسكر القوى المنافسة للغرب. اهتمت كثيراً بتنمية علاقاتها بأفريقيا

2008، والثانية في مالابو (عاصمة غينيا الاستوائية) عام 2014. وأوضح إردوغان في كلمته في القمة الأخيرة أن تركيا فتحت صفحة جديدة في العلاقات مع القارة السمراء من خلال إعلان 2005 عام أفريقيا، وأن تركيا أصبحت شريكاً استراتيجياً للاتحاد الإفريقي في 2008، ورفعت حجم التبادل التجاري من 5,4 مليارات الدولار إلى 25,3 مليار دولار عام 2020. وأضاف أن حجم التبادل التجاري التركي - الإفريقي بلغ 30 مليار دولار في أول 11 شهراً من 2021، ووصل حجم الاستثمارات التركية إلى 6 مليارات دولار في عموم القارة.

يعد المرء هنا إلى إعطاء تفاصيل أكثر عن التعاون التركي - الإفريقي ليبيّن كيف وتركيا لاعب جديد استطاعت تنمية علاقاتها مع القارة السمراء، في حين أن عناصر التقارب والتعاون بين العرب ودول أفريقيا لا تتوفر مع القوى الأخرى، ونوهت إلى ذلك في عدة مقالات في هذه الصحيفة تحت عنوان: «دعوة لتفعيل العلاقات العربية - الإفريقية». وقد يتساءل البعض هنا: لماذا مبرّزت بين العرب والدول العربية؟ السبب بسيط والهدف منه الإشارة إلى الهجرات العربية إلى

بتنمية علاقاتها بأفريقيا منذ عام 2000، وتطورت بشكل أكبر منذ إطلاق مبادرة «الحزام والطريق» في عام 2013. وفي المعسكر الغربي المقابل استضافت الولايات المتحدة في 13 - 15 ديسمبر (كانون الأول) 2022 قمة أفريقية - أميركية دُعي إلى انعقادها الرئيس جو بايدن. وفي فرنسا الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو خليفة الجنرال شارل ديغول كان له السبق في إعداد مؤتمرات قمة بين فرنسا وأفريقيا عُقد أولها في باريس عام 1973، استمر بعده بقية رؤساء فرنسا في عقد قمم مع قادة أفريقيا اقتصر بعضها على مستعمراتها السابقة، الدول الفرنكوفونية. وشملت قمم أخرى لقاءات مع زعماء جميع الدول الأفريقية.

وعلى مستوى العلاقات التركية - الإفريقية انعقد مؤتمر القمة الثالث في ديسمبر (كانون الأول) 2021 في إسطنبول برئاسة الرئيس طيب إردوغان تحت شعار «تعزيز الشراكة من أجل التنمية والازدهار المشترك». وتعد تلك القمة الثالثة من نوعها، حيث عُقدت القمة الأولى للشراكة التركية - الإفريقية في إسطنبول عام

أظهرت العلاقات بين القوى الكبرى وأفريقيا وجود تقسيم جيوسياسي بينها تتنافس فيه روسيا والصين، أمام الدول الغربية وترى الدول الغربية وفرنسا وجود منافسين لها في القارة؛ وبين سياق القوى الكبرى في أفريقيا ظهرت تركيا كطرف ثالث تسعى هي أيضاً بدورها إلى التغلغل في القارة الأفريقية.

هذه الأطراف الثلاثة في سياق تنافسها يسعى البعض منها إلى استعادة أمجادها التاريخية كقوى عظمى. والبعض الآخر يهدف إلى توسيع نطاق نفوذه من المحيط الإقليمي المباشر له إلى آفاق أوسع تتيح له أن يصبح قوة دولية كبرى؛ والسؤال هنا: ماذا عن العرب والدول العربية تحديداً، هل هي فعلاً تراخت أم تراجع اهتمامها بأفريقيا السمراء؟

منذ أيام قليلة انتهت القمة الروسية - الإفريقية الثانية التي انعقدت في مدينة سانت بطرسبرغ في الفترة من 27 إلى 28 يوليو (تموز) الماضي.

والصين، القطب الآخر لمعسكر القوى المنافسة للغرب، اهتمت كثيراً

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$85.2	\$1971.33	\$29237	\$163.60	\$664.82	\$114.50
السابق	\$84.12	\$1954.80	\$29260	\$160.75	\$699.00	\$112.90

دعا الشركات البرازيلية العملاقة لاقتناص الفرص الاستثمارية بالمملكة

الفالج: 66% نسبة ارتفاع الناتج المحلي السعودي خلال 7 أعوام



الوزير خالد الفالج خلال مشاركته في «منتدى الاستثمار البرازيلي - السعودي...» (الشرق الأوسط)

استثماري مشترك في عدة مجالات أبرزها: الأمن الغذائي، والسياحة، وسلاسل الإمداد. وأوضح أن بلاده تعد أكبر مصدر للسلع إلى البرازيل بين الدول العربية، مفيداً بأن البلدين لديهما الطموح نفسه حول الوصول إلى الحيد الصفري وخفض الانبعاثات. ورأس وزير الاستثمار، وقدأ سعودياً رفيع المستوى يتضمن جهات حكومية وشركات وطنية وممثلي القطاع الخاص في زيارة رسمية إلى أميركا اللاتينية خلال المدة من 31 يوليو (تموز) حتى 9 أغسطس (آب) 2023. وتشمل البرازيل، وتشيلي، وكوستاريكا، والأرجنتين، وبنما، والباراغواي، والأوروغواي؛ بهدف تعزيز العلاقات الاستثمارية، واستعراض الشراكة الاستراتيجية القائمة بين السعودية وتلك الدول، والفرص النوعية وغير المسبوق التي تزخر بها بلاده في جميع المجالات. ودعا الوزير السعودي جميع الشركات البرازيلية العملاقة لاكتشاف الفرص الاستثمارية المتاحة حالياً في المملكة، مبيناً أن القطاع الخاص في البلدين أمام تعاون

ساو باولو (البرازيل): «الشرق الأوسط»

كشف وزير الاستثمار السعودي، المهندس خالد الفالج، ارتفاع الناتج المحلي السعودي 66 في المائة خلال الأعوام السبعة الماضية، تحديداً منذ إطلاق «رؤية 2030».

جاء ذلك خلال منتدى الاستثمار البرازيلي - السعودي، الإثنين، والمنعقد في ساو باولو، حيث أضح الفالج عن خطة حكومة بلاده لإنتاج 500 ألف مركبة كهربائية، ما ينطلق استثمارات كبيرة في الطائرات والمعادن الحرجة. وقال الفالج إن البلدين يعترزمان توقيع 26 مذكرة تفاهم لدعم الاستثمار والتجارة، كاشفاً في الوقت ذاته عن بلوغ حجم التجارة بينهما 8 مليارات دولار خلال العام الفائت، بارتفاع نسبتته 44 في المائة عن عام 2021.

دعا الوزير السعودي جميع الشركات البرازيلية العملاقة لاكتشاف الفرص الاستثمارية المتاحة حالياً في المملكة، مبيناً أن القطاع الخاص في البلدين أمام تعاون

كبرى الشركات وممثلي القطاع الخاص من البلدين، من أجل تعزيز العلاقات الاستثمارية في جميع المجالات، حيث تطرقت جلساته إلى فرص الاستثمار في التعدين، وتصنيع الأغذية والزراعة، والنقل والخدمات اللوجيستية، والرعاية الصحية، والترفيه والأدوية والتكنولوجيا الحيوية، إضافة إلى تسليط الضوء على إمكانية الشراكة بين المستثمرين في البلدين. من جهة أخرى، عقد الفالج خلال زيارته وزارة المرافق إلى البلدان الأخرى، العديد من الاجتماعات واجتماعات الطاولة المستديرة مع الشركات، بهدف استكشاف فرص تعزيز وتعميق الشراكات الاستثمارية.

وتأتي الزيارة امتداداً ل جولات سابقة نظمتها وزارة الاستثمار إلى عدد من دول الكاريبي وأميركا اللاتينية والجنوبية، لتعزيز العلاقات الاستثمارية مع المنطقة، ما يؤكد حرص السعودية على بناء جسور التواصل مع مختلف دول العالم.

الأنشطة غير النفطية تقود نمو الاقتصاد السعودي في الربع الثاني

الرياض: بندر مسلم

الأنشطة النفطية

كان النمو في المملكة قد حقق في الربع الأول من العام الحالي، 3,8 في المائة.

وقال صندوق النقد الدولي منذ أيام إن الاستثمارات الخاصة، بما فيها تلك الناتجة عن تنفيذ مشروعات كبرى، لا تزال تدعم نمو إجمالي الناتج المحلي غير النفطي في المملكة.

وشهد الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المعدل موسمياً انخفاضاً خلال الربع الثاني من 2023 بمعدل 0,1 في المائة، على أساس ربعي، متأثراً بانخفاض الأنشطة النفطية بمعدل 1,4 في المائة. فيما حققت الأنشطة غير النفطية ارتفاعاً بمقدار 1,8 في المائة، إضافة إلى نمو أنشطة الخدمات الحكومية بمعدل 0,6 في المائة على أساس ربعي.

مما دفع بقيمة العوائد ونمو الاقتصاد السعودي. إلا أن العام الجاري شهد تراجعاً في الأنشطة النفطية بسبب التخفيضات الطوعية التي أقرتها السعودية للحفاظ على استقرار أسعار النفط في الأسواق العالمية، وفق ما قال. وشدد مكني على أهمية نمو الأنشطة غير النفطية بالنسبة إلى الاقتصاد، وتماسكها منذ العام الماضي لتصل 5,5 في المائة خلال الربع الثاني، متوقفاً استمرار ثباتها بفضل نجاح العمل الحكومي في الأعوام السابقة لتفوق مستوى 5,5 في المائة خلال الربعين الثالث والرابع من العام الحالي. وأضاف مكني: «في سبيل الوصول إلى الهدف الأساسي بنمو الناتج المحلي

ووفق الشهري، يعد القطاع الخاص جزءاً مهماً من اقتصاد البلاد، حيث يسهم في توفير الوظائف وتحفيز النمو الاقتصادي. وفي الأونة الأخيرة، أولت السعودية اهتماماً خاصاً لتطويره وتشجيع الاستثمارات الوطنية والأجنبية في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وكشف الشهري عن إطلاق الكثير من المبادرات والبرامج الحكومية التي تهدف إلى دعم القطاع الخاص، مثل تحسين بيئة الأعمال وتسهيل الإجراءات الإدارية والتنظيمية، وتوفير التمويل والدعم الفني للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وكذلك فرص التدريب والتأهيل للكوادر البشرية.

الإجمالي يتجاوز 2,5 في المائة خلال العام الجاري، يجب تحقيق أكثر من 3 في المائة خلال الربعين المقبلين، مؤكداً أن الربع الثالث سيكون مفتاحاً ونقطة انطلاقاً مهمة للاقتصاد السعودي.

القطاع الخاص

من جانبه، أفاد الخبير الاقتصادي، أحمد الشهري لـ«الشرق الأوسط»، بأن القطاع الخاص يلعب دوراً حيوياً في تحقيق الأهداف الاقتصادية للمملكة، وهذه النتائج تعكس التزام البلاد بتحقيق أهداف «رؤية 2030»، وتؤكد النجاح الذي تحقق في مسيرة التحول الاقتصادي الذي تشهده المملكة حالياً.

الشمراي لـ«الشرق الأوسط»: لجان مشتركة لتحويل 300 كهف إلى مواقع سياحية

رئيس «المساحة الجيولوجية»: 400 طلب للاستثمار في قطاع التعدين السعودي

جدة: سعيد الأبيض

كشف الرئيس التنفيذي لهيئة المساحة الجيولوجية في السعودية، المهندس عبد الله بن مفر الشمراي، أن هناك نحو 400 طلب رخصة للاستثمار في قطاع التعدين بشكل عام من قبل مستثمرين أجانب وشركات عالمية عدا طلبات المستثمرين المحليين، وهي قيد الإجراءات.

وقال الشمراي، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن وزارة الصناعة والثروة المعدنية تعمل حالياً على تجهيز منافسة تعدينية خاصة على مواقع «بئر عمق» في المدينة المنورة، و«أم حديد» في الرياض، و«جبل الصهايب» في عسير، التي تحتوي على معادن النحاس والزنك والرصاص والفضة، كاشفاً أنه سيجري إعلان الفائزين برخصة الكشف لكل موقع خلال الأيام المقبلة.

ولفت إلى أن الهيئة بصدد دراسة عمل نظام إنذار مبكر للزلازل، وكذلك عمل دراسات تفصيلية في المواقع المقترحة لبناء المشروعات الاستراتيجية التنموية الكبيرة في المملكة، وذلك لتصميم مبان مقاومة للزلازل بحسب كود البناء السعودي.

وأضاف أن هناك قرابة 300 كهف جرى اكتشافه ومعالم جيولوجية نادرة ستضخ السعودية في مقدمة الدول في قطاع السياحة، موضحاً أن الهيئة تقوم بإيضاح أهمية هذه المواقع لوزارتها والثقافة والسياحة لاستغلالها سياحياً، وأن هناك لجاناً مشتركة تعمل على هذا الموضوع.

المعادن المكتشفة

وصل عدد المعادن المكتشفة إلى اليوم بتسقيها الفلز واللافلزي (المعادن والصحراء الصناعية) والمسجلة في قاعدة البيانات الجيولوجية السعودية إلى 5611 نوعاً، وفقاً للشمراي، الذي أوضح أن إنتاج النحاس والزنك العام الماضي (2022) بلغ نحو 150 ألف طن، وجرى التصريح لتصدير 380 ألف طن من مركبات النحاس و85 ألف طن من مركبات الزنك في ذات العام 2022.

الشمراي يطالع «الشرق الأوسط» على بعض الاكتشافات في مقر الهيئة (تصوير: غازي مهدي)

يقول الشمراي إن استراتيجيات الهيئة تنبثق من رؤية المملكة 2030، حيث ترتكز في توفير وتأمين ثروات معدنية لاستدامة الموارد المعدنية للصناعات المحلية، وذلك من خلال تسريع أعمال الاستكشاف عن الثروات المعدنية وتنمية الكوادر البشرية الواعدة في بيئة مؤسسية تتسم بالبرونة والتعاون، تحقيقاً للتميز التشغيلي على مستوى المملكة.

يقول الشمراي إن استراتيجيات الهيئة تنبثق من رؤية المملكة 2030، حيث ترتكز في توفير وتأمين ثروات معدنية لاستدامة الموارد المعدنية للصناعات المحلية، وذلك من خلال تسريع أعمال الاستكشاف عن الثروات المعدنية وتنمية الكوادر البشرية الواعدة في بيئة مؤسسية تتسم بالبرونة والتعاون، تحقيقاً للتميز التشغيلي على مستوى المملكة.

وفقاً للشمراي، فإن من أهداف إطلاق مبادرة برنامج مسح «الدرج العربي» توفير بيانات كافية تساعد المهتمين بأعمال الاستكشاف محلياً أو دولياً على اتخاذ قرار الاستثمار بدقة عالية. وقال إن تنوع البيانات التي تنتج من أعمال المبادرة تُساعد

كثيراً في تحديد وتوزيع وجود المعادن في «الدرج العربي». وعن نتائج أعمال المسح، قال إنها بيانات جيولوجية يجري توفيرها تبعاً للمستفيد غير منصفة قاعدة البيانات الوطنية التابعة للهيئة التي تحدث باستمرار. إذ بلغت نسبة أعمال المسح الجيوفيزيائي إلى اليوم 47 في المائة من المساحة الإجمالية لـ«الدرج العربي»، التي تُمثل أكثر من مليون كلم طيران، وتم تجميع أكثر من 70 ألف عينة تُمثل 70 في المائة من عدد العينات الجيوكيميائية المستهدفة.

وتابع أنه أطلق مشروعاً عملاقاً طموحاً وواعداً، وهو مشروع الخرائط الجيولوجية، الذي سيعد بالنفع على عدد كبير من قطاعات الدولة، بالإضافة إلى المستثمرين في قطاع التعدين، موضحاً أن هناك مواقع واعدة رصدت مؤشرات على امتداد «الدرج العربي»، ومتوقفاً «أن نرى من هذه المواقع يوماً ما مناجم يتم استغلالها وتشغيلها من قبل شركات وطنية وعالمية».

استخدامها في مشاريع استثمارية، وتحتوي على مئات المواقع الأحفورية، مثل: خسف عينونة بشمال غربي

أكثر من 80 نوعاً من المعادن والعناصر الصخرية، التي تم اكتشافها إلى اليوم. وقدرت قيمة المعادن غير المستغلة بنحو 5 تريليونات ريال عام 2017. وهذه معلومات أولية حيث ستعمل الهيئة اليوم على اكتشاف المزيد من الخزونات المعدنية وهذه الاكتشافات الجديدة مع الأسعار الحالية التي تزيد عما كان مسجلاً. فتتوقع أن هذا الرقم يزيد، مشدداً على أن التعدين سيصنع مستقبلاً مشرقاً للسعودية، سواء في الدخل أو التوظيف أو تطوير المدن أو القرى.

وأضاف أن من أبرز المعادن في المملكة الذهب والفضة والزنك والنحاس والرصاص كذلك السليكا والكوارتز واليوسايت، واليوسايت، والعناصر الأرضية النادرة.

الاستثمار

تطرح وزارة الصناعة والثروة المعدنية فرصاً استثمارية متنوعة في قطاع التعدين، لمساحة المملكة الشاسعة، وتنوع جيولوجيتها تنبع استغلالها سياحياً، وهناك لجان مشتركة تعمل على هذا الموضوع.

الزلازل

«بتراوح الوضع الزلزالي بشكل عام في المملكة من ضعيف إلى متوسط وهو وضع مطمئن»، قال الشمراي، الذي تحدث عن استراتيجية الهيئة «التي تقوم، وبشكل مستمر، بإجراء دراسات تقييم الخطورة الزلزالية، وأيضاً أصدر دراسة عمل نظام إنذار مبكر للزلازل أسوة بالدول المتقدمة في هذا المجال، وكذلك عمل دراسات تفصيلية في المواقع المقترحة لبناء المشروعات الاستراتيجية التنموية الكبيرة في المملكة، وذلك لتصميم مبان مقاومة للزلازل حسب كود البناء السعودي. هذا وما زالت الهيئة تعمل على توسيع شبكة رصدها الزلزالي الخاصة على مستوى المملكة».

400 رخصة

وكشف الشمراي أن هناك حتى الآن 400 رخصة من مستثمرين أجانب بخلاف المستثمرين المحليين، يطلبون رخصاً للاستثمار في القطاع وهي تحت الإجراءات، موضحاً أن الرخصة تحتاج إلى التدقيق والمعادن المطلوب الاستثمار فيها، وقوة الشركة وإمكاناتها، وهي تحت عملية

والصمان، وفي المنطقة الشرقية وفي منطقة الحرات. وكانت أبرز الكهوف المكتشفة كهف أم جرسان، ودخول عين الهيت، وكهف شغفان حيث بلغ طوله كيلومترين وارتفاعه ثمانية أمتار، لافتاً إلى أن هناك اكتشافات جديدة يجري العمل عليها سواء في الكهوف أو الأحافير في حدود 12 اكتشافاً وسيجري الإعلان عنها بعد توثيقها وتدقيقها.

التسويق السياحي

الكهوف الموجودة في السعودية والمعالم الجيولوجية ستضخ السعودية على خريطة الطريق، كما يقول الشمراي، موضحاً أن «الدينا معالم جيولوجية نادرة بالإضافة إلى الكهوف، وهناك تنسيق مع الجهات المعنية لاستغلالها. وبدأ تفعيل هذا الجانب كما أن السياحة الجيولوجية ليست بالنظر ولكن ببناء المعلومة عن هذا العلم الجيولوجي، ودور الهيئة توضيح أهمية هذه المواقع لوزارتها والثقافة والسياحة في كيفية استغلالها سياحياً، وهناك لجان مشتركة تعمل على هذا الموضوع».

الزلازل

فيضه الضبطية في المنطقة الشرقية، طمس الغضا والنخيرة الوسطى جنوب غربي النفوذ الكبير، مجال طويق، فيضه الرشاشية في شمال المملكة. هذا بالإضافة إلى ما تم تسجيله في المملكة إلى اليوم من الأحافير المختلفة تتراوح أعمارها بين 530 مليون سنة وعشرات الآلاف من السنوات.

الكهوف المكتشفة

يقول رئيس الهيئة إن أعمال المسح على مدار أكثر من عشرين عاماً نتج عنها اكتشاف العديد من الكهوف والدخول في المملكة وصل إلى 300 كهف، تقع غالبيتها في المنطقة الوسطى شمال الرياض،

الهيئة بصدد دراسة عمل نظام إنذار مبكر للزلازل

يقول رئيس الهيئة إن أعمال المسح على مدار أكثر من عشرين عاماً نتج عنها اكتشاف العديد من الكهوف والدخول في المملكة وصل إلى 300 كهف، تقع غالبيتها في المنطقة الوسطى شمال الرياض،



وليد خدوري

اللصوصية والمافياوية في العراق: حقيقة أم وهم؟

كتب عادل عبد المهدي، رئيس الوزراء ونائب رئيس الجمهورية العراقية والوزير الأسبق، مقالاً في «نشرة شبكة الاقتصاديين العراقية» بعنوان: «الدولة العراقية... لصوصية-مافياوية: حقيقة أم وهم؟ بعد عشرين عاماً. المجتمع، الدولة، الهوية. برورها نهائية، ونراها بداية».

يناقش عبد المهدي أموراً أساسية حول العراق ما بعد الاحتلال (خلال الأعوام العشرين الماضية). الأول حول الاتهامات المتكررة لنهب وهدر المليارات من الدولارات، وينسبها لمقاتلات صدرت باللغات الأجنبية. ومن ثم ينقل إلى الهوية العراقية. فهل هو «اجتماع» أم «مجتمع»؟ ويدور النقاش هنا حول كيان العراق وهل هو أمة أم شعب؟ سأتطرق أولاً إلى موضوع «اللصوصية والمافياوية في العراق: حقيقة أم وهم؟». إن المعلومات والأخبار عن نهب الخزوة العراقية مصدرها رؤساء حكومات ووزراء وحكام البنك المركزي الأسبق.

احتل العراق المرتبة 157 بين 180 دولة في مؤشر منظمة الشفافية الدولية لعام 2022، وهناك تقريباً «فضيحة أسبوعية» تثار في البلاد. فعلى سبيل المثال وليس الحصر: المليارات التي أهدرت في تشييد وتشغيل مصفاة كربلاء، حيث التكلفة التقديرية الأولية لها 3 مليارات دولار، بينما التكلفة النهائية ارتفعت إلى 8 مليارات دولار. كتاب استقالة وزير المالية الأسبق علي عبد الأمير علاوي، وتحذيره من المافيات والنهب في مؤسسات الدولة العراقية منذ احتلال عام 2003. وهناك أيضاً مبالغ «السُّلف المُقدَّمة لمؤسسات الدولة التي تقدَّر بأكثر من 160 تريليون دينار عراقي منذ عام 2004»، حسب الخبير الاقتصادي الدكتور عبد الرحمن المشداني في حديث تلفزيوني، وأن «إطفاة السُّلف من خلال التصويت البرمائي على المادة 16 من قانون الموازنة يعني شرعنة الفساد». وأشار إلى أن «جلس النواب قام في أكثر من مرة في السنوات السابقة بحذف هذه الفقرة من مشروع قانون الموازنة، وكان يفترض عدم الموافقة عليها بشكل نهائي». وبين أن «مصدر الأموال المسروقة من السُّلف الممتوحة لمؤسسات الدولة ذهبت إلى جيوب الفاسدين»، مقدراً «أن نحو 70 في المائة من هذه الأموال سرقت».

حسب المشداني، «الأموال المسروقة من السُّلف تتجاوز 130 تريليون دينار». وأضاف: «إن كانت الأموال لم تُسرق، فلماذا تأخرت مؤسسات الدولة في تقديم كشوفاتها؟».

من الجدير بالذكر أن مبلغ 160 تريليون دينار عراقي هو بمثابة موازنة الدولة لسنة بكاملها تقريباً. وتُحذف في بغداد مؤخرًا عملاً أصبحت تُعرف بـ«صفقة القرن» التي تشمل نحو 2,5 مليار دولار تمت سرقتها من 5 شركات بين عامي 2021 و2022 من حساب هيئة الضرائب العامة لدى مصرف الرافدين الحكومي.

كما هناك التهريب اليومي لنحو 150 مليون دولار إلى خارج العراق نتيجة «هزات العملة».

وتتشكل الاتفاقات الاقتصادية بين بغداد وطهران وسيلة أخرى للفساد، منها اتفاقية تصدير الغاز الإيراني لتغذية محطات الكهرباء العراقية. إذ تصدر إيران نحو 70 مليون متر مكعب يومياً من الغاز. وكما هو معروف، تختلف أسعار الغاز العالمية من منطقة جغرافية إلى أخرى، إذ لا يتوفر سعر عالمي للغاز كما هو الأمر للنفط. ويتراوح السعر لمبيعات الغاز بين دول شرق المتوسط من نحو 3 إلى 4 دولارات للمليون وحدة حرارية بريطانية. لكن تفيد مصادر الصناعة النفطية بأن سعر صادرات الغاز الإيراني للعراق يبلغ نحو 11 دولاراً للمليون وحدة حرارية بريطانية. من ثم، يثير هذا الفرق في الأسعار شبهات في صفقات وعمولات بمليارات الدولارات.

هذا، فيما يتعلق ببعض قضايا الفساد. إذ لا تتوفر معلومات وافية عما يجنيه «المكتب الاقتصادي» للأحزاب المذهبية التابعة لإيران من أموال الوزارات العراقية؛ حيث إن كلاً من هذه «المكاتب الاقتصادية» مسؤول عن الحصول على الأموال من كل وزارة خصصت لحزبه.

ونستطيع أن نتصور كم هي الأموال التي يتم تحصيلها من الحزب المسؤول عن وزارة النفط مثلاً، ناهيك بعمليات التهريب النفطي.

وهناك عشرات الفضائح الأخرى. مثلاً: طلب رئيس وزراء أسبق 5 مليارات دولار من محافظ البنك المركزي، ورفض المحافظ الطلب، إلا أن رئيس الوزراء الأسبق هده في مكتبه. ثم اتهم المحافظ بالفساد، الأمر الذي رفضته المحكمة. والمثال الآخر: طلب رئيس كتلة نيابية مذهبية من وزير الصحة تغيير عملاء مناقصة لشراء علاج لتلقيح الأطفال من منظمة اللامم المتحدة لشركة ما. والفرق في السعر هو عشرات الملايين من الدولارات. رفض وزير الصحة الطلب وقدم استقالته وغادر البلاد.

هذه أمثلة لا يحصى في العراق من نهب.

لقد أصبح واضحاً أن هناك عملية نهب مفضوحة للثروة العراقية. فبعض هذه الأموال يبقى مع الفاسدين والمفسدين العراقيين، والبعض الآخر يُحوّل لمؤسسات سياسية وعسكرية إيرانية، كما يتم تخصيص أموال لجهات تنظيمات وفرع «الحرس الثوري» الخارجية.

ثانياً، ركز المقال على امر اساسي حول العراق، فهل هو «اجتماع» أم «مجتمع»؟ ويشرح الكاتب بإسهاب عن مكونات الشعب العراقي. وملخص القول أن هناك نحو 18 «مكوناً». وهذا ما هو متداول ومعروف بعد احتلال 2003، لكن اللافت للنظر أن هذا الرقم لا يأخذ في

عدد «المكونات» فئة أخرى نمت وترعرعت خلال النصف الأول من القرن العشرين تحت مظلة «العراق الحديث المعاصر»، هذا الجيل عاش تجربة عراق يحاول اللحاق بالحدادة والأفكار التنويرية بعد خمسين

قرون من الحكم العثماني. وقد ترعرع تحت مظلة هذه المرحلة بعض كبار العلماء والأدباء والشعراء من مختلف ما تسمى الآن «مكونات»، وتأسست المدارس الهندسية المعمارية والرسم والنحت. فالأجيال التي عاشت تجربة «الحدادة» هذه لن تنسى ما يمكن أن يوفره العراق

لشعبه من إمكانات، وما يتطلّعه منه من أمانة في إدارة دفة البلاد. هذه الأجيال لا تشكل «أمة» واحدة كما يطالب الكاتب. فقد تكون العراق من أهل البلاد الأصليين من بابليين وسومريين وكلدان وسريان، ثم الفتوحات الإسلامية وهجرات مستمرة للعشائر العربية والكردية، هذا ناهيك بجيوش إسكندر المقدوني والعنمانيين والقوقان والممالك

والفرس. وكما هو معروف رسمت اتفاقية سايبس - بيكو حدود العراق بُعيد الحرب العالمية الأولى. رغم الانتقالات الأجنبية، ورغم تنوع المجتمع العراقي، فقد استطاعت المملكة العراقية تحت قيادة الملك فيصل الأول، تحدي هذه «الحقائق» والصحوبات، وعملت على تأسيس «دولة معاصرة حديثة»، وليست «أمة». فالنتج في

بناء الدول منذ القرن العشرين هو لتأسيس دول «معاصرة حديثة» رغم اختلاف «الأمم» فيها. وهذا ما تتطلع إليه أجيال من العراقيين، عاشوا هذه المرحلة من العراق المعاصر، وكذلك الآلاف من ذريتهم في الخارج، وهم يصزرون على تكرار التجربة «التنويرية»، رغم الاحتلال

الأمريكي عام 2003 وتغلغل النفوذ الإيراني من خلاله وشيوع النظام الطائفي، الذي برهن على فشله الذريع إقليمياً. إن الأنظمة الطائفية، أو نظام «المكونات» الذي تم استنساخه للعراق بعد عام 2003 فشل بكل معنى الكلمة، ليس فقط لسوء الإدارة، بل لنناقض مع عصر

الدول «الحديثة»، إذ لا يمكن أن تقوم قيامة لنظام «طايفي» في عصر حديث، حيث لا يتم تعيين مسؤول في الدولة إلا حسب: دينه - طائفته - مذهبه - عرقيته - مناطقيته... ومن ثم لا يمكن في ظل نظام كهذا

حكم أو سبسط مجموعة واحدة على الآخرين. وفي عالمنا الجديد، حيث المتغيرات العلمية والاقتصادية المستمرة، فإن مصير هذا النظام الطائفي هو النهائية، والمستقبل هو للدول الحديثة المعاصرة.

إعفاء ضريبي يستهدف دعم الليرة... وارتفاع التضخم في مؤشر منتجي الخدمات

تركيا ترى فرصة كبيرة لتعزيز التعاون مع السعودية في الطاقة المتجددة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكد وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي الب أرسلان بيرقدار، رغبة بلاده في تعزيز تعاونها مع السعودية في مجال الطاقة، لافتاً إلى أن هناك اهتماماً جاداً للغاية بالاستثمار في مجال الطاقة المتجددة في تركيا. وبينما مددت تركيا الإعفاء الضريبي للشركات التي تقوم بتحويل أرصدها بالعملات الأجنبية إلى الليرة التركية، أظهرت بيانات رسمية ارتفاع التضخم في مؤشر أسعار منتجي الخدمات.

تعاون مع السعودية

وقال بيرقدار، في مقابلة تلفزيونية (الإنترنت): «تم التوقيع مع السعودية، ونهدف إلى إقامة تعاون مهم وجدد لأنهم يعرفون تركيا جيداً». وأضاف: «هناك اهتمام كبير من دول الخليج العربي بالاستثمار في مجال الطاقة المتجددة في تركيا، وتتمتع بلدنا بقدرة هائلة في هذا المجال، فهي تحتل المرتبة 12 على مستوى العالم والخامسة في أوروبا، ونريد زيادتها بقدر الإمكان».

ولفت بيرقدار إلى أنه «تم اتخاذ خطوات ثورية في مجال الطاقة في تركيا خلال 21 عاماً، ونجحت في جذب 100 مليار دولار من استثمارات الكهربي».

وذكر أنه تم توقيع اتفاقيات مختلفة خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأخيرة للإمارات ضمن جولته الخليجية التي بدأت من السعودية وتبلغت قطر أيضاً، وأن من إجمالي الاتفاقيات التي بلغت قيمته 50,7 مليار دولار بلغت الاتفاقيات الخاصة بالطاقة 29,7 مليار دولار.

وأضاف: «كما وقّعنا اتفاقية للطاقة مع السعودية... هناك اهتمام جاد بالاستثمارات في الطاقة المتجددة في تركيا، نريد إقامة تعاون في مجال الطاقة مع السعودية، ونريد تطوير التعاون البيئي في كل من الكهرباء والغاز الطبيعي».

إعفاءات لدعم الليرة

على صعيد آخر، قررت الحكومة التركية تمديد الإعفاءات الضريبية للشركات التركية التي تحول أرصدها من العملات الأجنبية إلى الليرة التركية في ميزانياتها حتى 30 يونيو (حزيران) الماضي.

وحسب مرسوم نشرته الجريدة الرسمية، لن تضطر هذه الشركات إلى سداد الضريبة على أرباحها المتحققة بالعملات الأجنبية إذا قامت بتحويلها إلى الليرة.

وطبقت الحكومة التركية هذا الإعفاء على ميزانية الشركات حتى نهاية مارس (آذار)

الماضي، كاحد الإجراءات التي لجأت إليها للحد من تدهور قيمة الليرة التركية، والتي كان من بينها أيضاً نظام الودائع بالليرة المحمية من تقلبات سعر الصرف، الذي استهدف تشجيع المخضرين على تحويل مدخراتهم بالعملات

الأجنبية إلى الليرة مع ضمان تعويضهم عن أي تراجع في سعر صرف الليرة التركية بعد ذلك.

ويثير هذا النظام انتقادات حادة للحكومة بعدما بلغت الفوائد التي تُدفع للمدخرين بهذا النظام 130 مليار ليرة تركية تتكفل وزارة الخزانة والمالية بدفع نصفها، فيما يتحمل البنك المركزي النصف الآخر.

تخفيض حول السنوات الدلارية

بالتوازي، لفت مستثمرون إلى انتعاش السنوات التركية المقومة بالعملات الأجنبية عقب الانتخابات التركية في مايو (أيار) الماضي، محذرين من أن هذا الانتعاش قد يتعثر إذا لم تتجه الحكومة إلى تطبيق سياسات نقدية أكثر تشدداً بصورة ملحوظة.

وذكرت وكالة «بلومبرغ»، استناداً إلى بيانات قامت بجمعها، أن سنوات تركيا السيادية المقومة بالدولار قدمت عوائد بنحو 8,4 في المائة منذ الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية في 14

مايو، أي أكثر من ضعف متوسط عوائد السندات في الأسواق الناشئة الأخرى.

ولفت إلى أن مقايضات الخلف عن سداد الائتمان تراجعت أكثر من 300 نقطة أساس منذ الانتخابات، إلى أقل من 400 نقطة أساس، وهو أدنى مستوى منذ سبتمبر (أيلول) 2021.

وأوضحت أنه عقب فوز أردوغان في الانتخابات الرئاسية في 28 مايو كان المستثمرون ياملون تطبيق سياسات نقدية

جديدة من المصرف المركزي، بما يسمح بارتفاع كبير في أسعار الفائدة، مع تقليل استخدام الاحتياطات في دعم الليرة، لكنهم راوا أن مسيرة التقدم حثيث الأمل.

ونقلت «بلومبرغ» عن مدير المحافظ الاستثمارية في مؤسسة «فيدلتي إنترناشيونال»، بول غريغر، تعبيره عن «الإحباط» من تغيرات السياسة النقدية حتى الآن.

وقال غريغر إنه «في ظل متطلبات التمويل الخارجي الكبيرة لتركيا، والعجز الهائل في الحساب الجاري، إضافة إلى السياسة النقدية غير المواتية، نتوقع تباطؤ انتعاش السنوات من الآن حتى نهاية أغسطس (آب)».

وقل غريغر من وضع مشتريات السنوات السيادية التركية في المحافظ الاستثمارية، متوقعاً أن تتسع فروق العوائد مقارنةً باستراتيجياتها الحالية.

ارتفاع تضخم الخدمات

في غضون ذلك، ارتفع التضخم في مؤشر أسعار منتجي الخدمات في تركيا في يونيو (حزيران) بنسبة 9,57 في المائة على أساس شهري، كما ارتفع إلى 68,90 في المائة على أساس سنوي.

وحسب بيانات مؤشر أسعار منتجي الخدمات لشهر يونيو، التي أعلنها معهد الإحصاء التركي (الإنترنت)، ارتفع التضخم السنوي بنسبة 49,14 في المائة في خدمات النقل والتخزين، و87,40 في المائة في خدمات الإقامة والطعام، و80,15 في المائة في خدمات المعلومات والاتصالات، و61,75 في المائة في الخدمات العقارية، و94,59 في المائة في الخدمات المهنية والعلمية والتقنية، و98,90 في المائة في الخدمات الإدارية وخدمات الدعم.

ورصد المعهد تغيير الأسعار في القطاعات الفرعية، مشيراً إلى أن أكثر القطاعات الفرعية التي شهدت زيادة سنوية كان قطاع خدمات البناء بنسبة 130,04 في المائة، وخدمات التوظيف بنسبة 126,21 في المائة، والخدمات المعمارية والهندسية بنسبة 109,72 في المائة.

ورفع مصرف تركيا المركزي توقعاته للتضخم بنهاية العام من 22,3 في المائة إلى 58 في المائة، متعهداً العمل على تشديد تدريجي للسياسة النقدية بهدف كبح التضخم.

يتوقع إعلان المشروع البالغ رأسماله 100 مليون دولار خلال أسابيع

تحالف مصري. ألماني. صيني لتصنيع وحدات المحلل الكهربائي لإنتاج الهيدروجين

ميناوط. وذلك لزيادة بدائل الطاقة في أنحاء الجمهورية».

تقوم «جي في» بتطوير مدينة طربول الصناعية، جنوب محافظة الجيزة التي تربط بين شمال مصر وجنوبها، كما تقع بالقرب من أهم الموانئ المصرية، مثل ميناء العين السخنة وميناء السويس.

وأوضح مصدر مطلع، في هذا الصدد، أن الدراسات الميدية للحلف المصري الألماني الصيني الجديد، وقع اختيارها على إنتاج النوع القلوي من المحلات الكهربائية، نظراً لسهولة استخدامه؛ إذ يعمل بتكنولوجيا غير معقدة، وهو منخفض التكاليف، إلى جانب استخدامه في الأنشطة الصناعية».

وتحتوي وحدة المحلل الكهربائي على

الهيدروجين الأخضر إلى 24 مليون طن، عبر توليد 212 غيغاواط من المحلل الكهربائي، بحلول عام 2030. بدعم من الحوافز المقدمة، مثل قانون خفض التضخم بالولايات المتحدة، وخطط الدعم في أوروبا.

ياتي هذا بالتزامن مع تكثيف الحكومة المصرية جهودها للمضي قدماً في مشروعات إنتاج الهيدروجين الأخضر في مصر، في ظل أزمة الطاقة العالمية، وقُعت عدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع شركات عالمية وعربية لإقامة مشروعات باستثمارات لمليارية.

وأضاف حمودة أن شركته وقعت عقوداً مع شركة «مارينكو» الفرنسية، وشركة أميركية لم يفضح عنها، لتدشين مشروع لإنتاج الأمونيا الخضراء، لخدمة صعيد مصر.

خلية إلكتروليزية (وهي خلايا كهروكيميائية تستخدم التيار الكهربائي لإحداث تفاعل كيميائي ذات قطبين -سالب وموجب- وغشاء. وتعددت أنواع المحلل الكهربائي الذي يستخدم في إنتاج الهيدروجين إلى 3 أنواع رئيسية، هي: التقنية القلوية، وغشاء البوليمر، وأكسيد الصلب.

تستعمل هذه التقنية محلولاً قلويًا سائلاً من البوتاسيوم أو هيدروكسيد الصوديوم، نظراً لأنه يعمل في وقت تشغيل أطول، مقارنةً بالأنواع الأخرى من المحلات.

وتشير شركة «ريستاد إنرجي»، في أحدث تقاريرها إلى أن أكثر تقنيات المحلل الكهربائي شيوعاً هي التقنية القلوية يليها البوليمر. وتوعدت «ريستاد»، أن يرتفع إنتاج

جدل حول اتجاه «الفيدرالي» لرفع الفائدة مرتين قبل نهاية العام

تفاؤل بمعدلات التوظيف الأميركية وإمكان السيطرة على التضخم

واشنطن: هبة القديسي

أشار عدد من الاقتصاديين إلى مؤشرات صحية تتعلق بمعدلات التوظيف، وانخفاض معدلات البطالة، مما يمثل تصويماً على الثقة في أداء النصف الأول من العام الجاري للاقتصاد الأمريكي. وهو أيضاً يعني صعود سوق العمل الأمريكي رغم الوتيرة المتسارعة لجلسل الاحتياطي الفيدرالي في رفع أسعار الفائدة خلال العام ونصف العام الماضيين.

وكانت وزارة العمل الأميركية قد أصدرت يوم الجمعة الماضي تقريرها حول الوظائف الأميركية الذي أظهر زيادة معتدلة في حصيلة التوظيف من قبل أرباب العمل الأميركيين خلال شهر يوليو (تموز). ورصد التقرير 200 ألف وظيفة في يوليو، وهو أقل عدد منذ ديسمبر (كانون الأول) 2020، لكنه لا يزال مكملاً قوياً وفق الخبراء. ففي يونيو (حزيران)، أضاف أرباب العمل 209 آلاف وظيفة وانخفض معدل البطالة إلى 3,6 في المائة، متراجعاً من 3,7 في المائة في شهر مايو (أيار) الماضي، وهو معدل أعلى بقليل من أدنى مستوى له منذ نصف قرن.

ويشير الخبراء إلى زيادة التفاؤل في

الأسواق الأميركية بشأن قدرة بنك الاحتياطي الفيدرالي على خفض التضخم دون التسبب في ركود. وهو ما عبر عنه نيل كاشكارى، ممثل بنك

الاحتياطي الفيدرالي في مينابوليس، الذي أشار في مقابلة تلفزيونية يوم الأحد على شبكة «سي بي إس» الأميركية إلى أنه رغم تأثير معدلات التضخم المرتفعة على سوق العمل، فإن التقرير أظهر مرونة الاقتصاد والقدرة على خفض معدلات البطالة. وعند سؤاله عن رفع أسعار الفائدة في المستقبل، وما إذا كان بنك الاحتياطي

الفيدرالي قادراً على خفض التضخم إلى النسبة المستهدفة وهي 2 في المائة، قال كاشكارى: «يمكننا العودة إلى مستويات الاقتصاد التي كانت لدينا قبل تفشي وباء كوفيد 19، حيث كانت لدينا بطالة منخفضة للغاية وتضخم منخفض، ومكاسب رواتب حقيقية؛ متواضعة لكنها إيجابية. وهذا يمكن تحقيقه لكننا بحاجة للمضي قدماً لإنهاء هذه المهمة».

وتثير هذه التصريحات التساؤلات حول ما إذا كان مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي سيلجأون إلى رفع أسعار الفائدة مرة أخرى في سبتمبر (أيلول) المقبل أم لا. وقد أبقى الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة القياسي في نطاق يتراوح بين 5 في المائة و5,25 في المائة

في شهر يونيو الماضي، وهو أول توقف بعد 10 زيادات متتالية لسعر الفائدة منذ مارس (آذار) 2022. وأشار محللون إلى أن المرحلة

الاقتصادية التي أظهرها تقرير الوظائف يمكن أن تجعل رفع الفائدة مرجحاً جداً، وقد تعني

زيادتين أخريين حتى نهاية العام الجاري. وقال لوري لوعغان ممثل بنك الاحتياطي الفيدرالي في الالاس يوم الخميس: «ما زلت قلقاً

ما إذا كان التضخم ستنم السيطرة عليه في الوقت المناسب، لأن التوقعات المستمرة لمعدلات التضخم فوق الهدف المستهدف، وسوق العمل الأقوى من المتوقع، تتطلب سياسة نقدية أكثر

تقييداً». خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2023، بلغ متوسط نمو الوظائف 312 ألف وظيفة شهرياً، في حين أن هذا يعد تراجعاً عن متوسط المكاسب الشهرية الصافية البالغة 399 ألف

وظيفة و 605 ألف وظيفة التي شوهدت في عامي 2022 و2021 على التوالي، فإن نمو الوظائف هذا العام لا يزال مرتفعاً عن أوقات

ما قبل تفشي وباء كوفيد 19. ويتزامن هذا التقرير مع بيانات اقتصادية أخرى تشير إلى وجود نوع من التوازن الأفضل في سوق العمل بعد تسارع متفاؤل لمعدلات

الأمير محمد بن سلمان اعتمد تشكيل مجلس إدارة أكاديمية مهد الرياضة

مورينيو يدفع بالمواهب السعودية نحو العالمية

الرياض: فارس الفزي
جدة: إبراهيم القرشي

في خطوة استثنائية من شأنها أن تعزز حضور مواهب الرياضة السعودية في المحافل الدولية المستقبلية، أصدر الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، أمراً سامياً باعتماد تشكيل مجلس إدارة أكاديمية مهد الرياضة، بناء على البند الرابع من الترتيبات التنظيمية لأكاديمية مهد الرياضة، التي تضمنت أن يكون للاكاديمية رئيس مجلس إدارة برئاسة وزير الرياضة الأمير عبد العزيز الفيصل، وعضوية عدد لا يقل عن خمسة أشخاص من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة في مجال عمل الأكاديمية.

ونصت الموافقة على أن تكون وزارة المالية ووزارة التعليم الجهتين الحكوميتين المختلفتين في مجلس إدارة الأكاديمية، بالإضافة للموافقة على عضوية كل من الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان، وعبد العزيز باعش، والدكتورة مها الجفالي، وجوزيه مورينيو، وإيوان لوبيسكو، وذلك لمدة ثلاث سنوات، ليكون هؤلاء هم الأعضاء الموجودون في مجلس الإدارة برئاسة وزير الرياضة، بقرار وتكليف مباشر من الأمير محمد بن سلمان.

ورفع الأمير عبد العزيز الفيصل، وزير الرياضة ورئيس مجلس إدارة أكاديمية مهد الرياضة، خالص الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، بمناسبة صدور الأمر السامي باعتماد مجلس إدارة أكاديمية مهد الرياضة لمدة ثلاث سنوات، متمناً دعم القيادة للقطاع الرياضي ومؤكداً حرص المجلس على تحقيق نقلة نوعية في اكتشاف المواهب في مختلف الألعاب لصناعة جيل رياضي بطل يُمثل المملكة في مختلف البطولات القارية والدولية.

كذلك رفع الرئيس التنفيذي المكلف عبد الله حماد، الشكر

الأميرة ريم بنت بندر
أختيرت عضواً
في مجلس
الأكاديمية
(الشرق الأوسط)

المواهب، تحت إشراف كوكبة من الخبرات العالمية وفق أفضل البرامج التي تضمن النجاح والتفوق. وتتم

على أعلى المستويات، وذلك للدفع به في المحافل الدولية المستقبلية والتي يأمل صنع القرار وعلى رأسهم «ملهم» الرياضيين الأول» الأمير محمد بن سلمان، أن تشهد مشاركات نوعية حافلة بالإنجازات والأرقام الجديدة. ومورينيو ليس حديث العهد بالرياضة السعودية، فقد سبق للمدرب البرتغالي الملقب بـ«السبيشل ون»، الإلقاء محاضرات فنية وعقد لقاءات مفتوحة مع المدربين الوطنيين ضمن أنشطة نظمتها وزارة الرياضة وإعداد القادة السعودي في وقت سابق.

وكان مورينيو أعرب عن تأييده لمنهج الكوادر الوطنية الفرصة كاملة للإسهام في صناعة الأجيال الكروية. وأشار إلى أن المدرب كي يتطور عليه العمل على حضور المؤتمرات الطبية للاطلاع على آخر الأبحاث العلمية، ومعايشة المدربين على أرض الواقع، والإطلاع على آخر العلوم الرياضية والنفسية، منوهاً بأنه يعمل يومياً لتطوير نفسه رغم وصوله لـ 65 عاماً، مشيراً: «لقد مرت وعملت



وزير الرياضة السعودية ومورينيو يتحدثان لمجموعة من اللاعبين خلال إحدى الفعاليات التي نظمتها أكاديمية مهد (الشرق الأوسط)



الروماني إيوان لوبيسكو يحمل تاريخاً كروياً حافلاً (الشرق الأوسط)



القرار من شأنه أن يدفع بالمواهب السعودية نحو العالمية مستقبلاً (الشرق الأوسط)

لوبيسكو «أحد الأعضاء المعتمدين في مجلس إدارة مهد» سبق وأن عمل مديراً فنياً للاتحاد بعقد يمتد لـ 3 سنوات.

ويحظى «لوبيسكو» بمسيرة كروية ناجحة داخل وخارج الملعب على مدار 35 عاماً، أبرزها المدير الفني في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم خلال الفترة من 2011 - 2020.

ويمتلك الروماني خبرة في العمل الفني، حيث كان مسؤولاً عن اتفاقية التدريب وميثاق القواعد الأساسية بالاتحاد الأوروبي ومسؤولاً عن تطوير برنامج نخبة اللاعبين الشباب في أوروبا.

كما تقلّد «لوبيسكو» عدداً من المناصب والمهام الدولية أبرزها عضوية لجنة الانضباط بالاتحاد الأوروبي، وعضو اللجنة الفنية بالاتحاد الدولي (FIFA)، بالإضافة لعضوية مجموعة الدراسة الفنية بكأس العالم 2014 وكأس العالم للأندية نسخ 2008، 2009، و2014.

بمختلف المناصب التدريبية والتقنية لتعلم أدق التفاصيل الفنية وكواليس الأندية.

وتشدد مورينيو على ضرورة امتلاك المدرب لحلم طويل الأجل، والا تكون الرغبة في تحقيق شيء سريع فقط هي الأهم ما قد يساهم في ضياع حلمه، مشيراً إلى أن المدرب الذي لا يستطيع تحليل المباراة من التلفزيون لن يستطيع أن يكون مدرباً، منوهاً بضرورة تطوير المدرب لنفسه والذي بات أسهل مما كان عليه سابقاً، حيث يستطيع المدرب الوصول للمعلومة من خلال تصفح الإنترنت. ويعتبر مورينيو واحداً من أنجح المدربين على مستوى العالم وأكثر من 25 لقباً، منها القاب للدوري المحلي وكأس الاتحاد الأوروبي ودوري أبطال أوروبا، كما حصل على جائزة أفضل مدرب في العالم من قبل الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصاءات كرة القدم (IFFHS)، كما حصل على لقب مدرب الموسم ثلاث مرات مع نادي تشيلسي.

من أضخم الأكاديميات الرياضية حول العالم، التي تهدف إلى صناعة جيل جديد من الأبطال الرياضيين السعوديين على مدار السنوات المقبلة، في كبرى المحافل الإقليمية والقارية والعالمية، على غرار كأس العالم ودورة الألعاب الأولمبية، ضمن مختلف الألعاب الفردية والجماعية.

يذكر أن أكاديمية مهد الرياضية تهدف إلى بناء منظومة اجتماعية راقية وحيطة رياضية صحية، تؤمن بمبادئ الرياضة وتزرع روح المنافسة، في نفوس الصغار من كلا الجنسين، لذلك فإنها تستهدف النهوض بالجيل الجديد، مما يجعلها بيئة جاذبة لمختلف الشباب والشابات، ليس فقط من داخل المملكة ولكن من جميع أنحاء العالم.

ومن جهته، وبعد اعتماده عضواً في مجلس إدارة أكاديمية مهد الرياضية، سيكون المدرب البرتغالي العالمي جوزيه مورينيو معنياً بصناعة جيل كروي سعودي مؤسس

«جودة الحياة»، أحد برامج «رؤية المملكة 2030».

وقعت «مهد» في وقت سابق عدة شراكات عالمية هي الأولى من نوعها في المملكة مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (UEFA)، والاتحاد الفرنسي لكرة القدم، والاتحاد الفرنسي لكرة اليد، والمركز الوطني الفرنسي للرياضة والخبرة والأداء (INSEP)، بهدف رفع القيمة الفنية للأكاديمية وتبادل الخبرات وتمكين الأكاديمية من إعداد المواهب بشكل احترافي، كما انضم لـ «مهد» مدربون عالميون مثل جوزيه مورينيو وروبيرتو مانشيني وغيرهما كسفراء للأكاديمية «مهد» لتطوير الكفاءات الوطنية.

ويذكر أن أكاديمية «مهد» تسعى إلى تصنيف المملكة «المرجع العالمي الأول» في اكتشاف وتطوير المواهب، مع تصدير أفضل المواهب الرياضية، مع بناء منظومة اجتماعية راقية تزرع روح التحدي في نفوس الصغار من كلا الجنسين، كما تعد أكاديمية «مهد»

إنشاء أكاديمية مهد الرياضية بقرار مجلس الوزراء الصادر في 15 يونيو (حزيران) 2021، من أجل العناية بالمواهب الرياضية وتطويرها في جميع مناطق المملكة في مختلف الألعاب الفردية والجماعية، حيث تهدف لتصدير المعارف والخبرات للفئات السنية، بدءاً من 6 أعوام، وهو العمر الأنسب لبدء الأطفال ممارسة الرياضة التي تتطلب حركة جسدية مستمرة، وتعلم المهارات اللازمة لكل لعبة بهدف صناعة جيل من الأبطال الرياضيين، وتحقيق الإنجازات الرياضية على المستوى الوطني والإقليمي والقاري.

وتسعى الأكاديمية لمواصلة انطلاقها المميزة وتسريع عملية النمو في بناء الأجيال الرياضية وفق خططها الاستراتيجية التي تهدف لبناء منشآت رياضية للتوسع في عملية الاكتشاف والتطوير وتصدير المعارف والمنهجيات الرياضية. وتعد الأكاديمية إحدى مبادرات برنامج

والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، على ما يقومون به من اهتمام وعناية بالقطاع الرياضي، مشيراً إلى أن الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة في دعم القطاع الرياضي لتحقيق «رؤية المملكة 2030»، بات ممكناً لتحقيق مستهدفات الأكاديمية في عملية اكتشاف المواهب في مختلف الألعاب، وصناعة منهجية واضحة لتصبح المملكة نموذجاً رائداً في الاكتشاف وصقل

المواهب، تحت إشراف كوكبة من الخبرات العالمية وفق أفضل البرامج التي تضمن النجاح والتفوق. وتتم

75 مليون ريال في انتظار الأبطال... والمنافسات تجري على مدار 589 شوطاً

مهرجان ولي العهد للهجن ينطلق وسط زخم «عربي وعالمي»

جدة: إبراهيم القرشي

تنطلق، اليوم (الثلاثاء)، وبرعاية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، فعاليات مهرجان ولي العهد للهجن في نسخته الخامسة، وذلك على ميدان الطائف لسباقات الهجن، وسط مشاركة واسعة محلية وخليجية وعربية وعالمية.

وأنتهت اللجنة المنظمة للمهرجان الذي ينظمه الاتحاد السعودي للهجن في وقت مبكر، كامل الاستعدادات والتجهيزات الخاصة بميدان السباق؛ حيث ستكون البداية بأشواط المرحلة التمهيدية لمدة 12 يوماً متواصلة، وذلك على فترتين؛ صباحية ومساءنية.

وأعلن الاتحاد السعودي للهجن زيادة في قيمة الجوائز المالية بعد رفع قيمة جائزة سيف ولي العهد من مليون ريال إلى مليون و750 ألف ريال، لتفوق قيمة الجوائز أكثر من 57 مليون ريال، تتنافس عليها مجموعة كبيرة من ملاك الهجن المحليين والدوليين.

ويبلغ عدد الأشواط التي سيتنافسون عليها خلال فترة المهرجان 589 شوطاً متتوفاً، وكشفت اللجنة عن أنها لن تعتمد أي نتائج إلا بعد نهاية المهرجان، للتأكد من نتائج كشف المشططات، حيث سيتم استبعاد جميع نقاط المطايا التي تظهر تحليلاتها إيجابية، موضحة أنه في حال تساوي مالكن أو أكثر في النقاط فإنه يتم

3 آلاف شوط في 5 نسخ. وشهدت النسخ السابقة من المهرجان، الذي انطلق في نسخته الأولى عام 2018م، إقبالاً لافتاً من محبي رياضة الهجن في العالم؛ إذ يهدف المهرجان إلى تأصيل تراث الهجن وتعزيزه في الثقافة السعودية.

ويُنتظر أن يرتفع عدد المطايا المشاركة في النسخة الحالية، إلى أكثر من 60 ألف مطية إجمالاً منذ انطلاق المهرجان في عام 2018م، لتعزز بذلك الرقم التاريخي الذي أدخل المهرجان موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية بوصفه أكبر مهرجان لرياضة الهجن في العالم في نسخة الأربع الماضية. وشهدت النسخ الماضية تصاعداً في المشاركات؛ حيث تتخطى كل نسخة أعداد المطايا في النسخة التي سبقتها، في حين تجاوز المهرجان حتى النسخة الأخيرة حاجز الـ 50 ألفاً، ووصل العدد الإجمالي للمطايا المشاركة لـ 54,143 مطية، بواقع 11,178 مطية في 2018م، و13,377 مطية في عام 2019م، و14,745 في عام 2021م، و14,843 مطية في عام 2022م.

وكان الاتحاد السعودي للهجن قد تسلّم في 21 سبتمبر (أيلول) 2018م شهادة دخول المهرجان إلى الموسوعة العالمية بوصفه أكبر مهرجان لرياضة الهجن في العالم، وذلك بتسجيل النسخة الأولى أكبر عدد مطايا مشاركة في سباقات الهجن بعدد 11,178 مطية.

يهدف المهرجان إلى تأصيل تراث رياضة سباقات الهجن وتعزيزها في الثقافة السعودية والعربية وحتى العالمية



مهرجان الهجن سيشهد مشاركة دولية واسعة على ميدان الطائف (الشرق الأوسط)

به عبر «ريموت» لاسلكي عن بُعد. وأكدت اللجنة المنظمة كذلك، منع مشاركة الهجن ذات السماتين، والزموّل في جميع سباقات المهرجان. ويُنتظر أن تشهد النسخة الخامسة للمهرجان تسجيل رقم قياسي جديد للأشواط، بما لمستها

«دريل» مزوّد ببطارية، ومغلف بقماش، ومصمم على شكل مجسم للراكب البشري، ويتميز بخفة وزنه، إذ يتراوح بين 4 و5,3 كيلوغرام، ويتم تثبيته على ظهر المطية بواسطة مشدّات كي لا يسقط أثناء الجري السريع للمطية، ويؤدي أدوار الراكب البشري نفسه، ويتم التحكم

ويقود الراكب الإلي الهجن المشاركة في أشواط المهرجان، ويُعد من أبرز التقنيات الحديثة والمصنوعة محلياً، والمستخدمة في سباقات الهجن بهدف تطوير الرياضة، والحد من الحوادث والمخاطر البدنية، التي قد تلحق بالراكب البشري. والراكب الآلي عبارة عن جهاز

حيث يهدف المهرجان إلى تأصيل تراث رياضة سباقات الهجن، وتعزيزها في الثقافة السعودية والعربية وحتى العالمية، إلى جانب دعم الحركة السياحية والاقتصادية في المملكة؛ بما يعزز المشاركة المجتمعية، ويوصل الموروث الوطني، ويعكس العمق الحضاري للمملكة.

اليابان تضرب موعداً مع النرويج وإسبانيا ضد سويسرا في دور ال16

موندiales السيدات: أستراليا تقصي كندا وتتأهل برفقة نيجيريا إلى ثمن النهائي

ميلبورن: «الشرق الأوسط»

ودع المنتخب الكندي، حامل ذهبية أولمبياد طوكيو، منافسات كأس العالم للسيدات من دور المجموعات، عقب خسارته القاسية أمام أستراليا المضيفة برباعية نظيفة، واستفاد المنتخب النيجيري على أكمل وجه من هذه النتيجة، ليضمن بطاقة العبور الثانية خلف أستراليا المتصدرة إلى ثمن النهائي، رغم تعادله أمام أيرلندا من دون أهداف.

وتبوءت أستراليا صدارة المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط، أمام نيجيريا الثانية (5) وكندا الثالثة (4)، فيما تذيلت أيرلندا المجموعة بنقطة يتيمه. في ميلبورن قدمت هالي راسو أداءً رفيعاً من جانب المنتخب الأسترالي فسجلت هدفين، لتسهم في إقصاء المنتخب الكندي في إحدى كبرى مفاجات البطولة، ودخل المنتخب الأسترالي إلى المباراة وهو في موقف صعب، بعد خسارة صامدة أمام نيجيريا 2 - 3 في الجولة السابقة.

وقال المدرب السويدي للمنتخب الأسترالي توني غوستافسون: «أنا فخور جداً بهذا الفريق، للاعبات، هناك شيء مميز في هذه المجموعة». وتابع: «في المؤتمر الصحفي قبل اللقاء، سال أحدهم ما إذا كانت هذه لحظة تحديد الإرث، إنها لحظة مفترق طرق لهذا الفريق، ونعم كانت كذلك، لكننا لم نُحجّل الجماهير، الطريقة التي أدى بها اللاعبات، لقد خرجن للنور وقدمن أداءهن المعبود».

وعلى غرار أول مباراتين، غابت نجمة أستراليا، سامانثا كير، عن المواجهة بسبب الإصابة. جلست لاعبة تشيلبي الإنجليزي على مقاعد البدلاء، إذ فضل مدربها عدم المخاطرة والرجح بها في ظل التقدم المريح للفريق.

وسجلت لاعبة ريسال مدريد الإسبانية راسو هدف التقدم لأصحاب الأرض في الدقيقة التاسعة، من تسديدة منخفضة في الزاوية إثر تمريرة عرضية من القائدة ستيف كاتلي، وحصل



الأسترالية راسو (في الوسط) تفتتح التسجيل لبلادها في مرعى المنتخب الكندي (أ.ف.ب)

جدل بعد هدف ألغي قبل عشر دقائق من نهاية الشوط الأول للأستراليات، لكن «ماتيلداس» وضعن الأمر خلف ظهورهن وتمكنن من التسجيل في الهجمة التالية عن طريق راسو نفسها في الدقيقة 39. وأجرتي المنتخب الكندي 4 تبديلات في استراحة الشوطين، لكن ذلك لم يغير من المعادلة، حيث سجلت ماري فالور الهدف الثالث للأستراليات من هجمة مرتدة قبل أن تحرز كاتلي الرابع من ركلة جزاء في الوقت بدل عن الضائع (4+90).

وستلعب أستراليا في ثمن النهائي مع ثاني المجموعة الرابعة والمرجح أن يكون الدنمارك أو الصين. وفي المباراة الثانية، تمكن نيجيريا من حفظ البطاقة الثانية بعد تعادل سلبي مع أيرلندا في برلين.

كانت نيجيريا قد تمكنت في

أستراليا تنتفض واليابان تتألق ونيجيريا تقصص الفرصة وضربة قاسية لكندا حاملة ذهبية أولمبياد طوكيو

نخبة من اللاعبات البارزات في أهم أندية أوروبا، بشكل جيد من خلال الاستحواذ على الكرة، لكنهن عجزن عن صناعة فرص حقيقية، لتنتقل الدفة سريعاً لمصلحة اليابان.

وجاءت أهداف اليابان الثلاثة الأولى في الشوط الأول من خلال سرعة لاعباته ومهاراتهن، بعدما تمكنن من اختراق الدفاع الإسباني المتقهقر بسهولة.

وسبق للمنتخبين الفوز على زامبيا وكوستاريكا المغومرين ليضمنتا التأهل للدور الإقصائية.

وجاء الهدف الافتتاحي في الدقيقة 12

عندما

تفوقت

مبارزات

على الدفاع،

بعدما تلقت تمريرة

من جون إندو قبل أن تتخطى

حارسة المرمى ميسا رودريغيز

وتسد داخل المرمى.

وتحولت مبارزات

في الدقيقة 29، بعد أن تقدمت

بسرعة ومزرت إلى يوكي، التي

ارتدت كرتها من قدم إيرين

بارديس وسكنت في الزاوية

العليا.

ومن هجمة مرتدة أخرى،

تمكنت مبارزات

من تسجيل

هدفها الثاني قبل نهاية

الشوط الأول.

وختمت المباراة تانكا

مهرجان الأهداف في

الدقيقة 82 بعد انطلاق

سريعة أريكت

فيها الدفاع

الإسباني. من

جهة أخرى،

حققت

زامبيا

فوزاً

معنوياً على

حساب كوستاريكا 1 - 3

ضمن المجموعة ذاتها.



المترجع الذي كان لديهم لكننا لم نتمكن من تجاوز خطوطهم للهجوم... وشيئاً فشيئاً ودوراً في تسجيل الأهداف». وتابع: «لم نشاهد أفضل فريق إسباني حتى الآن، وأنا مقتنع بأن رد فعل الفريق سيكون إيجابياً ضد سويسرا».

ورفعت مبارزات رصيدها التهديفي إلى 4 في البطولة، فيما أضافت ريكو أوبيكي ومينا تانكا الهدفين الآخرين في عرض مهيمن للمنتخب الآسيوي. وبسيدات إسبانيا التي تضم

رفيعاً وتقدمن 3 - 0 مع نهاية الشوط الأول، ليؤكدن حضورهن القوي في البطولة. وقال مدرب المنتخب الياباني فوتوشي إيكيدا، الذي أسهمت خطته في إيقاف نجمتي برشلونة الإسباني الكيسا بوتياس (حاملة الكرة الذهبية مرتين)، وأيتانا بونماتي: «الفريق الإسباني بهذا النوع من الهجوم، قررنا الرد بدفاع متماسك»، مضيفاً: «لقد فعلنا ذلك في تدريبنا لبعض الوقت، أردنا المثابرة... بمجرد استعادة الكرة، حاولنا الهجوم بأقصى سرعة ممكنة».

أما مدرب منتخب إسبانيا خورخي فيلدا، فاعتبر بأن خصمه كان الأفضل تنظيماً. وقال: «بصفتي المدير الفني، أنا مسؤول عن هذه الهزيمة... نعم لقد فوجئت، كانوا يمارسون الكثير من الضغط. كان علينا كسر الخط الدفاعي

النسخة السابقة في فرنسا من التأهل للدور الثاني أيضاً. وستلعب نيجيريا مع بطولة المجموعة الرابعة التي تتصدرها إنجلترا راهناً بست نقاط. وفي المجموعة الثالثة سجلت هيناتا مبارزاتوا هدفين ومزرت كرة حاسمة، فقامت اليابان إلى فوز ساحق على إسبانيا 4 - 0 وتصدرت مجموعتها في ويلينغتون.

وفي الدور ثمن النهائي، تلعب اليابان، بطلة 2011، مع النرويج وإسبانيا مع سويسرا. وخاضت إسبانيا واليابان المباراة بعدما سبق أن ضمنتا تأهلها للدور الثاني من الجولة الماضية لينحصر الصراع بينهما على صدارة المجموعة الثالثة، علماً أن نقطة واحدة كانت تكفي المنتخب الإسباني ليتبوء الصدارة. إلا أن اليابانيات قدمن أداءً هجوماً

بوفيتشي خالي الوفاض بعد وصوله إلى فوكوكا، بصفته حامل اللقب في سباق 100 متر حرة للرجال. وأكد ابن ال18 عاماً أنه سيكون «بخير» في باريس 2024، قائلاً: «بعد أن أخذ بعض الوقت لنفسه، سأقوم بتصفيّة ذهني، وأفكر في هذا العام المزدهم والغريب الذي مررت به. سأعود إلى المسبح لتصحيح الأخطاء التي وقعت فيها».

وعزّزت الليتوانية روتا ميلوتيتي مكانتها من خلال فوزها بميداليتين ذهبيتين في سباحة الصدر، وتحققها لرقم قياسي عالمي. وبرز التونسي أحمد أيوب حفناوي بانتراف ذهبيته 800 متر و1500 متر، إضافة إلى فضية 400 متر حرة، وكان قريباً من التفوق على الرقم القياسي العالمي المسمر منذ 11 عاماً لسون يانغ، في سباق 1500م سباحة حرة.

والتحق التونسيون عبر منصات التواصل الاجتماعي بإنجاز بطلم، واعتبروا أن الرياضة التونسية تدين بنجاحاتها العالمية إلى الألعاب الفردية. وتحدث محمد الحفناوي والد السباح التونسي عن صعوبة متابعة سباق 1500 متر، قائلاً: «14 دقيقة كانت صعبة جداً علينا كعائلة، تابعناها لحظة بلحظة».

لكن محمد الحفناوي كان مؤمناً بفوز نضلة الذي يزل قصاري جهده من أجل اعتلاء منصة التتويج أمام أبطال عالميين. وفي طوكيو جاء انتصار الحفناوي من الحرارة الثامنة، لتصبح المرة الثالثة في تاريخ منافسات السباحة بالأولمبياد التي تذهب الذهبية فيها إلى المنطق من هذه الحرارة. وتحدث محمد الحفناوي عن حاجة ابنه للراحة بعد عام كامل من الدراسة، والاستعداد للعودة إلى التدريبات في 22 أغسطس (أب) من أجل أولمبياد باريس 2024.

ويغخر جبران الطويلي المدرب السابق للحفناوي بيلمذه قائلاً: «يرهن على أنه سباح من طينة الكبار، ومن أحسن ما أنجبت الرياضة التونسية. الحفناوي تكوّن وتدرّب ودرس في تونس بإشراف تونسي مائة في المائة، وذهب إلى الولايات المتحدة لتابعه دراسته وتدريبه، وهو بطل أولمبي».

ويرى الطويلي الذي عمل مع بطل العالم لأكثر من 9 أعوام، أن القوة الذهنية كانت حاسمة في فوز الحفناوي بسباق 1500 في آخر 5 أمتار. ويتفق الطويلي بإمكانية تحقيق الحفناوي 3 ذهبيات في باريس العام المقبل. وخسر الكندية سامر مابكتوش رقمتها القياسي العالمي، وفشلت في تحقيق ميدالية بسباق 400 متر سباحة حرة؛ لكنها تمكنت من الخروج بلقبين عالميين؛ إذ فازت ابنة ال16 عاماً بسباق 200 متر فراشة، و400 متر فردي متنوع، وقالت: «تعلمت الكثير بشكل استراتيجي» من المنافسة. وتابعت: «من الجيد دائماً الحصول على ردود فعل إيجابية وسلبية، حول كيفية تحسين السباقات الخاصة بي».

وفاز كين بالتألق بسباحة الصدر الثلاثة، وستتطلع إلى مقارعة آدم بيتي في باريس، في حال عودة السباح البريطاني إلى المنافسات بعد استراحة للصحّة العقلية. وغادر الروماني ديديف

أرسل الفرنسي ليون مارشان رسائل في اتجاهات عدة، لما يستطيع تحقيقه في دورة الألعاب الأولمبية الصيف المقبل في باريس، بعد أن سجل نتائج باهرة في بطولة العالم للسباحة. كما تربعت أستراليا على العرش بإسقاط هيمنة الأميركيين. وقدم النجم الفرنسي الشاب عرضاً قوية في فوكوكا اليابانية؛ حيث فاز بثلاث ميداليات ذهبية، وكسر الرقم القياسي القديم للأسطورة الأميركية مايكل فيليبس، في سباق 400 متر فردي متنوع.

وظهر ابن الـ21 عاماً بشخصية مرحة داخل الحوض وخارجها، من دون أن تظهر عليه أي علامات ارتباك، لترتفع أمال وتوقعات فرنسا بالنسبة للألعاب الأولمبية التي تحتضنها الصيف المقبل، إلى مستويات عالية. وأعرب مارشان عن سعادته بما حققه في اليابان؛ حيث اختير أفضل سباح في البطولة، وقال: «سعيد بما حققته، وهناك دائماً أشياء يجب تحسينها؛ لكنني راضٍ للغاية عما فعلته هذا العام».

ولم تكن ماركويون الوحيدة المتألقة في صفوف الفريق الأسترالي الذي عادل رقمه القياسي السابق 133 ميدالية ذهبية، ليترجع في صدارة الترتيب العام للمرة الأولى منذ عام 2001. وأشارت ماركويون إلى أن الجائزة كانت مكافأة «المدى حسن أدائنا كمجموعة في الفريق الأسترالي». وتابعت: «بالنسبة لي، ويقدر فخري، أشعر بأنه كان عليّ مشاركة ذلك مع زملائي في الفريق».

وأصبحت الأسترالية مولي أوكلانغ أول سباحة تحرز سباق 100 و200 متر حرة، وفازت أيضاً بخمس ميداليات ذهبية. وشارت ابنة الـ19 عاماً في 4 أرقام قياسية عالمية؛ سواء على المستوى الفردي أم الجماعي، بما فيها تسجيل رقم قياسي جديد في سباق 200 متر حرة. وتألقت الأسترالية أخرى في أريان تيموس بعد فوزها الجعوني في سباق 400 متر حرة، متفوقة على الأميركية كاتي ليدبيكي والكندية سامر مابكتوش، وحققاً رقماً قياسياً عالمياً. ونفضت ليدبيكي الغبار عن نفسها، ووعّدت من خلال الفوز بالميدالية الذهبية في كل من 800 متر و1500 متر حرة، مما عزز مكانتها بوصفها أكثر السيدات فوزاً في تاريخ بطولات العالم. وقالت السباحة البالغة من العمر 26 عاماً، إنها تريد المنافسة في أولمبياد لوس أنجلوس 2028، ومن المرجح أن تكون قوية لا يستهان بها في أولمبياد باريس قبل ذلك الوقت.

وساعدت مستويات ليدبيكي، الفريق الأميركي، على التقدم في الأيام الأخيرة من المسابقة. وراحت ليدبيكي أن الشباب الأميركي مثل جاك اليكسي الحاصل على الميدالية الفضية في سباق

يونايته يختتم جولته الأميركية بخسارة... وحسم مستقبل غرينود خلال أيام



موكوكو مهاجم دورتموند (يمين) يسجل هدف فريقه الثالث في مرعى يونايته (أ.ف.ب)

لندن - لاس فيغاس (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» اختتم مانشستر يونايتد الإنجليزي جولته الأميركية بالخسارة أمام بوروسيا دورتموند الألماني 2-3، في مباراة ودية أقيمت في لاس فيغاس فجر الاثنين، في لقاء من المتوقع أن يكون من خلاله المدير الفني الهولندي أريك تين هاغ رؤيته للتنشيط الذي سيلعب بها الموسم الجديد للدوري الممتاز.

وارتأت تين هاغ خوض الشوط الأول بالتنشيط الريديف؛ لكن فريقه كان البدائي بالتسجيل بتسديدة بعيدة المدى من ظهير الأيمن البرتغالي ديفغو دالوت، بعد مرور 24 دقيقة؛ لكن دورتموند رد بهدفين قبل نهاية الشوط الأول، فأدار كين الخطى من بعد مجهود فردي رائع لكريم إديمي الذي تلاعب بدفاع يونايته، وسرر كرة منقطة بانجاء الهولندي الدولي تونييل مالن، فأودعها مرمى الحارس توم هيغون بالدقيقة 43. وبعدها بدقيقة واحدة منح نفسه التقدم لدورتموند مستغلاً خطأ فادحاً من المدافع السويدي فيكتور ليندولف، وانفذ حارس مرمى يونايته الجديد الكاميروني أندري أوانانا فريقه من هدف مؤكّد من تسديدة للعاجي سيباستيان هالر، بعد خطا جديد من مدافع يونايته هاري مغواير.

ونجح يونايته في إدراك التعادل في الدقيقة 52 عبر جناحه البرازيلي الدولي أنتوني، بتسديدة زاحفة بعد تشتيت خاطئ من مدافع دورتموند المخضرم ماتس هولس. بيد أن الكلمة الأخيرة كانت لدورتموند الذي سجل هدف الفوز بعد تمريرة متقنة من مهاجمه المخضرم مارك روس، باتجاه يوسوفا موكوكو الذي تابع الكرة داخل الشباك بالدقيقة 71.

وكان مانشستر قد خاض 4 مباريات استعدادية ضد جاره ليدز (2 صفر)، وليفين الفرنسي (2 صفر)، قبل أن يتوجه إلى الولايات المتحدة ويتغلب على أرسنال 2-صفر، ويخسر أمام ريال مدريد الإسباني صفر-2، ثم أمام دورتموند. وأعرب تين هاغ عن رضاه عن مستوى الأداء خلال النصف ساعة الأولى أمام دورتموند، وانزعاجه من عدم الالتزام بالضغط على الخصم في الشوط الثاني خصيصاً، وكذلك الأخطاء التي وقع فيها خط الدفاع.

على جانب آخر، ينظر أن يحسم يونايته مصير مهاجمه ميسون غرينود في الاستمرار مع النادي أو بيعه خلال الأيام القليلة المقبلة، وقبل أن يستهل الفريق مشواره في الدوري الإنجليزي الممتاز يوم 14 أغسطس (أب) عندما يستقبل ولفرهامبتون في الجولة الأولى. ولم يلعب غرينود باللجنة

رفض كين تمديد التعاقد إلى ما بعد 2024، ولتقاضي رحيله من دون مقابل. وستهام في «أولد ترافورد». وكان النادي قد قرر إيقاف اللاعب بعد أن تورط في قضية اعتداء جسدي ومحاولة اغتصاب، بلغت بها صديقته في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأنكر غرينود جميع التهم الموجهة إليه، ثم قررت المحكمة إسقاط التهم في فبراير (شباط)، علماً بأنه تصالح مع خطيبته.

على جانب آخر، اقترب بايرن ميونخ الألماني من حسم صفقة ضم قائد إنجلترا وهداف توتنهام هاري كين، بعد توجه يان كريستيان دريسن، الرئيس التنفيذي للنادي البارقي، بصحة ماركو نييه مدير الشؤون التقنية، إلى العاصمة البريطانية لندن، للتحرك لدفع المفاوضات التي توقفت من أسبوعين. وذكرت صحيفة «بلي ميل» البريطانية، أن مسؤولي بايرن ميونخ سيتقدمون بعرض ثالث ومحسّن لضم قائد المنتخب الإنجليزي، وقيمه 87 مليون يورو (96 مليون دولار) إلى جانب مكافآت حسب النتائج.

وتردد أن بايرن ميونخ تقدم بعرضين سابقين بقيمة 70 مليون يورو و80 مليون يورو؛ لكنهما قوبلا بالرفض من جانب دانيل ليفي الرئيس التنفيذي لتوتنهام. وأفادت تقارير أيضاً بأن جو لوس مالك نادي توتنهام أوصى ليفي ببيع اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً، في حال

اختتم مانشستر يونايتد الإنجليزي جولته الأميركية بالخسارة أمام بوروسيا دورتموند الألماني 2-3، في مباراة ودية أقيمت في لاس فيغاس فجر الاثنين، في لقاء من المتوقع أن يكون من خلاله المدير الفني الهولندي أريك تين هاغ رؤيته للتنشيط الذي سيلعب بها الموسم الجديد للدوري الممتاز.

وارتأت تين هاغ خوض الشوط الأول بالتنشيط الريديف؛ لكن فريقه كان البدائي بالتسجيل بتسديدة بعيدة المدى من ظهير الأيمن البرتغالي ديفغو دالوت، بعد مرور 24 دقيقة؛ لكن دورتموند رد بهدفين قبل نهاية الشوط الأول، فأدار كين الخطى من بعد مجهود فردي رائع لكريم إديمي الذي تلاعب بدفاع يونايته، وسرر كرة منقطة بانجاء الهولندي الدولي تونييل مالن، فأودعها مرمى الحارس توم هيغون بالدقيقة 43. وبعدها بدقيقة واحدة منح نفسه التقدم لدورتموند مستغلاً خطأ فادحاً من المدافع السويدي فيكتور ليندولف، وانفذ حارس مرمى يونايته الجديد الكاميروني أندري أوانانا فريقه من هدف مؤكّد من تسديدة للعاجي سيباستيان هالر، بعد خطا جديد من مدافع يونايته هاري مغواير.

ونجح يونايته في إدراك التعادل في الدقيقة 52 عبر جناحه البرازيلي الدولي أنتوني، بتسديدة زاحفة بعد تشتيت خاطئ من مدافع دورتموند المخضرم ماتس هولس. بيد أن الكلمة الأخيرة كانت لدورتموند الذي سجل هدف الفوز بعد تمريرة متقنة من مهاجمه المخضرم مارك روس، باتجاه يوسوفا موكوكو الذي تابع الكرة داخل الشباك بالدقيقة 71.

وكان مانشستر قد خاض 4 مباريات استعدادية ضد جاره ليدز (2 صفر)، وليفين الفرنسي (2 صفر)، قبل أن يتوجه إلى الولايات المتحدة ويتغلب على أرسنال 2-صفر، ويخسر أمام ريال مدريد الإسباني صفر-2، ثم أمام دورتموند. وأعرب تين هاغ عن رضاه عن مستوى الأداء خلال النصف ساعة الأولى أمام دورتموند، وانزعاجه من عدم الالتزام بالضغط على الخصم في الشوط الثاني خصيصاً، وكذلك الأخطاء التي وقع فيها خط الدفاع.

على جانب آخر، ينظر أن يحسم يونايته مصير مهاجمه ميسون غرينود في الاستمرار مع النادي أو بيعه خلال الأيام القليلة المقبلة، وقبل أن يستهل الفريق مشواره في الدوري الإنجليزي الممتاز يوم 14 أغسطس (أب) عندما يستقبل ولفرهامبتون في الجولة الأولى. ولم يلعب غرينود باللجنة

رفض كين تمديد التعاقد إلى ما بعد 2024، ولتقاضي رحيله من دون مقابل. وستهام في «أولد ترافورد». وكان النادي قد قرر إيقاف اللاعب بعد أن تورط في قضية اعتداء جسدي ومحاولة اغتصاب، بلغت بها صديقته في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأنكر غرينود جميع التهم الموجهة إليه، ثم قررت المحكمة إسقاط التهم في فبراير (شباط)، علماً بأنه تصالح مع خطيبته.

على جانب آخر، اقترب بايرن ميونخ الألماني من حسم صفقة ضم قائد إنجلترا وهداف توتنهام هاري كين، بعد توجه يان كريستيان دريسن، الرئيس التنفيذي للنادي البارقي، بصحة ماركو نييه مدير الشؤون التقنية، إلى العاصمة البريطانية لندن، للتحرك لدفع المفاوضات التي توقفت من أسبوعين. وذكرت صحيفة «بلي ميل» البريطانية، أن مسؤولي بايرن ميونخ سيتقدمون بعرض ثالث ومحسّن لضم قائد المنتخب الإنجليزي، وقيمه 87 مليون يورو (96 مليون دولار) إلى جانب مكافآت حسب النتائج.

وتردد أن بايرن ميونخ تقدم بعرضين سابقين بقيمة 70 مليون يورو و80 مليون يورو؛ لكنهما قوبلا بالرفض من جانب دانيل ليفي الرئيس التنفيذي لتوتنهام. وأفادت تقارير أيضاً بأن جو لوس مالك نادي توتنهام أوصى ليفي ببيع اللاعب البالغ من العمر 30 عاماً، في حال

عبد الوهاب البياتي في مدريد

حسونة المصباحي

لعددتين كاملين. في تلك الفترة، كان عبد الوهاب البياتي يعمل ملحقاً ثقافياً في بلادها في العاصمة الإسبانية، غير أنه لم يكن يذهب للعمل إلا نادراً، وتكرها على ذلك، وكان يقضي كامل النهار في بيته، فلا يخرج إلا في الخامسة ظهراً ليجلس في مقهى «الفيوما» في «الفران فيا» على مرمى حجر من «بوراتا دال صول»، قلب مدريد النابض بالحياة ليلاً نهاراً، وفي ذلك المقهى يبدأ سهراته التي تنتهي آخر الليل. وكان عبد الوهاب البياتي يأتي دائماً إلى المقهى بأناقة أمير... ومنذ البداية زالت حواجز الخلفة بيننا. ورغم فارق السن، كان كل واحد منا يتعامل مع الآخر تعامل صديق مع الصديق الذي معه تقاسم الحلو والمُر على أرضفة الشوارع، والحقيقة أن البياتي رجل نادر يصعب على مسطحي الذهن، وقرءاء الخيال، سبب أغوار شخصيته العذبة، والنقاط المعاني الخفية لدعاياته السوداء، وتهكمه اللاذع الذي لا يسلم منه أحد، قريبا كان أم بعيداً، فبه شيء من الاعتدال بالتحسُّس عند المنحني، ومن التحذي عند اسرئ القيس، ومن فن الهجاء عند الخطيب، ومن الإقبال والسهم على ملذات الحياة عند أبي نؤاس، ومن المبررة عند المعزي، وشخصيته جذابة في كل الأحوال، واعتقد أن

بصادف غداً مرور 24 سنة على رحيل الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي، أحد رواد الشعر العربي الحديث، إلى جانب بدر شاكر السياب ونازك الملائكة، الذي توفي في العاصمة السورية دمشق عام 1999، ودفن في «مقبرة الغرباء» إلى جانب محمد مهدي الجواهري ومصطفى جمال الدين وغيرهما، بعد حياة قضى نصفها في المنافي. الكاتب التونسي حسونة المصباحي يروي هنا ذكريات شخصية معه في العاصمة الإسبانية، مدريد، حيث عاش من 1980 إلى 1998:

● كان سلاحه الوحيد التهكم على أهل الثقافة والسياسة بالخصوص... فلا يكاد أحد من هؤلاء يسلم من لسانه الحادّ خلال الثمانينات من القرن الماضي، تعودت أن أزور إسبانيا كل صيف، خصوصاً أندلس التي لا أشبع من جمالها، ومن متعتها، وملذاتها. وكلمًا عدت إليها شعرت كما لو أنني أتيت للمرة الأولى. وفي مساء يوم 30 يوليو (تموز) جلست في مقهى صغير في مدينة «طريف» فسي أقصى جنوب إسبانيا، والسني منها يمكن أن ترى جبال الأطلس، وطنجة على الضفة الأخرى البياتي... المتهمك على أهل الثقافة والسياسة الأحوال، واعتقد أن



الضفة الأخرى البياتي... المتهمك على أهل الثقافة والسياسة الأحوال، واعتقد أن

كثرة أعدائه لا يعود فقط إلى صراحته، وسلطته لسانه، وإنما لأنه كان شاعراً أصيلاً وموهوباً... من كلماته البسيطة ويذخون صامتين بنظرون بعيون متعبة إلى الشاحنة الجميلة أمام المقهى حيث شابات يتضاحكن زاهيات بجمالهن. في الزكن القريب من باب الخروج، شيخ في نحو الثمانين من عمره يتوق أمام كاسه، وبين أصابعه سيجارة تحترق ببطء... وجدتني أتمنن فيه لسبب لا أدريه... بعد لحظات انتهيت إلى أنه يشبه عبد الوهاب البياتي بشكل منير، وندشني نفس تسريحة الشعر، نفس العينين الضغرتين حيث يلمع الذهء، والفتنة، نفس الأنف الغلظ، نفس الملامح الدالة على قوة داخلية هائلة، نفس الأصابع، أصابع الفلاح الذي خبر الحياة، وسبر أغوار الأرض... أنهى الشيخ الإسباني كاسه وحنأ أصدقاؤه بجرارة ثم انصرف وهو يعرج قليلاً تماماً مثل البياتي عندما تقدمت فيه السن. عقب ثلاثة أيام، كتبت في طجة، في شقة صديقي محمد شكري، وكنت أحدثه عن العجوز الإسباني في طريفة لما رن الهاتف، وجاءنا الخبر الفاجع معلناً وفاة عبد الوهاب البياتي في دمشق. لتكون آخر محطات متافيه الكثيرة...

وفي مدريد كان البياتي يقطن كل الصحف والمجلات العربية. ومن خلالها يُتبع مختلف الأحداث التي تجذ في العالم العربي مشرقاً وغرباً، مُعلقاً عليها بسخرية مرة، وكان يحفني بكل أدب عربي يزور العاصمة الإسبانية، كما أنه كان يتردد إلى النوادي الثقافية الإسبانية رغم أنه لم يكن يعرف من لغة سرفانتس سوى بعض الكلمات. ومرة أخذني إلى حفل الإحفاء بالشاعر الكبير إرفان البرني بعد إجازة جائزة سرفانتس الرفيعة. ورغم أنه كان قد تجاوز سن الثمانين، فإن إرفان البرني الذي لم يعد إلى بلاده إلا بعد وفاة الجنرال فرانكو، كان يبدو بشعره الغضبي الطويل، وبملابسه الشبانية أقل من سنه بعدد أو أكثر من ذلك، وكان مُحاطاً بصحابيا جيدها.

التقبت عبد الوهاب البياتي أول مرة في مدريد في شتاء 1982، وذلك اللقاء كان الأساس المتين لعلاقة حميمة امتدت

الداخل ويكتسحه اكتساحاً. قال له إنه يخشى السقوط في بحر الجنون الكامل. وأضاف هذه الكلمات: أه يا إلهي! ماذا حصل لي؟ ما ضربة القدر التي وقعت على رأسي؟ أرفع معنوياتي يا صديقي. أرفع معنوياتي. قل لي إني لن أصعب مجنوناً. قل لي إني سامتك القدر على تجاوز المحنة. طمّني يا صديقي. قل لي إني لست مجنوناً. لقد أطلقت علي فلابمات مرعبة كالنجر الأصم، كالفجر. أه يا صديقي لقد أصبحت صغيراً جداً ومتعالمًا... إنني تعيس يا صديقي، إنني حزين جداً ومدمر. (رسالة فجانعية تظفر القلب)، هذا هو جورج كالكبير (تشرين الثاني) من عام 1914 امتص جورج تراكل كميات ضخمة من العقاقير الطبية أو المخدرات ونام إلى الأبد. ويموته يخفي أحد كبار الشعراء في ألمانيا. وربما كان قد جسد في الشعر ذلك المذهب الانطباعي الذي ساد في فن الرسم آنذاك. وهو مذهب مولع بالطبيعة جداً. ومن أشهر مثليه: ماننيه، ومونيه، وديغا، وفان غوخ، وكوربيه، إلخ. وقد صوروا الطبيعة بشكل أخاذ وفي كل الفصول. من لا يحب اللوحات الانطباعية؟ أنا شخصياً أنوب فيها ذوباناً. كما أسلفنا أنفاً على الرغم من قصر عمره فإنهم يعاونه أحد كبار شعراء القرن العشرين. يقال إنه قبيل انتحاره عبث لأحد أصدقائه الخلص عن القلق رهيب الذي يجتاحه من هذه النقطة بعين الاعتبار.

حياتي كلها من قبل قط. لقد دمّرتني ذلك الإعمار وأحباتي. الآن انتهيت وفزعت كل ما عندي. لم يعد في أحشائي شيء. الآن يحق لي أن أتفلسف الصعداء وأقول: لقد أنجزت مهوتي في الحياة». وبالفعل فقد مات بعدها بسنوات قليلة عام 1926 عن عمر يناهز الخمسين (مثل المتنبي). على الرغم من كل إجازاته وإبداعاته الخارقة هل تعلمون أن ريلكه لم يبل جائزة نوبل؟ وإنما نالها آخرون لا يصلون إلى كعبه من حيث الإبداع والعبقرية. بل ولا حتى تولستوي نالها؛ عجائز نوبل متى يستيقظون؟ متى يجلبون ويعتدرون؟

لنقرأ فقط هذا المقطع الصغير من قصيدة بعنوان: الصيف، أن تعيش لبضعة أيام معاصراً للورود منتعشاً بالجو المحيط بارواحهم المفتحة كان ريلكه مغرماً بالورود إلى أقصى حد وبخاصة الورود الحمراء التي تنشر العطور حولها داتر ما اندار... كان يسكر، يدوخ في مثل هذا الجو. كان يقدس للورود، يعبدها عبادة، وربما كان يعدها شخصيات حية مثل العشيقات. وما الفرق أصلاً؟ من المعلوم أن هذا الشاعر العبقري عاش فقيراً مدقعاً طيلة حياته كلها. وعلاوة على ذلك فقد كان يعيش على حافة الهاوية: هاوية القلق الجنوني القاتل والانهيار المؤجل في كل مرة عن طريق ضربة إبداعية خارقة. هناك علاقة وثيقة بين العبقرية



دينيس جونسون ديفيز



دينيس ديفيز مع نجيب محفوظ

يؤثر على عموده الفقري، وأنه لا ينبغي أن يهدر «السياب» قادراً على قبول الحقيقة القاسية بدلاً من أن يتعلق بأمال كاذبة.

كان غسان كنفاني كاتباً آخر نشر له المؤلف في مجلة «أصوات» فصارا صديقين من خلال تبادل الرسائل. بعد عدة سنوات، تقابل للمرة الأولى في فندق «كليبوتار» بالقاهرة. كان جونسون بصحة أحد الأصدقاء وكان يدردشان باللغة العربية، وفيما كانا في ردهم الفندق، اتجه نحوه شاب وسيم قائلاً: «أبدي أنك دينيس، أنا غسان».

ترجمة «موسم الهجرة...»

حول ملايسات ترجمة الرواية الأشهر للطيب صالح «موسم الهجرة إلى الشمال». يروي ديفيز أنه قابل مؤلفها عندما كان يعيش في لندن في الفترة من 1954 حتى 1969. ورغم أن كليهما عمل في القسم العربي من «البي بي سي»، فإنهما لم يتصافقا من قبل. وبعد نشر وترجمة عدة قصص، جاء اليوم الذي أخبره فيه «الطيب» أنه سيبدأ رواية جديدة أكثر طموحاً. وكان ديفيز في فترة إجازة، ما أتاح له أن يتلقى كل بضعة أيام حزمة من الأوراق من مسودة العمل. حلقة تلو أخرى، وسرعان ما انتهت الرواية بعنوان «موسم الهجرة إلى الشمال». يقول ديفيز: «ترجمتها في الوقت نفسه تقريباً. كان الطيب يسأل عن بعض المقاطع المثيرة الواردة في الرواية، وقرر حذفها في نهاية المطاف. ولفترة من الوقت فكراً في إصدار تلك المقاطع في الترجمة الإنجليزية، لكنهما قررا في النهاية عدم فعل ذلك.

دينيس ديفيز يروي لقاءاته بمحفوظ وإدريس والسياب والطيب صالح

أشهر مترجم للأدب العربي الحديث يفتح خزانة الذكريات

القاهرة: رشا احمد

بعد دينيس جونسون ديفيز (1922 - 2017) أكثر المترجمين الذين قدموا خدمات جليلة للآداب العربي، فعلى مدار 70 عاماً سعى لنقل نماذج من هذا الأدب إلى قراء الإنجليزية حول العالم بأمانة وبراعة. وأثمرت تلك الجهود عن أكثر من 30 مجلداً في الرواية والقصة القصيرة والمسرح والشعر، كما مهدت ترجماته المبكرة لنجيب محفوظ الطريق لنيله جائزة نوبل.

أسس ديفيز في الستينات مجلة «أصوات» للآداب العربي المترجم، ووصفه إدوارد سعيد بأنه «أهم مترجمي العربية إلى الإنجليزية في هذا الزمان»، وحصل على جائزة «الشيخ زايد لشخصية العام الثقافية 2007».

يروى ديفيز ذكرياته وكواليس تجربته مهنيًا وإنسانيًا في كتابه «ذكريات في الترجمة - حياة بين خطوط الأدب العربي» الصادر أخيراً عن المجلس القومي للترجمة بالقاهرة، بترجمة د. عفاف عبد المطي، ومراجعة د. محمود محمد مكي. وكان نجيب محفوظ قد قدم للكتاب بنسخته الإنجليزية، وأصفأ إياه بأنه «عمل سائق»، مشيراً إلى أنه تعرف على المؤلف منذ 1945 وأعجب به وهو أول من ترجم له نصاً، قصة قصيرة، ومنذ ذلك الحين ترجم عدداً من كتبه. وذكر محفوظ أن ديفيز فعل أكثر مما فعل أي مترجم في ترجمة الأدب العربي الحديث للإنجليزية والترجيح له، ولطالما بحث عن كتاب جدد مثيرين للاهتمام، كما عمل جاهداً، لا ليترجم رواياتهم ومسرحياتهم وقصصهم القصيرة وشعرهم فحسب، بل سعى لإيجاد ناشرين لهذه الترجمات أيضاً.

يروى ديفيز كيف بدأت صداقته بعدد من الأدباء الرواد. منهم طه حسين، وتوفيق الحكيم، ويحيى حقي، ونجيب محفوظ، ويوسف إدريس. كما يحكي عن علاقته بالأجيال التالية، مثل صنع الله إبراهيم، ويحيى الطاهر عبد الله، ومحمد البساطي، ومحمد براءة، وزيكريا تامر، وسلوى بكر.

وهو يعترف بأن ترجمة الأدب العربي لا تلقى اهتماماً من الناشر الإنجليزي الذي لم يبذل حماساً لنجيب محفوظ نفسه إلا بعد حصوله على «نوبل»، «فالناشرون هم بشكل رئيسي رجال أعمال يكرهون خوض المجازفات، وخصوصاً بكتاب مترجم عن العربية، ومن المعروف أن القراء الإنجليزية لا يسعون وراء أي كتاب مترجم، حتى لو كان مترجماً عن اللغة الفرنسية. ويدل على ذلك بالكاتب اللبناي أمين معلوف، الذي يكتب بالفرنسية، فقد اشترت (اللجنة الرباعية) في لندن حقوق رواية له، باع منها أكثر من مليون نسخة في فرنسا، ولم يبع من الطبعة الإنجليزية سوى 2000 نسخة فقط».

إدريس ومخفوظ

يرى ديفيز أن يوسف إدريس شخصية كاريزمية وكاتب ذو موهبة عظيمة. وكان طبيعياً أن يراي إدريس أن يكون المرشح العربي ل«نوبل» لكن كثيراً من العوامل كانت في صالح محفوظ، وليس أقلها إنتاجه الضخم غير العادي، بل إن عمله باعتباره روائياً في الأساس كان متاحاً بسهولة في عدد من الترجمات الإنجليزية والفرنسية.

ويذكر أن يوسف إدريس أخبره بأن روايته «الحرام» ترجمت إلى الروسية في أكثر من مليون نسخة، لذا ظل يتساءل: لماذا لم تبع كتاباته كثيراً في الترجمة الإنجليزية، كما أعرب عن خيبة أمه لأنها بالغة العربية أيضاً لم تحظ بذلك النوع من المبيعات التي كان يتطلع إلى تحقيقها.

ويكشف المؤلف عن ملاحظات حصول «محفوظ» على نوبل. ويذكر أنه التقى زوجة السفير الفرنسي في تونس، وهي سيدة سويدية على علاقة مباشرة بلجنة التحكيم في «نوبل»، وسألته إذا ما كان هناك كاتب عربي غير نجيب

محفوظ يستحق الترشيح وقد تجاوزته القائمة؟ نتاقشنا بإسهاب عن المزايا والعيوب للمترجمين المحتملين، ومنهم الشاعر السوري «أدونيس»، لكنه ليس شاعراً شعبياً، كما أن إدريس لم يحظ بقدر كافٍ من ترجمة نصوصه إلى الإنجليزية والفرنسية، اللغتين المعروفتين لدى أعضاء لجنة التحكيم. وفي تلك الأثناء، لم يكن قد صدر للطيب صالح سوى روايته «موسم الهجرة إلى الشمال»، وروايته القصيرة «غرس الزين»، وبعض القصص القصيرة المتاحة في الإنجليزية والفرنسية، وهذا العدد القليل حال دون ترشيحه للجائزة.

مع الطيب صالح

حين أسس دنيس جونسون ديفيز المجلة الفصلية «أصوات» المتخصصة في الآداب العربي، تحول مكتب المجلة في لندن إلى محطة أساسية للآداب العرب، ومنهم الشاعر العراقي بدر شاكر السياب في أواخر أيامه. ففي صباح أحد الأيام، تلقى جونسون مكالمة هاتفية من «السياب» يخبره فيها أنه وصل إلى لندن ويقدم في فندق «كامبرلاند» القريب منه. ذهب إليه جونسون، وشرح له أسباب المرض الذي كان يعاني منه، وكان قد استشار بشأنه كثيراً من الأطباء في بيروت وأماكن أخرى.

أخذ «ديفيز» إلى طبيبه الخاص، لكن الرأي كان نفس ما سمعه من أطباء آخرين. تم حجز «السياب» في فندق «ميدلسكس» حيث خضع لسلسلة من الاختبارات المؤلمة على عموده الفقري، وأخبره الطبيب أنه يعاني شللاً لا شفاء منه

يعترف ديفيز بأن ترجمة الأدب العربي لا تلقى اهتماماً من الناشر الإنجليزي الذي لم يبذل حماساً لنجيب محفوظ نفسه إلا بعد حصوله على «نوبل»

لقاء بالسياب وكنفاني

أخذ «ديفيز» إلى طبيبه الخاص، لكن الرأي كان نفس ما سمعه من أطباء آخرين. تم حجز «السياب» في فندق «ميدلسكس» حيث خضع لسلسلة من الاختبارات المؤلمة على عموده الفقري، وأخبره الطبيب أنه يعاني شللاً لا شفاء منه

لماذا ينتحر الشعراء؟

هاشم صالح

تعلمهم شيئاً. اسألوا التعيس ننتشه! أما هو فقد أعطته كل شيء وانقذته. ثم سافرا معاً في رحلة مشتركة إلى روسيا. وهناك قابلا تولستوي في مزيعته. ولكن اللقاء لم يكن جيداً لأن الكاتب الروسي الشهير كان في حالة نفسية يرثي لها بسبب الحصام العنيف والمتواصل مع زوجته صوفيا، ويبدو أنهما سمعا مشادة حادة وعنفية جداً بينهما في العرة المجاورة. وقد خجلا عندئذ من نفسيهما إذ اطلعا على ما لا ينبغي الاطلاع عليه. ألم نقل لكم إنه لا أحد مرتاحاً في هذه الحياة؟ لماذا تزوجت يا صديقي العزيز وأنت الغني الأرستقراطي المترف الذي يستطيع أن يستغني عن الزواج؟ لماذا أنجبت 13 طفلاً فقط بالاضافة إلى الطفل رقم 14 بالحرام؟ لماذا اتعست نفسك بنفسك بأنها الكاتب العظيم؟ لو بقيت حراً أعزبت تتخلل من زهرة إلى زهرة، ومن بستان إلى بستان، أما كان ذلك أفضل؟ لا تلتجأ إلا نفسك. ولكن ما علاقتنا بالموضوع؟ لماذا نحشر انفاً فيما لا يعنيني في كل مرة؟ إلا تحفك مشكلاتك الشخصية أيها الإنسان المتذلل المتغطرس؟ بأي حق تعطى دروساً للآخرين؟ وهل الناس بحاجة إلى نصائحك أنت العاجز عن إقناع نفسك أصلاً؟

ثم ذهب ريلكه عام 1902 إلى باريس عاصمة الفنون والآداب والعشق والغرام، وفهكم كفاية. وهناك تعرف



ريلكه

على النحات الشهير رودان وأصبح سكرتيراً له، وظل يتردد على باريس طيلة أثنى عشر سنة متواصلة. وهناك تشكل ريلكه الحقيقي وابتدأ يكتب أعماله النثرية والشعرية الكبرى، ومن بينها رواية شهيرة بعنوان: «داتر مالت لورينز بريدج» 1910. وهي عبارة عن سيرة ذاتية مقنعة، وذلك لأن بطل القصة ليس إلا توام الكاتب ذاته. وهي تعد شكلاً ومضموناً أول رواية حديثة في اللغة الألمانية. وقد طرح فيها أسئلة ميتافيزيقية ووجودية أساسية: كالحب،



بول سيلان

والفقر، والموت، والخوف، والرعب، والهجران، والبحث عن الله. وفي عام 1912 ابتدأ كتابة مراثي الدونيو الشهيرة، ولم تنته إلا بعد عشر سنوات يكتب موضوعات حية مثل العشيقات. وما الفرق أصلاً؟ من المعلوم أن هذا الشاعر العبقري عاش فقيراً مدقعاً طيلة حياته كلها. وعلاوة على ذلك فقد كان يعيش على حافة الهاوية: هاوية القلق الجنوني القاتل والانهيار المؤجل في كل مرة عن طريق ضربة إبداعية خارقة. هناك علاقة وثيقة بين العبقرية

حقائب يد عمرها 185 عاماً تنضم إلى عالم الترف

سيباستيان ليترونج لـ التنتراف الأوسط:

نجاحي في الشرق الأوسط يعني نجاحي في كل العالم

لندن: جميلة حفيشي



نسخة من حقيبة «بوغ كوا با»

خلال أسبوع باريس للـ«هوت كوتور» في شهر يوليو (تموز) الماضي، تكررت الإشارة إلى اسم «الليترونج» (LETRANGE). علامة انضمت منذ سنوات قليلة إلى عالم الترف في مجال حقائب اليد وتحرص على الحفاظ على شخصية فريدة لا تتبع إملاءات السوق أو الموضة الموسمية. الالفت فيها أنها قديمة وجديدة في الوقت ذاته. قديمة لأنها تأسست في عام 1838، أي قبل دار «لويس فويتون» بـ 16 سنة. وجديدة لأن سيباستيان ليترونج وهو من الجيل السابع للعائلة، قرر منذ سنوات قليلة فقط أن يفضح عنها غبار الزمن ويضع فيها البريق الذي تستحقه لتلطف جنب «هيرميس» و«لويس فويتون» وغيرهما من الماركات العالمية التي تحقق إيرادات عالية معتمدة على الحرفية والتميز. يعترف سيباستيان أن علاقته بصناعة حقائب اليد كانت لا تتعدى ذكريات جميلة تسكن وجدانه. فهو بالأساس مغامر بحب السفر والاستكشاف، وربما لهذا اشتغل مراسلاً صحافياً قبل أن يعمل في مجال الدعاية والإعلانات لـ 15 عاماً. الصدفة وحدها فحقت عيونه على إرث العائلة واتخاذ قرار لعب دور فارس يمنحها قبلة الحياة ليوقلها من شباتها. في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» يحكي كيف أن لقاء مع مصمم الجينز الفرنسي، فرانسوا جيريو في مكسيكو سيتي كان نقطة التحول. «في شهر من أشهر عام 2013، تعاونت معه لنشر كتاب يحتفل بمرور 40 عاماً على ولادة علامته. كانت القصة والتفاصيل ملهمة، حركت شيئاً بداخلي وذكرتنني أنني أمثلت كنزاً عائلياً، ما على سوى نفض غبار الزمن عنه». عاد إلى باريس وبدأت الفكرة تقبلو إلى واقع. كانت شركة «الليترونج» قد توقفت عن العمل عند الجيل الخامس من العائلة، لأن لا أحد من الجيل السادس كان مهتماً بتسليم المشعل، الأمر الذي جعلها تتوقف لفترة. لم يجد سيباستيان صعوبة في إشعال جذوتها من جديد، لأنها كانت تتمتع بكل العناصر المطلوبة حالياً في عالم الرفاهية والحرفية. ورغم أن إدارة الدار لم تكن ضمن مخططاته أو طموحاته في مراحل الصبا، فإنه اكتشف مهارات كانت بداخله لترسخت في اللاوعي بحكم علاقته الوطيدة مع جدته هنرييت ليترونج التي أدارت الشركة ما بين عامي 1940 و1975. يقول: «لقد عشت معها حوالي 20 عاماً. كانت من الجيل الرابع للعائلة، وكانت شخصية سابقة لوانها، حيث كانت تتمتع بحس المغامرة وروح الاختلاف. كانت أول من استثمر في أول شركة أنشأتها وعمرها 17 عاماً. من بين الأشياء التي أتذكرها وأثرت علي كثيراً نصيحة أسدتها لي وأنا في 16 من عمري، وهي أن أجتهد للحصول على رخصة السوافة لأنها أهم من أي شهادة أكاديمية... كانت نصيحة غريبة من جدة لحفيديها في ذلك الوقت بالذات، لكنها لم تكن امرأة عادية».



النسخة الجديدة من حقيبة «إمبرانت» (ليترونج)

من هذا المنظور جاء إحياءه للدار بمثابة لفحة حب وتكريم لذكراها. لهذا حرص أن تأتي كل حقيبة تنتجها الدار متمردة على العادي، مقلها تماماً. جند المهمة التصميم، ماثياس جاكمي الذي عمل سابقاً مصمماً فنياً في قسم الحقائب بدار «كريستيان ديور كوتور». وبالفعل استطاع ماثياس في وقت وجيز أن ثلثت الأنظار إليها. كانت الظروف والتوقيت في صالحه. فإلم الترف حالياً يتوق إلى كل ما يبخترن قصصاً ملهمة تتبرجج في أشكالها وألوانها في الوقت ذاته. وهذا يعني الابتعاد عن بهرجة الألوان والنقشات، وكذلك عن الملوغوات». عندما أشر إلى هذه النقطة، يجيبني سيباستيان أنها مسألة حفظ

من هذا المنظور جاء إحياءه للدار بمثابة لفحة حب وتكريم لذكراها. لهذا حرص أن تأتي كل حقيبة تنتجها الدار متمردة على العادي، مقلها تماماً. جند المهمة التصميم، ماثياس جاكمي الذي عمل سابقاً مصمماً فنياً في قسم الحقائب بدار «كريستيان ديور كوتور». وبالفعل استطاع ماثياس في وقت وجيز أن ثلثت الأنظار إليها. كانت الظروف والتوقيت في صالحه. فإلم الترف حالياً يتوق إلى كل ما يبخترن قصصاً ملهمة تتبرجج في أشكالها وألوانها في الوقت ذاته. وهذا يعني الابتعاد عن بهرجة الألوان والنقشات، وكذلك عن الملوغوات».

عندما أشر إلى هذه النقطة، يجيبني سيباستيان أنها مسألة حفظ



حقيبة «بوغ كوا با» حالياً تناسب كل الأوجاء والأحوال بل وكل الأنماذج (ليترونج)

فقط، تزامن فيها إحياء علامة قامت من البداية على هذا المفهوم مع انتعاش هذه الموجة. يقول: «نحن لا نتبع توجهات الموضة وإملاءات الأسواق العالمية. فنحن نحرص على الحفاظ على شخصيتنا القوية والواضحة حتى وإن تطلب منا الأمر أن نسبح ضد التيار. لحسن الحظ أن أوضاع التغيير الأخيرة كانت مواتية». ويضيف شارحاً أنه من الصعب على أي دار تخصص في مجال الترف والرفاهية أن تغير جلدتها فقط لأن «السوق تريد هذا. فالزبون يعرف حين يكون المنتج حقيقياً ويتمتع بتاريخ وشخصية تحترمه وحين يكون مصطنعاً لتسوية «حسب»».

يشهد سيباستيان على صحة رايه بقوله إن كل من حوله منذ ست سنوات فقط، كانوا يقولون له إنه من دون «لغو» وتفصيل بارزة لن ينجح في تسويق منتجاته بسهولة. لكنه تمشك برؤيته «إذ لم يكن وارداً أن نتخلى عن جينائنا ومبادئنا كان لا بد أن نبقى قصتنا واقعية تعكسها حقائب راقية بعيدة عن أي ابتذال أو استسهال. نجاحتنا يؤكد أن التصميم الأنيق يفوز دائماً لأن الزبون يُقدر الجمال ويفهم قيمة الفن». يستدل على هذا برسالة تلقاها من زبونة من قطر اشترت حقيبة من الدار لأول مرة، تشكره فيها وتُخبر له عن مدى سعادتها بالحصول «على قطعة رائعة وفنية تملكنتي حقيبة «إيفو بروه» متألقة وأنيقة (ليترونج)

الرئيس التنفيذي والمصمم الفني وجهان لعملة واحدة

تنحي ماركو بيزاري من منصبه في دار «غوتشي» يكشف الوجه الجديد للموضة



تنافس فني دائم بين بيرو باولو بكيولي وجاكوبو فاتتوريني في دار «فالتينيو» (أ.ب.)



من عرض «غوتشي» في عهد ألساندرو ميكيلي (رويتزر)



من عرض «لويس فويتون» في عهد فاريل وليامز (أ.ب.)

لم يعد المصمم الفني وحده القائد والنجم... فهو والرئيس التنفيذي لا يكتمل نجاح أحدهما من دون دعم الآخر

لندن: جميلة حفيشي

صناع الموضة سعداء هذه الأيام. فقطاع السياحة انتعش؛ الأمر الذي انعكس إيجاباً على مبيعاتهم. في باريس، وبعد حالة قلق في الشهر الماضي بسبب اضطرابات أشعل فتيلها مقتل شاب في مقتبل العمر برصاصة شرطية، هدأت الأجواء أخيراً، وعاد السياح أكثر حماساً ورغبة في التسوق من ذي قبل.

طوابير طويلة خارج مقر «لويس فويتون» في الشانيليزيه، وأخرى لا تقل عنها طولاً خارج محال «هرميس» في شارع «سانت أونوريه» من دون ذكر «شانيل» في شارع غامبون، أو «ديور» في «أفينو مونتني». الكل يراقب بسعادة وأمل إقبال الزبائن على منتجاتهم الجلدية تحديداً، إقبال الجائع على الخبز الطازج، بيوت كثيرة، و«شانيل» «لوي فويتون» و«ديور» و«شانيل» و«هرميس» و«بيري» سجلت أرباحاً تثلج الصدر رغم العودة البطيئة للزبون.

لكن في هذا المشهد الحماسي، باتت دار «غوتشي» تلعب دور المشاهد فقط. لم تعد لاعباً رئيسياً كما كانت عليه منذ سنوات قليلة مضت. منذ أسابيع، أعلنت مجموعة «كيريغ» المالكة لها عن تنحي رئيسها التنفيذي، ماركو بيزاري، الرجل الذي كان وراء تحقيق الكثير من نجاحاتها منذ أن التحق بها في عام 2015.

شكل مع المدير الإبداعي السابق ألساندرو ميكيلي ثنائياً ناجحاً ارتفعت بهما مبيعات «غوتشي» بشكل صاروخي، حيث استطاع الاثنان في تلك الفترة أن يجعلوا زبائن من كل العالم يتفاعلون مع منتجات يغلب عليها أسلوب «الماكسيمايزم» مع جرعة غريبة من حركات المياه الراكدة التي كانت تعيها الموضة آنذاك. مزت السنوات وتبحر عنصر المفاجأة التي كانت تحدثها هذه التصاميم. تكررت بالوتيرة والألوان والنقشات نفسها حتى أصابت زبونها ليس له ولاء لشيء سوى ما هو جديد بالتحفة والملل. تراجع المبيعات، وطلب من المصمم التطوير والبحث عن أفكار جديدة، لكن ميكيلي تنسبت برؤيته الفنية، والنتيجة الحتمية كانت التخلي عنه بعدم تجديد عقده.

فجأة وجد الرئيس التنفيذي ماركو بيزاري نفسه في مأزق، ففهمه البحث عن مصمم يستطيع أن يغير مسار الدار ويلهب الخيال بين ليلة وتغير ليس بالسهل، لا سيما في وقت يحقق فيه منافسون لـ«غوتشي» مثل «ديور» و«لويس فويتون» و«شانيل» مبيعات عالية. بدأ وأضحاً أن «غوتشي» لن تنجح في تكرار تجربة النجاح الذي حققته في السنوات الأخيرة. على الأقل بالسرعة المطلوبة. حتى بيزاري نفسه، وفي أكثر حالات تفاؤله، لن يفكر أنه قد ينجح في رفع إيراداتها من 10 مليارات يورو إلى 15 ملياراً.

خبر تنحي بيزاري كان مُرضياً للمساهمين، ويبدو أنه كان بالحاح منهم. ففي شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، لم تكن هناك أي نية بتغييره، حيث أعلن فرانسوا بينو، المالك لمجموعة «كيريغ» أنه سيبقي ليقود الدار إلى مرحلة جديدة. لم يكن وارداً تغيير المصمم والرئيس التنفيذي في آن واحد. ففي عالم الأزياء، يعد هذا بمثابة انتحار. لكن يبدو أن النجاح الذي حققه «لويس فويتون» و«شانيل» و«هرميس» آثار حفيظة، إن لم نقل غيرة المساهمين الذين فقدوا صبرهم. من المرجح أن تغيير مديريها الإبداعي ورئيسها التنفيذي لا يعني تغيير «غوتشي» استراتيجياتها القائمة على تحقيق توازن بين إثارة الرغبة في منتجاتها والاحتفال بإرثها،



استراتيجية دار «شانيل» أصبحت مثار إعجاب من منافسيها (أ.ب.)

الأزياء سوى حبه للموضة واهتمامه بها هو وليامز فاريل، كصديق إبداعي للمصمم الإيطالي في «لوي فويتون». ورغم ما أثاره هذا القرار من جدل بين مؤيد ومعارض، فإنه كان صائماً حسب ما تشير إليه مبيعات الدار وطوابير الانتظار خارج محال الدار. ما يتفق عليه الكل حالياً في صناعة الموضة وكل ما يتعلق بالجاتالات الإبداعية، أن نجاح الرئيس التنفيذي لم يكون المحيطة صحياً مبنياً على التفاعل الإنساني، بل أصبح يحتاج إلى ذكاء عاطفي وحس فني أيضاً. وهذا ما أكدته جاكوبو فانفوريني، الرئيس التنفيذي لدار «فالتينيو» لـ«الشرق الأوسط» في لقاء سابق، قال: إنه من بين أولوياته تعريف الإبداع وخلق ثقافة ترتكز على العلاقات الإنسانية. وهذا يعني تسهيل مهمة بخلق مناخ يمنح فيه للمصمم كامل الحرية لكي يبدع ويبتكر. فعندما يحافظ على البريق واستقطاب الزبائن، على الرئيس التنفيذي ابتكار استراتيجيات المبيعات التي تمكنه من أداء عمله مع عملائه وتحتضنهم على الإبداع. بكارتي فهم ثقافة العصر، وكان وراء تعيين موسيقي لا علاقة له بعالم

أحسن من العلاج. فما يجري حالياً في عالم الموضة يستدعي التفكير في إجراءات المبيعات والتطوير. رئيس التنفيذي العاملين في بيوت أزياء تابعة لـ«كيريغ» سيعدون إليها في أي استشارة عوض فرانسوا بينو صاحب المجموعة. وكانت فرنسيسكا قد حققت لدار «سان لوران» الكثير، فنياً وتجارياً. إيراداتها حالياً تقدر بـ 3 مليارات يورو. لتقتصر على مجموعة «كيريغ» المالكة لـ«غوتشي» و«سان لوران» وغيرهما، فمجموعة «إل إيتش» هي الأخرى شهدت هذا السهم تغيير كراسي بيرو، كبير، بياترو بيسكارني، الرئيس التنفيذي السابق لـ«ديور» تم نقله إلى دار «فويتون» وحلت محله ديفلين أرنو في «ديور». المختبر للانتباه، أن بكارني أيضاً أمام تحد كبير. حتى قبل التحاقه بها؛ فالوي فويتون» تحقق أرباحاً طائلة منذ زمن وحتى قبل التحاقه بها؛ ما يجعل التحدي الأكبر أمامه هو كيف يعزز هذا النجاح. ما أكدته مجموعة «إل في إم إتش» بهذه التحركات أنها تؤمن بمبدأ «الوقائية

من آخر عروض لـ«ديور»، التي شهدت نجاحات كبيرة في الأونة الأخيرة (رويتزر)

قال الناقد الأوسط إنها لم توصل بدفنها في الجزائر

نجل وردة يوافق على تجسيد سيرتها درامياً بـ«شروط»

القاهرة، داليا ماهر

وأضاف أن الفنانة المصرية نبيلة عبيد كانت من أقرب الناس إليها، وكانت تحبها وتقف بجانبها في كل أزماتها الحياتية والمرضية ودائمة السؤال عنها، لافتاً إلى أنها كانت تحب الاستماع لـ«جورج وسوف» وحسين الجسمي، وصابر الرباعي، ووائل كفوري، وكاظم الساهر، وفضل شاکر، ومروان خوري».

ونفى قصري أن تكون والدته قد أوصت بدفنها في وطنها الجزائر مثلما شاع: «لم توصل بشيء من هذا القبيل، فقد كانت تخاف من الموت، ولم تتحدث يوماً عنه أو حتى عن فكرة رحيلها، وقرار الدفن في الجزائر كان قراراً أنا وشقيقتي، لتتمكن من زيارة قبرها والأهتمام به، وحينها وجدنا كل الدعم والمساندة من السلطات الجزائرية في نقل الجثمان بطريقة تليق بها ودفنها في مربع الشهداء بمراسم رسمية».

أيقونة عربية

ووفق المؤرخ الفني المصري محمد شوقي، تُعدّ وردة أيقونة فنية عربية، لا سيما أنها كانت تتمتع بأداء وإحساس عالين، مشيراً في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنها عندما استمعت لأغنية «تخونوه» للعبدليب عبد الحليم حافظ، وكان عمرها لا يتجاوز الـ20 عاماً، قالت: سيأتي يوم ويلحن لي هذا الملحن وساتزوج، وبالفعل مرّت الأيام وجاءت إلى مصر وقدمت فيلمي «المظ وعبد الحامولي»، و«أميرة العرب» وتعرضت على بليغ حمدي، لكن والدها رفض ارتباطهما في ذلك الوقت.

وأضاف شوقي أنها أطلقت اسم رياض على نجلها تقديراً للموسيقار الراحل رياض السنطاوي، الذي قدمت من الحانه ورائع عذة، لا تزال باقية إلى اليوم ومنها «لعبة الأيام». أما بدايتها مع بليغ حمدي فكانت من خلال أغنية «العيون السود»، وحينها بدأت مسيرة وردة الحقيقية في بداية السبعينات من القرن الماضي. وتابع شوقي أنها نجحت مع كل الملحنين الذين تعاملت معهم على غرار كمال الطويل، ومحمد الموجي، وسيد مكاي، وحلمي بكر، وعمار الشريفي، وصالح الشرنوبلي، وفريد الأطرش.

كونه ملحنًا، فهو الوحيد الذي كانت تتناوبه بلقب (استاذ)، والوحيد الذي تسمع له، وتسمع له بإعطائها نصائح ودروساً. العلاقة بينهما كانت عملاقة الأستاذ والتلميذة، وهذا لا يعني عدم احترامها لغيره، لكنه كانت له مكانة مميزة لديها، بسبب عامل السن ومرجعيته الثقافية والمهنية، وعلمه وعبقريته وشخصيته التي تفرض ذلك. وقال رياض إن وردة كان لديها حفيدان خلال حياتها هما دلال، ابنة شقيقته، المولودة عام 1984، وابنه جمال الذي ولد عام 2007: «في الفترة التي ولدت فيها دلال لم تكن وردة جاهزة لتكون جدة، لأنها كانت في عزّ مجدها الفني، وعندما أصبحت جدة فمن الطبيعي أن يؤثر الأمر عليها من ناحية التقدم في السن بصفتها فنانة لها جماهيرية عريضة، بعكس علاقتها بحفيدها جمال، فعندما وُلد كانت جاهزة معنوياً ونفسياً للأم، فتكفّت معه بشكل ملحوظ لأنها كانت بعمر الـ68 عاماً».

وذكر قصري أن الإعلامي المصري وجدي الحكيم، كان الشخص الذي كانت تلجأ له وردة في أمور حياتها وفي أي عبات تواجهها، وكان قريباً منها ورزينا في آرائه التي تخض حياتها وانفعالاتها، وخلافاتها.

علاقتها بمصر

وبشأن علاقة وردة بمصر يقول قصري: «هي علاقة جاذبة، فقد عشقتها قبل أن تزورها، خصوصاً حين كانت تعيش في فرنسا، فكانت تتابع على الشاشة الأفلام القديمة لأم كلثوم، وفريد الأطرش، وأحب الثقافة والموسيقى والطرب والطعام المصري»، مشيراً إلى أن والدته كانت تملك ثلاث ثقافات (الفرنسية والجزائرية والمصرية)، وأنها اختارت بكامل إرادتها اتباع الثقافة المصرية بعكس الثقافة الفرنسية التي فرضت عليها بحكم مولدها وكذلك الثقافة الجزائرية لأن والدها جزائري، لذا مصر كانت بيتها وحياتها وأكثر سنوات عمرها عاشتها فيها، حيث أمضت ما يقرب من 42 عاماً مقارنة بسنوات عمرها بفرنسا، التي قضت بها ما يقرب من 20 عاماً والجزائر 10 سنوات فقط.



عذت مصر بيتها الأول بعدما عاشت فيها نحو 40 عاماً (صفحة «عشاق وردة الجزائرية» على فيسبوك)

يقول رياض قصري إن علاقة والدته وردة الجزائرية بمصر جاذبة، فقد عشقتها قبل أن تزورها

الفنانة وردة الجزائرية ونجلها رياض قصري (الشرق الأوسط)

والسبعينات والثمانينات من القرن الماضي، خصوصاً التي قدمتها من الحان بليغ حمدي ومحمد عبد الوهاب، وعمار الشريفي، وكلمات عبد الرحمن الابنودي.

عبد الوهاب «الأستاذ»

وأشاد قصري بدور «موسيقار الأجيال» محمد عبد الوهاب في مسيرتها: «كان أكثر من

أعرب رياض قصري، نجل الفنانة الجزائرية الراحلة وردة، عن موافقته على تجسيد سيرة والدته درامياً، لكن بشروط، وفق حوار مع «الشرق الأوسط» عن بعض كواليس حياة والدته التي احتفل أخيراً بذكرى ميلادها الـ84. في البداية، قال قصري الذي أبدى استعداداً لإقامة متحف يضم مقتنيات والدته، إنه لا يمانع في تقديم سيرتها درامياً، لكنه اشترط في الوقت نفسه أن يكون له دور إشرافي على كتابة السيناريو، بالإضافة إلى أهمية وجود إنتاج جيد وذي إمكانيات عالية، وإخراج متميز حتى يليق العمل باسم وردة، وشدد على أنه لن يتنازل عن أي شيء من حيث الإمكانيات الفنية.

وأشار رياض إلى أن علاقة والدته بالوسط الفني في مصر كانت طيبة، خصوصاً بالفنانين يوسف وهبي ورشدي أباطة وعادل أدهم، لافتاً إلى أن والدته حدثته كثيراً عن شخصية الفنانين الراحلين عادل أدهم ومحمود المديجي الواقعية، والمغايرة تماماً لطبيعة أدوارهما على الشاشة التي كان يخلب عليها اللحامات الشريفة.

ونوه إلى أن وردة كانت تحب أداء الفنان الراحل أحمد زكي، وتحترمه وتنشيد بقدرته الفنية، وكانت ترى أن لديه كاريزما وقدره فائقتين على الإقناع والتنوع وفق كل شخصية.

حكايته مع الزمان

وأكد قصري أن فيلمي «حكايته مع الزمان» و«أه يا ليل يا زمن»، كانا من أحب الأفلام لقلبها لافتعائها بدورها وبإدائها، وكذلك مسلسل «أوراق الورد»، وأوضح رياض أن والدته كانت دائماً ما تردد الأغنيات التي تعتمدها في جدول حفلاتها طوال اليوم، بسبب كثافة البروفات اليومية، التي كانت تتعدى الـ40؛ لذلك كانت متمكنة في حفظ أعمالها العربية، بجانب بعض الأغنيات الفرنسية.

وحسب قصري، فإن وردة كانت تحب أغنياتها التي قدمتها في الستينات

موضوع المرأة يغلب على المعرض

«صيف 2023»... فنون النحت والرسم تضيء شارع «الجميزة»

بيروت: فيفيان حداد

تزخر شوارع بيروت بنشاطات فنية وثقافية تلون صيفها وتخرجها من عزلة فرضت عليها لسنوات. مهرجانات هنا ومعارض فنية هناك، تتوزع على مناطقها لتحييها من جديد.

في غاليري «أرت أون 56» في الجميزة تعمل صاحبه نهى محرم على تجديد محتواه من وقت لآخر. فلا تفوت فرصة استضافة فنانين تشكيليين تعبر معهم إلى بيروت الثقافة والجمال. ومنذ بداية الصيف الحالي قدمت لأعمال رسامين ونحاتين لبنانيين وسوريين، واليوم في منتصف الموسم رغبت في تكريم صيف بيروت على طريقتها. فجمعت نحو 15 فناناً تشكيلياً تحت سقف «أرت أون 56» يعرضون لوحات ومخochات تحت عنوان «صيف 2023».

وبالفعل عندما تتجول في حنايا المعرض تلمس نغمة صيفية تعبر وجهك وأحاسيسك. ومع غيلان صفدي ومارون حكيم، وليلى داغر، وجورج باسيل، وهيبات بلعة بواب، ورفيق مجذوب، وغيرهم، تترك ألوان الصيف وقعها علىك.

تتحاول أن تبقى بيروت منارة لا تنطفئ شعلتها مهما عصفت بها الزمن. ومن هنا من منطقة الجميزة تؤكد أن عاصمتنا باقية دائماً وأزلاً، وشمسها تشرق مع كل يوم جديد فترتدي أزقتها وشوارعها أزياء الحياة. هكذا تصف نهى محرم جهودها الدائم في سبيل خدمة وطن الفن. وتتابع لـ«الشرق الأوسط»: «في معرض صيف 2023 نعتر ملاناً ثقافياً نعبر معه إلى آفاق واسعة لا حدود لها. ومعه نختم الموسم الـ11 من معارضنا».

تقترب من منحوتات يامن يوسف وتستوقفك أشكالها المنحنية تحت ثقل الهومو على أمل الانتصاب من جديد. ومع أخرى تحمل عنوان «ساطر» تخلق بفكرك حيث لا مكان للاستسلام. أما الفنانة صفاء الست ومن خلال منحوتات منمنمة مصنوعة من مواد أعيد تدويرها، تكرم الذكريات واللحظات الحلوة، وكذلك المصمم العالمي إيلي صعب. وتشرح هناء المشرفة على المعرض: «مع صفاء نعود أطفالاً بمنحوتاتها الصغيرة التي تجمعها من نفايات دورتها ولحماتها بمادة النحاس».

وفي القطعة التي تكرم من خلالها المصمم اللبناني إيلي صعب، نجدتها تخرج عن المألوف في طريقة زخرفتها وتحديد معالمها فتأخذ حجماً أكبر من غيرها بين فنانة وأناقاة أزياء ذاع صيتها في العالم. وتقدمها بجسم امرأة شامخة برأسها الذهبي، ترتدي فستاناً تقوح منه راحة الأناقة بتفاصيله المشغولة بخيطان صلبة.

ومن النحاتين المشاركين في المعرض، نعيم ضومط أحد رواد هذا الفن في لبنان من بلدة المغيرة في إقليم الخروب. تلفتق هذه المنحوتة التي أطلق عليها اسم «المرأة»؛ مغمورة بالذهبي من رأسها حتى أخمص قدمها. رغب ضومط في سبكيها على على



جورج باسيل ولوحته «في أحد الأزمنة»

تكرم فيها الفنان التشكيلي الفرنسي العالمي إدوارد مانيه. فأخارت واحدة من أعماله المعروفة «المدنيّة» لتنتقلها بريشتها طبق الأصل. وقد أجرت عليها بعض التعديلات في خلفيتها القائمة لتصبح مشرقة. وفيها تتجمع أفراد عائلة في حديقة غناء على ضفاف بحيرة في جلسة صباحية.

أما عيسى حلوم، فهو فنان تشكيلي تخصص بمرج الألووان في إحدى جامعات ميلانو. وفي لوحاته المعروضة تلمس تعمقه فيها مستخدماً ريشة زيتية حرة. ويغلفها بطبقات ألوان تجسد إيقاع يوميات شخصياته.

وتختم جولتك بين منحوتة رخامية لمارون حكيم «Poem»، وأخرى من الـ«ريزبين» ليامن يوسف، وتطالع لوحة «بيروت» لزهير ديباغ. وكذلك تستوقفك «الحياة الحلوة» لسوسام بيضون من نوع فنون الـ«إبستريه».

ومن الأسماء المشاركة في المعرض أيضاً، ديالا خضري، وغادة جمال، ومحمود سمراي، وسعود عبد الله، ومنصور الهبر، وطارق بطيحي، ولونا معلوف.



«النساء الثلاث» للفنان إلياس أيوب (الشرق الأوسط)



صفاء الست تكرم المصمم إيلي صعب (الشرق الأوسط)



ليلى داغر نقلت لوحة «الحديقة» لمانيه على طريقتها (الشرق الأوسط)

هذا النحو للإشارة إلى موقع النساء في عالمه، فهن الكالذهب الخالص، لا ينكسرن، ولا يخفت ضوءهن في حياة من يدخلن عليهم. ومن اللوحات التي تلفتق في المعرض أيضاً، واحدة يوقعاها إلياس أيوب بعنوان «النساء الثلاث»، وتتألف من وجوه 3 نساء في جسم واحد، وتتألف من وجوه 3 نساء الصبا والتقدم في السن. ويطلعك وجه هرة جميلة أدرجها أيوب بين نساءه.

وتكتم جولتك في صالات المعرض لتستكشف أنواع فنون مختلفة؛ فكما اللوحات الزينية والأكثريك تحضر أخرى من «ميكسد ميديا» و«كولاج». وبين وجوه لوحاتين لهيبات بلعة صنعتها بتقنية «كولاج»، تتوقف عند رفيق مجذوب. فيأخذك إلى عالمه الخاص من لوحات الـ«باستيل» والـ«ميكسد ميديا» والـ«أكثريك». وعلى خلفية سوداء تنظر إليك شخصيات حاملة قولبيها بأسلوبه الخارج عن المؤلف.

وتطل عليك لوحة جورج باسيل «في أحد الأزمنة». ويصور فيها امرأة متعبة بتجارب الحياة وقد أنهكتها التفكير. فتسكع بسجارة تنفخ بدخانها همومها المتراكمة والبارزة في عينها الجاحظتين. «إنه يحمل في جميع لوحاته ما يذكره بعيون والدته الراحلة المتأثر بها كثيراً»، تشرح هناء «الشرق الأوسط». أما غيلان صفدي المتأثر بفن المسرح فيقدم في لوحاته مشاهد من الحياة. شخصيات شعبية وأرستقراطية ودينية وأخرى تنفخ باليقوق تحضر في نفس اللوحة «حياة الآخرين». فتحدثنا نازها بالوان صيفية فاهية، استخدمها على ملامح وجوهها والإكسسوارات التي تحملها. ومن خلال خلطته هذه بين «كركتيرات» من لحم ودم. ويتضمن المعرض لوحة ليليلى داغر

ترخر شوارع بيروت بنشاطات فنية وثقافية تلون صيفها وتخرجها من عزلة فرضت عليها لسنوات... مهرجانات هنا ومعارض فنية مناطقها لتحييها

«المرأة» يعيون النحات نعيم ضومط (الشرق الأوسط)



«وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين

بعد فترة من تولي الحجاج حكم الحجاز، أراد الرجوع إلى الشام لزيارة أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، وقد معه إبراهيم بن محمد بن طلحة وقال: أتيتك برجل الحجاز في الشرف والابوة والفضل والمرورة يا أمير المؤمنين، مع ما هو عليه من حسن الطاعة وجميل المناصحة، فبالله عليك يا أمير المؤمنين، إلا فعلت معه من الخير ما هو مستحقه. فقال عبد الملك: من هو يا أبا محمد؟ قال له: إبراهيم بن طلحة، فرد على الحجاج قائلاً: ليكن ليدخل.

فلما دخل على عبد الملك أمر بجلوسه في صدر المجلس، ثم قال: إن الحجاج ذكر لنا ما نعرفه من كمال مروءتك وحسن نصيحتك، فلا تدع في صدرك حاجة إلا أعلمتنا بها حتى نقضيها لك ولا تضيع شكر الحجاج فيك.

قال إبراهيم: إن الحاجة التي نبغي بها وجهه الله تعالى نصيحة أمير المؤمنين، قال: قل، قال: لا أقولها وبينني وبينك ثالث، قال: ولا صديقك الحجاج؟ قال: ولا، فما كان من عبد الملك إلا أن يقول للحجاج: قم، فقام خجلاً وهو لا يعرف أين تطأ رجله، فلما مضى قال له: هات نصيحتك، فقال: يا أمير المؤمنين، وليت الحجاج الحرمين الشريفين وفيهما من تعرف من أولاد المهاجرين والأنصار وصحبة رسول الله، مع ما تعلمه من ظلمه وفسقه وجوره ويعد من الحق وقربه إلى الباطل، فبالله عليك يا أمير المؤمنين، إلا عزلته وادخرتها قربة إلى الله تعالى.

فقال عبد الملك: لقد ظن الحجاج الخير بغير أهله، ثم قال: يا إبراهيم، قم، فقامت على أنحس حال وخرجت من المجلس، وقد أسودت الدنيا في وجهي، فتعني حاجبه وقبض على زندي وجلس بي في الدهليز، ثم دعا عبد الملك بالحجاج، فدخل فمكث طويلاً، فما شككت إلا أنهما يتشاوران في قتلتي، ثم دعاني فقامت ودخلت فوافاني الحجاج خارجاً فعانقني، وقال: جزاك الله عني خيراً في هذه النصيحة، أما والله لئن عشت لأرفعن قدرك.

وتركتني وخرج، ودخلت وأنا أقول: بهراً بي، وهو مدعور، فدخلت على عبد الملك فأجلستني مجلسي الأول، ثم قال لي: قد علمت صدقك وقد عزلته عن الحرمين ووليته العراق وأعلمته أنك استقلت له الحجاز واستدعيت له العراق، وأنت تطلب له الزيادة في الأعمال، وهو يظن أنك السبب في توليته العراق، وقد تهلل وجهه فرحاً لذلك، فسر معه أينما توجه يولك خيراً، ولا تقطع نصيحتك عنا.

وهذا الموقف هو دلالة على حكمة ابن مروان.



عارضة تعرض زياً للمصممة آناما خانا خلال أسبوع الأزياء الراقية في نيودلهي (أ.ف.ب)



شكراً لعدم قتل العالم

في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 1962، وقف العالم على رؤوس قدميه، خوفاً من انطلاق صاروخ أميركي أو سوفياتي يؤدي إلى حرب تمحو الكرة الأرضية. كانت المواجهة بين جون كينيدي ونيكيتا خروتشوف في ذروتها، والرسائل المتبادلة بين الرئيسين تزداد حدة. وغابت أي وساطة دولية فاعلة. فقط كانت الصواريخ الكوبية مزروعة في كوبا الشيوعية على بعد 80 كيلومتراً على الساحل الأميركي. ثم في خضم هذا الجو الكادح، تغيرت لهجة كينيدي قليلاً ومعها تغيرت لهجة خصمه السوفياتي، مع أنه حافظ على صورة الصلاب، وجلس خروتشوف يميل على سكرتيره أكثر الرسائل أهمية في التاريخ واليكم نصها:

موسكو، 24 أكتوبر 1962

عزيزي السيد الرئيس: لقد تلقيت رسالتك المؤرخة في 23 أكتوبر، وقد درستنا، وأجيب عنها. فقط تخيل، السيد الرئيس، أننا قدمنا لك شروط الإنذار الذي قدمته لنا من خلال عملك. كيف كان رد فعلك على هذا؟ أعتقد أنك تتركت مفهومه لنا. ويتقدمكم لنا هذه الشروط، فإنكم، سيدي الرئيس، قد وجهتم تحدياً إلينا. من طلب منك أن تفعل هذا؟ بأي حق فعلت هذا؟... انتم سيدي الرئيس، لا تعلقون الحجر الصحي، بل توجهون إنذاراً نهائياً، وتهددون باننا إذا لم نستسلم لمطالبكم فسوف تستخدمون القوة. فكر في ما تقوله! وتريد إقناعي بالموافقة على هذا؟... لا، سيدي الرئيس، لا أستطيع الموافقة على هذا، وأعتقد أنك تدرك في قلبك أنني على صواب. أنا مقتنع بأنك لو كنت في مكاني لتصرفت بنفس الطريقة... ونقول أيضاً -... نعتبر الحكومة السوفياتية أن انتهاك حرية استخدام المياه الدولية والمجال الجوي الدولي، هو عمل عدواني يدفع البشرية نحو هاوية حرب عالمية بالقذائف النووية؛ لذلك لا يمكن للحكومة السوفياتية أن تصدر تعليمات لقباطنة السفن السوفياتية المنجزة إلى كوبا بمرعاة أوامر القوات البحرية الأميركية التي تحاصر تلك الجزيرة. تعليماتنا للبحارة السوفيات هي التقيد الصارم بمرعايات الملاحة المقبولة عالمياً في المياه الدولية، وعدم التراجع خطوة واحدة عنها. وإذا انتهك الجانب الأميركي هذه القواعد، فعليه أن يدرك المسؤولية التي ستقع على عاتقه في هذه الحالة. وبطبيعة الحال، لن ننف مكتوفي الأيدي في ما يتعلق بأعمال القرصنة التي تقوم بها السفن الأميركية في أعالي البحار. سنخاطر بعد ذلك من جانبنا، إلى اتخاذ التدابير التي نعددها ضرورية وكافية من أجل حماية حقوقنا. لدينا كل ما هو ضروري للقيام بذلك.

باحترام - ن. خروتشوف

مزارع يهدي حقلاً من «دوّار الشمس» لزوجته

لندن: «الشرق الأوسط»



ويلسون وزوجته رينيه في حقل «دوّار الشمس»

زرع مزارع في الولايات المتحدة حقلاً ضخماً من دوار الشمس ليقدمه هدية لزوجته التي أحب منذ المدرسة الثانوية ولا يزال. وقال لي ويلسون لوسائل الإعلام المحلية في كانساس، إنه زرع 1,2 مليون زهرة دوار الشمس على 80 فدناً من الأرض لزوجته رينيه للاحتفال بالذكرى الخمسين لزوجتهما. وبمساعدة ابنه، زرع الحقل سراً مرة أخرى في مايو (أيار).

وتعليقاً على مفاجأة زوجها لها قالت رينيه لموقع «إيه بي سي» الأميركي: «لقد جعلني أشعر بأنني مميزة للغاية. لا يمكن أن تكون هدية الذكرى السنوية المثالية أكثر من حقل من زهور دوار الشمس.»

وتندفق الحشود الآن إلى الحقل قبالة الطريق السريع (54)، على بعد أربعة أميال شرق برات، لرؤية المشهد المذهل لحقل دوار الشمس والتقاط الصور. ويذكر أن موسم دوار الشمس قصير؛ لذا ستكون الصورة مثالية لمدة أسبوعين تقريباً.

1% من الأمراض المجمدة تعيث في الأرض فساداً

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة حديثة نشرت في دورية «بلوس كومبيوتيشنال بيولوجي» أن انطلاق 1 في المائة فقط من مسببات الأمراض الكامنة في الجليد الذائب على كوكب الأرض، يشكل خطراً حقيقياً على النظم البيئية للأرض، ويحتمل أن يهدد صحة الإنسان.

وأفاد باحثون منهم علماء بجامعة «فلنדרز» في أستراليا - بأن إطلاق بعض مسببات الأمراض التي «تنتقل عبر الزمن» الكامنة في جليد الكوكب لآلاف السنين، يمكن أن يزيد من التهديدات للبيئة العالمية، وحتى البشرية نفسها. ولا يزال من الصعب حتى الآن التنبؤ بالمخاطر المحتملة على النظم البيئية الحديثة التي تشكلها الميكروبات المحاصرة في الأنهار الجليدية الذائبة، والتربة الصقيعية. وفي دراسة حديثة نُشرت الأسبوع الماضي في دورية «بلوس كومبيوتيشنال بيولوجي»، قام الباحثون بحساب المخاطر البيئية التي يشكلها إطلاق هذه الميكروبات القديمة التي لا يمكن التنبؤ بها؛ حيث قام العلماء رقمياً بمحاكاة غزو مسببات الأمراض المقبلة من الماضي، لمضيفين بشبهون البكتيريا.

وبعد ذلك، قارن الباحثون آثار مسببات الأمراض الغازية على تنوع البكتيريا المضيفة، بتلك الموجودة في المجتمعات التي لم تشهد غزواً بكتيرياً.

وكشفت عمليات المحاكاة أن مسببات الأمراض الغازية القديمة يمكن أن تعيش وتتطور في كثير من الأحيان في العالم الحديث، وأن نحو 3 في المائة يمكن أن تهيمن على بيئتها الجديدة.



ميكروبات محاصرة في الأنهار الجليدية (شاترستوك)

يُذكر أنه يسري التعديل على طوابع البريد غير المشفرة، التي تحمل صورة الملكة الراحلة إليزابيث الثانية على خلفية عادية، لكن لا يزال من الممكن استخدام أي طوابع خاصة عليها صورة أو تحمل إشارة إلى احتفالات أعياد الميلاد، حتى وإن لم تكن تحمل «باركود». لحسن حظ هؤلاء الذين لا يزالون يحتفلون بمخزون من الطوابع القديمة في أدرج مطابحهم، فقد جرى استحداث نظام لتبادل طوابع البريد الملكي، حيث يتعين على هؤلاء طباعة نموذج من الموقع الإلكتروني لهيئة البريد - أو تسلّمه باليد من مكتب البريد - ليجري بعدها إرسال الطوابع القديمة

إلى إدارة «FreePost SWAP OUT»، إدارة تبادل البريد المجاني. ولا يوجد حتى الآن موعد نهائي لتبادل الطوابع القديمة، لكن من الملاحظ أن مكاتب البريد لا يمكنها تبديل الطوابع بنفسها. جدير بالذكر أن الطوابع التي تحمل «باركود» طُرحت، في فبراير (شباط) 2022، لتسمح للمتسلمين بمشاهدة مقاطع الفيديو وقراءة الرسائل وعرض المعلومات الأخرى من المرسلين. وأفادت إدارة البريد الملكي بأنها تعمل أيضاً على تحسين كفاءة نقل البريد، وأنها استحدثت «ميزات أمان إضافية».

بريطانيا تنهي استخدام طوابع البريد الملكي

لندن: «الشرق الأوسط»

كان أمس، 31 يوليو (تموز)، فرصتك الأخيرة لاستخدام طوابع البريد الملكي من دون «باركود» في بريطانيا، بعد أن تقرر، من مساء اليوم (أمس)، بدء سريان فرض رسوم إضافية يتحملها المتسلم، وفق موقع «سكاي نيوز».

واعتباراً من الأول من أغسطس (أب)، سيجري التعامل مع أية رسالة بريدية تحمل طابعاً قديماً، باعتبار أن رسومها البريدية غير كافية، وعلى صاحبها أن يتحمل رسوماً إضافية قدرها 1,10 جنيه إسترليني.



نظام لتبادل طوابع البريد الملكي (شاترستوك)